



فود سيتي - حياة مول

فود سيتي - شمساني مول



FOOD CITY
Supermarkets

فود سيتي
سوبر ماركت

الفرع رقم (٢)

حياة مول / صويلح - شارع الملكة رانيا (الجامعة) - دوار صويلح
هاتف: ٥٣٣٦٦٦٣ / فاكس: ٥٣٣٦٦٦٤

الفرع رقم (١)

شمساني مول / الشمساني - مقابل مجمع النقابات المهنية
هاتف: ٥٦٩٢٨١٨ / فاكس: ٥٦٩٢٨٤١



مجموعة هاني عاشور
HANI ASHOUR GROUP

www.foodcity.jo

التسؤل.. امتهان للكرامة وتقاعس عن العمل

بعضهم يستوقفك طالباً المعونة، فهو ممن قطعت به السبل ولا ينبغي إلا ما لا يؤمن له العودة إلى أهله، فتقول له تعال معي أو ممن لك بنفسى عودتك، فيتغير لونه ويقول: أعطني المال وأنا أتدبر.. وبعضهم تجده يستجدي في مكان ما بحجة أنه مريض، ويظهر لك أسباب الإعياء والمرض، ثم تجده نفسه في مكان آخر وقد تعافت صحته واشتد عوده يتسول من جديد بدعوى أنه فقير وأن عنده أبناء لا يجدون كسرة خبز يأكلونها...

هؤلاء الناس وأمثالهم استمر أوا التسول والمسألة، ووجدوا في مدّ اليد - وإن على حساب الكرامة والمروءة - طريقاً سهلة للتكسب والغنى أحياناً، ولأن الناس عاطفيون ويحبون الخير ويرجون من التصديق رحمة الله فإنهم يمدون يد العون لمن يطلبه، مع أن كثيراً ممن يطلبونه غير صادقين!

علينا جميعاً أن نعلم أن منهج الإسلام في هذا الأمر هو ذم التسول وكره استجداء الناس، وقد أهاب بالمسلمين أن ينصرفوا إلى طلب الرزق والعمل، وحبب اليد العاملة على اليد المتسولة، فقال النبي ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة». (صحيح مسلم)، واعتبر أن السائل بمسألته يفقد حياءه ويهدر كرامته أمام الناس الذين قد يعطوه بعد ذلك وقد يمنعه، وسيأتي ذلك السائل يوم القيامة بوجه ذاب منه اللحم من شدة ما فقد من الحياء، وقد قال النبي ﷺ في ذلك: «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة لحم». (صحيح البخاري).

ولا شك أن الله تعالى تكفل بأرزاق خلقه، لكن على أن يسعوا إلى العمل ويبذلوا الجهد، فقد قال سبحانه في القرآن الكريم: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} [الذاريات: ٢٢]، وقال مؤكداً أن كل إنسان مرزوق قطعاً وأن رزقه حق على الله تعالى: {فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْتَقُونَ} [الذاريات: ٢٣]، أما الجلوس بانتظار إتيان المال وحده فهذا ليس من شيم الكرام ولا من شيم من يأخذ بالأسباب، بل إن في ذلك اتكاءً قبيحاً على الغير، وكأن الغير متكفل بذلك السائل، وقد رفض النبي ﷺ هذا المنحى الذي يبارسه كثيرون اليوم تحت دعاوى الحاجة الصادقة أحياناً، ودعاوى الحاجة الكاذبة أحياناً أكثر؛ فقد روي أنه لما جاءه رجل يمدّ يده بالمسألة لم يعطه مالاً ولم يعطه طعاماً، وإنما أعطاه فأساً وأمره أن يحتطب به، فانصرف الرجل أياماً، ولما عاد، عاد كريماً عزيزاً؛ لأنه جدّ وعمل وأنتج فزرقه الله تعالى.

ورغم أن المسلم صاحب عاطفة - وهكذا يجب أن يكون - إلا أنه لا يجوز أن يعطي ماله لمن لا يحتاج، وعليه أن يتحقق من حاجة ذلك السائل، فقد أمر الإسلام أن يتحرى المسلم لصدقاته فلا يجعلها في يد من لا يستحق؛ لأن في ذلك إضاعة للمال، وقد قال النبي ﷺ: «إن الله كره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». (متفق عليه)، ولا تغني النية الحسنة هنا عن ضرورة الأخذ بالأسباب واستكشاف حاجة السائل، حتى إذا ما استشكل أمر السائل على المنفق أعطاه شيئاً بسيطاً حتى يتحرى عنه أو يدلّه الناس على حاله، والكيس الفطن لا تخفي عليه علامات صدق الناس من علامات كذبهم، وعلى كل حال، فقد حذ الإسلام الإغفاف والامتناع عن المسألة حتى مع الحاجة، قال النبي ﷺ: «من يستعف بعفّ الله، ومن يستغن يُغنه الله، ومن يصبر يصبره الله، وما أعطى أحد من عطاء أوسع من الصبر». (صحيح البخاري)، وقال: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس». (سنن ابن ماجه بسند صحيح)، وقد بايع ﷺ جماعة من الناس دخلوا في الإسلام على أن لا يشركوا بالله شيئاً، وأن يقيموا الصلاة، وأن لا يسألوا الناس شيئاً.



المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. منذر زيتون

Dr_mzaytoon@hotmail.com



4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	ابن رشد الحفيد ودلائل التوحيد
6		الجمعية تفوز بجائزة أفضل جمعية لتحفيظ القرآن
11	علي حامد الراوي	قصيدة في تقرير كتاب المنيرة في أحكام التجويد
12	د. منذر زيتون	حوار مع الشيخ رياض البستاني
17	محمد فتح الله كوتن	الوعي الجمعي
21	د. جبر السرحان	مدينة مصراة المجاهدة
23	عبد الرحمن جبريل	الهاء من (يتسنه)
24	أ.د. يوسف القرضاوي	الإيمان القرآني .. جوهر لا مظهر
28	د. عبد الحميد القضاة	إشارات قرآنية معجزة في علم الجرائم
30	د. عبد الإله مصباح	التأسيس القرآني للوعي البيئي
35	د. عبد الحكيم درقاوي	أحكام اللقطة في الإسلام
38	مركز ابن القيم القرآني	حقاق الاستغفار وثمراته
40	مؤيد رضا حجازي	فراق رمضان
41	د. محمد عبد القادر الشواف	ما ذنبنا؟
42	مولاي البرجاوي	عمر المختار.. شيخ المجاهدين
44	مصطفى هديب	الأرحام الغاضبة
46	د. منذر زيتون	لقاء مع الدكتور خليل حمود / خبير الحجامة
48	دعاء مطير	في ظلال مسجد في فرنسا
58	مراد الحبايبة	السعادة بين البحث عنها وبين صنعائها
64	د. تيسير الفتياي	ماذا بعد رمضان؟

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧
فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)

هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. منذر عرفات زيتون

مدير التحرير

أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

د. سليمان الدقور

أ.حسن محمد علي

أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل

محمد شلال الجناحنة

رنا عادل إبراهيم

سهى محمود مطر

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

رشيد كهوس / المغرب

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريقي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفؤاد
للتصميم
www.darfam.com

خطوط

يحيى

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر

عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة



الدكتور إبراهيم زيد الخليلاني
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

ابن رشد الفيلسوف وولده ابن التومبر

الإسماعيلية والنصيرية فرقان باطنيتان خارجتان عن عقائد المسلمين وحكم عليهما العلماء بالكفر والضلال) وأن الماسونية التي انتشرت في أوروبا تدين له بالولاء بكثير من الآراء التي يقف في مظهرها موقف التسامح مع الديانات الثلاث وإن كانت مبادؤها تتلخص في هدم المذهب الكاثوليكي ومحو آثار التحالف بين البابوات والملوك، وأن أفكاره هذه انتقلت من المدارس السرية في الشرق أيام الحروب الصليبية إلى فرسان المعبد ثم إلى أوروبا.

وكان ابن رشد واعياً لهذه الحركات وحريصاً على أن يظهر أصالة العقيدة الإسلامية وتفوقها وتميزها عن العقائد المنحرفة والضلالات التي وقعت فيها الديانات الأخرى وكان له منهج في هذا الطريق وهو التوفيق بين الدين والعقل.

وهنا نلاحظ أنه ناقش أدلة المتكلمين على وجود الله ووحدانيته وبرهن برهنة تفصيلية على فساد مناهج علماء الكلام، وأن الأقرب إلى روح الدين هو منهج القرآن الكريم في دلائل التوحيد لا منهج علماء الكلام.

وذكر ابن رشد دليلين عظيمين للقرآن الكريم هما: دليل العناية الإلهية والرعاية، ودليل الخلق، وبين ذلك من خلال الآيات التي استشهد بها كقوله تعالى: **{الْمَن تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا . وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا . وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا}** [النبا: ٦-٨] ومن خلال دلائل الخلق في السماوات والأرض وتسخيرها لخدمة الإنسان وقضاء حاجاته وتمكينه من الاستخلاف في الأرض، وأفاض في هذه الأدلة أنها الأدلة التي تخاطب العقول والقلوب معاً وتدلل على وجود الله ووحدانيته.

وقد ناقش ابن رشد أدلة المتكلمين وبين بعدها عن مخاطبة

أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، ولد في قرطبة سنة ٥٢٠ هـ ١١٢٦م وتوفي سنة ٥٩٥ هـ ١١٦٨م، وينتمي إلى أسرة من أكثر الأسر العربية شهرة في بلاد الأندلس وترجع شهرتها باشتغالها بالعلم والقضاء في مدينة قرطبة جيلاً بعد جيل. ومما يدل على مكانة هذه الأسرة العلمية أن وظيفة القضاء في قرطبة - عاصمة الأندلس - كانت وفقاً على الجد والابن والحفيد وهو أبو الوليد ابن رشد الفيلسوف، وكانت طبيعة تربية ابن رشد الحفيد هي التي وجهته إلى الطريق الذي سار فيه أسلافه فتبحر في علوم الكلام ودرس الفقه الإسلامي على مذهب الإمام مالك، وروى الحديث عن أبيه ثم درس الطب وأخذه عن أبي جعفر هارون كما أخذ عنه كثيراً من علوم الحكمة والفلسفة، وكانت له مكانة في دولة الموحدين وتمكن من أن يتصل بثقافة عصره وأن يهضم الفلسفة اليونانية حتى عدّوه الشارح الأكبر لفلسفة أرسطو، وكان من أسباب حفظها من الاندثار.

صلته بعلماء عصره:

تأثر ابن رشد بالفيلسوف المشهور (أبي بكر بن طفيل) وأخذ منه اتجاهه إلى بيان أن الدين الإسلامي دين فطري موافق للعقل وأن ما يقرره الوحي موافق لما يهتدي إليه العقل، وألف في ذلك كتاباً عنوانه: «فصل المقال في ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال» وكتاب: «الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة».

يقول الأستاذ محمود قاسم من خلال حديثه عن ابن رشد:

يقال إن الحسن ابن الصباح رئيس طائفة الإسماعيلية كان أستاذ الماسونية الأكبر في بلاد المسلمين (ومن الجدير بالذكر أن



اتخذ ابن رشد منهج التوفيق بين الدين والعقل في إظهار أصالة العقيدة الإسلامية وتميزها عن العقائد المنحرفة

أنه يتنافى مع روح العلم، فنحن نجد أن الواقع يكذبهم لأننا نرى أن لكل نوع من الكائنات خلقته الخاصة ونعلم أن هناك أسباباً وقوانين أودعها الله في الكون، فهم يريدون إذاً إنكار وجود الأسباب الطبيعية التي خلقها الله.

وقد أحسن الأستاذ محمود قاسم في تلخيص أدلة ابن رشد في نقد هذا المذهب ثم عرض الدليلين اللذين يرتضيها ابن رشد - وقد ذكرناهما آنفاً - وهما دليل العناية ودليل الاختراع والخلق.

ومن المسائل التي أثارها ابن رشد مسألة الصفات والذات التي أخذت جدلاً كبيراً بين الأشاعرة والمعتزلة؛ فالمعتزلة يقولون: «إن صفات الله عين ذاته». والأشاعرة يقولون: «إن الصفات غير الذات وزائدة عليها». ويحكم ابن رشد على الطائفتين بأنهما ابتدعتا في الدين وفتحتا باب الفتنة من غير موجب يدعو إلى هذا الشر كله.

ومن قبل قال الإمام الغزالي: «إذا كنا لا نعرف حقيقة الذات الإلهية فكيف ندعي معرفة حقيقة الصفات الإلهية؟ ومن بعده قال ابن رشد: «قول من قال إن علم الله وصفاته لا تُكَيَّف ولا تُقاس بصفات المخلوقين حتى يقال إنها الذات أو زائدة على الذات هو قول المحققين من الفلاسفة والمحققين من غيرهم من أهل العلم والله الموفق».

وإذا كان هذا هكذا فالذي ينبغي أن يعلمه الجمهور من أمر هذه الصفات هو ما صرح به الشرع فقط وهو الاعتراف بوجودها دون تفصيل الأمر فيها هذا التفصيل؛ لأننا نؤمن بما ذكره القرآن. وهكذا نجد أن هؤلاء العلماء المحققين عملوا على إبعاد جمهور المسلمين عن الضياع الفكري والجدل العقيم في أمور لا يملكون فيها الحقيقة؛ فإله سبحانه وتعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير.

أحببت أن أبين أثر هذا الفيلسوف الكبير في شرح أدلة التوحيد والبعد عن الجدل العقيم الذي يضيع جهود المسلمين وجهود العلماء. ونسأل الله التوفيق.

العقول والقلوب وغرقها في مناهج الفلاسفة بالاستدلال وأنه قلّ من يفهمها، ومن هذه الأدلة التي انتقدها ابن رشد دليل «الجواهر الفردة»، ودليل «الممكن والواجب».

دليل الجواهر الفردة:

يتلخص هذا الدليل في أن الأجسام الموجودة في العالم تتكون من أجزاء وهذه الأجزاء يمكن قسمتها إلى أجزاء وهكذا، لكن هذا التقسيم لا يستمر إلى ما لا نهاية له بل يجب الوقوف عند جزء لا يتجزأ، وهذا الجزء الذي لا يتجزأ هو الجواهر الفردة، وكل الجواهر الفردة تعرض لها حالات مختلفة وهذه الأحوال هي التي يطلقون عليها اسم «الأعراض» وهي حادثة لأنها متغيرة، وما دامت الجواهر لا تنفصل عن الأعراض إذاً لا بد أن تكون حادثة مثلها؛ لأن (ما لا ينفك عن الحوادث فهو حادث) حسب مبدأ مشهور لديهم، ولما كانت الجواهر حادثة فالأجسام حادثة ثم العالم حادث ولا بد له من محدث وهو الله.

ويناقشهم ابن رشد في هذا الدليل فيبين أنهم يعتمدون على نظرية إغريقية قديمة وهي نظرية الذرة، ثم يبين أن هذه الطريقة الجدلية تنتهي بالشبهات ولا يستقر العقل والقلب إلا مع الطريقة الشرعية السهلة الواضحة التي جاءت في القرآن الكريم وهي التي تخاطب القلوب والعقول من خلال آيات الله في الكون، وأما طريقة الفلاسفة هذه فهي عويصة وتأتي بالجدل ولا يفهمها إلا أهل صناعة الجدل والجمهور عنها بعيد.

دليل الممكن والواجب:

وقد لجأ المتكلمون إلى دليل آخر سمّوه دليل «الممكن والواجب» وملخصه: «كل ما يوجد في العالم يمكن أن يوجد على نحو مخالف لما هو عليه». وقد استدلووا على فكرتهم هذه بأنه من الممكن أن يصعد الحجر إلى أعلى بدلاً من أن يسقط إلى أسفل وأن يهبط الذهب إلى أسفل بدلاً من أن يصعد إلى أعلى وهكذا.

لكن ابن رشد لا يعترف بهذا الدليل ويرى أنه ليس عقلياً ولا شرعياً؛ أما أنه ليس عقلياً فذلك لأنه يخالف البدهة الحسية كما

جمعية المحافظة على القرآن الكريم تفوز بجائزة

أفضل جمعية لتحفيظ القرآن الكريم في العالم الإسلامي

د. بصفر: أهني الأردن بهذا الفوز، الذي لم يأت من فراغ، وإنما نتيجة تنافس كبير

فوز الجمعية بالجائزة رسالة للجمعيات المشابهة لتستفيد من تجربتها المتميزة

المحافظة على القرآن الكريم بالفرع التاسع من هذه الجائزة، كأفضل جمعية لتحفيظ القرآن الكريم. وكان ترشيح الجمعية للحصول على هذه الجائزة لعدة مميزات، منها:

- تنوع مجالات الجمعية وأنشطتها القرآنية.
- التميز الإداري الملموس للجمعية من خلال خططها ولوائحها.
- امتداد أثر الجمعية إلى الجمعيات الأخرى ذات العلاقة.
- استثمار الموارد المتاحة بشكل متميز.
- التطور الملحوظ في الجمعية مع حداثة سنّها.

إضافة إلى البرامج القرآنية المتنوعة التي تميزت بها الجمعية.

يذكر أن فكرة الجائزة العالمية لخدمة القرآن الكريم نشأت عام ١٤٢٦هـ لتكريم المعاهد القرآنية والمعلمين المتميزين في أدائهم بتعليم كتاب الله تعالى، وهدفت إلى بث روح التنافس المحمود بين القائمين على تعليم القرآن الكريم. وكانت ضمن أربعة فروع، ثم

فازت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بجائزة أفضل جمعية لتحفيظ القرآن الكريم، ضمن الجائزة العالمية لخدمة القرآن الكريم لعام (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م)، التي تنظمها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية، وأقيم حفل خاص للإعلان عن نتائج الجائزة، قدّم فيه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على رعايته الكريمة لحفل الجائزة، وأشاد بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة القرآن وأهله، وقد تسلّم

الجائزة نيابة عن الجمعية مديرها العام السيد عمر الصبيحي.

وتضم الجائزة تسعة فروع، تهدف إلى تكريم الحاصلين على المرتبة الأولى في كل فرع في مجال خدمة القرآن الكريم؛ من الشخصيات، والقراء، والمعلمين، والكليات، والمعاهد، والجمعيات، والمسابقات، والبرامج، والمواقع الإلكترونية... وقد فازت جمعية



السيد عمر الصبيحي يتسلم الجائزة

بمناسبة فوز الجمعية بالجائزة:

د. إبراهيم زيد الكيلاني رئيس الجمعية:



أفضل جمعية لتحفيظ القرآن، وسام نعز به من الإخوة في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم - جزاهم الله عن كتابه خير الجزاء.
ومما يزيدنا شرفاً أن يكون هذا التقدير مبنياً على المنافسة في الخير وعلى أسس علمية كانت فيه المقارنة بين جهد الجمعيات في تحفيظ القرآن الكريم. وهذا يدعونا لمزيد من العمل والمثابرة لنحافظ على هوية الأمة القرآنية في أرض الحشد والرباط والجهاد.
ونسأل الله أن يكرمنا بالوسام الأكبر يوم الحشر الأكبر لنكون جميعاً في ظل القرآن الكريم مع الإخوة الحفظة والمدرسين البررة، الذين وفوا لعهد الله وكتابه.

عمر الصبيحي مدير عام الجمعية:



إن التسابق في مضمار خدمة كتاب الله تعالى وخدمة أهله، ليعدُّ أعظم تسابق على وجه البسيطة، لم لا، وهو يسهم في نشر نور القرآن ويرسل إشعاعاته إلى أرجاء الدنيا، فيعمّ خيره وبركته فيها..

وإن فوز جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية بجائزة أفضل جمعية لتحفيظ القرآن الكريم لعام ١٤٣٢ هـ يدل على مدى اهتمام الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمؤسسات التي تقوم بخدمة القرآن الكريم في العالم الإسلامي، وهو تكريم كبير وتشريف عظيم لجمعيتنا نعز به ونفتخر.

وجمعيتنا تستحق هذا التكريم؛ فنشاطاتها وفعاليتها تؤهلها لذلك، فقد زاد عدد حفاظ كتاب الله تعالى على ثلاثة آلاف وخمسمئة حافظ وحافظة، وكانت الجمعية أول مؤسسة أردنية تطبع المصحف الشريف بلغة بريل، وأول مؤسسة تنتج أول تفسير لمعاني القرآن الكريم بلغة الإشارة للصم، وغيرها من مشاريع الجمعية.

وبهذه المناسبة أشكر الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وعلى رأسها فضيلة الدكتور عبد الله بصفر - أمين عام الهيئة - على جهوده في خدمة القرآن الكريم وأهله.

تطورت خلال الأعوام الماضية لتشمل شخصيات ومؤسسات أكثر حول العالم.

وفي تصريح له لـ (الفرقان) بهذه المناسبة، قال أمين عام الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم الدكتور عبد الله بصفر: إن فوز جمعية المحافظة على القرآن الكريم بهذه الجائزة لم يأت من فراغ، وإنما بعد إعلانات للهيئة على موقعها وقناتها الفضائية، وتنافست فيها كثير من الجمعيات القرآنية في العالم، وكانت نتيجة هذا التنافس فوز الجمعية بالجائزة.

إن الجمعية لم تكتف بتحفيظ القرآن فقط وإنما عنت أيضاً بالجوانب الإدارية والتربوية، وكذلك إصدار مصحف بريل للمكفوفين، وترجمة معاني القرآن بلغة الإشارة للصم وهو الأول في العالم.

وأيضاً كان إصدار الجمعية مجموعة كبيرة من الكتب في الدراسات القرآنية من قبل علماء متخصصين، والمؤتمرات القرآنية التي عقدتها، مما ميّز عمل الجمعية وأسهم بنقل تجربتها إلى عدد من الجمعيات المشابهة في العالم الإسلامي، فكان فوز الجمعية أيضاً رسالة لهذه الجمعيات لاستفادة من تجربتها الثرية، ومثل هذه الجائزة يسهم في إشهار الجمعية أكثر من ذي قبل.

ولا يسعني بهذه المناسبة العزيزة إلا أن أهنئ المملكة الأردنية الهاشمية بهذا الفوز الكبير، كما أهنئ القائمين على هذه الجمعية من مجلس إدارة وعاملين وإداريين ومعلمين وطلاب ومجازين من كلا الجنسين، سائلاً الله تعالى أن يرفع درجاتهم، وأن يجزيهم خير الجزاء.

عرض
جديد

احرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلة



بسعر (١٠) دنانير للمجلد

تحتوي المجموعة على (١٢) مجلداً

من العدد (١) إلى العدد (١٠٦)

من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠١٠

مجلد عام (٢٠١٠) متوفر الآن

من العدد (٩٦) إلى العدد (١٠٦)

للاستفسار : هاتف : ٥١٥٣٥٥٧ / فرعي ١٠٥

خلوي : ٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠

أنشودة

عشرون عاماً.. من العطاء

عواد المهداوي / فرع السلط

عشرون عاماً.. قدمضت.. عشرون عاماً فاحت عبيراً مثل أنفاس الخزامى
عشرون عاماً عاشها قلبي أيا جمعة القرآن حُباً أو هيما
عشرون عاماً.. قدمضت.. عشرون عاماً

بالعزم شيدنا لها صرحاً غداً عنوان مجد في القلوب مخلداً
فتألقنا فينا مناراً للهدى وافترت نغز الكون للفجر ابتساما
عشرون عاماً.. قدمضت.. عشرون عاماً

كم قارئ في روضها قد رتلا آي الكتاب مكبراً ومهللاً
وغداً رواءً بالمحبة مثقلاً أهدى لدنيانا التحية والسلاما
عشرون عاماً.. قدمضت.. عشرون عاماً

عشنا بها عُمرأ ندياً طيباً وبها تقياناً الهدى منذ الصبا
صرنا إلى رب البرية أقربا إذ بددت أنواراً مُصحفه الظلاما
عشرون عاماً.. قدمضت.. عشرون عاماً

فلنمض بالقرآن للعليا معا ولنجعل الأردن روضاً يانعا
فتقدمي جمعيتي كي نصنعا مستقبلاً ونحقق الأحلاما
عشرون عاماً.. قدمضت.. عشرون عاماً



جمعية المحافظة على القرآن الكريم

منظمة قرآنية رائدة.. عشرون عاماً من العطاء (0)

تجربة التعليم الإلكتروني في الجمعية

ب. شرح «المقدمة الجزرية» وإعطاء سند فيها عن طريق الدكتور أيمن سويد.

ج. شرح «طيبة النشر في القراءات العشر».

د. شرح رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق.

هـ. شرح رواية ورش عن نافع من طريق الأصفهاني.

و. شرح رواية قالون عن نافع.

ز. شرح رواية شعبة.

ح. شرح قراءة حمزة برواية خلف وخلاّد.

ط. دروس في اللغة العربية.

ومن الفوائد التي تحققت من تطبيق هذا النوع من التعليم: الاتصال بالجاليات العربية والإسلامية في مختلف دول العالم ممن لا تتاح لهم فرصة التعلم المباشر من الشيخ، وكذلك الوصول إلى أكبر عدد خارج الأردن، وإيصال فكرة الجمعية وأهدافها، ونشر علوم القرآن بواسطة التقنيات الحديثة.

وقد تم فتح غرفة خاصة للنساء يشرف عليها أربع مشرفات لديهن العلم الواسع بكيفية الاستخدام، ويحملن المؤهل العلمي في الشريعة الإسلامية، وقد أصبح هناك إقبال كبير جداً على هذه الغرفة من النساء. وقد ختم العديد من الإخوة والأخوات هذه الدورات منذ افتتاح هذه الغرفة، وأصبحوا يساعدون الأخ المسؤول عن هذه الغرفة إدارة وإشرافاً وتعليماً، ويقومون كذلك بتسجيل محاضراته وبتبثها في أوقات لاحقة، كما يقومون بتبثها على غرف أخرى أيضاً لتعم الفائدة وتصل إلى أكبر عدد من الأشخاص.

اختبارات الإجازة القرآنية^(٢):

تعتبر الإجازة القرآنية شهادة في قراءة القرآن الكريم يمنحها الشيخ لمن يستحقها، ومن شروط الحصول عليها أن يقرأ الطالب أو الطالبة القرآن الكريم من أوله إلى آخره على شيخه بإتقان تام، متبعاً في قراءته أحكام التلاوة والتجويد ومراعياً قواعد الوقف والابتداء، حيث تشترط الختمة الكاملة المنفصلة لكل طالب، ولا تقبل الختمة عن طريق

لقد قامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن -وما زالت- باستخدام العديد من التقنيات المعاصرة في تعلم القرآن الكريم وتعليمه، وهي تبحث دوماً عن الأفضل في هذا المجال، ومن هذه التقنيات (النشاطات):

المقرأة الإلكترونية:

وهي غرفة على البالتوك^(١) يشرف عليها شيخ مجاز، تقدّم دورة تمهيدية ودورة متقدمة في أحكام التجويد، ثم يتم إلقاء كل متعلّم على حدة. وتهدف المقرأة بشكل عام إلى خدمة كتاب الله تعالى ونشر علومه بين جميع المسلمين في شتى أقطار العالم وخاصة في الأماكن التي يصعب توفر مجيزين فيها كالدول الأوروبية والأمريكية وأستراليا، ومن أهدافها الخاصة ما يلي:

أ. تعهد القرآن الكريم تعلماً وتعليماً، والإفادة من التقنيات الحديثة في ذلك.

ب. ربط المسلم بكتاب الله تعالى، وإشغال وقت فراغه بتلاوته وتعلمه.

ج. تصحيح قراءة القرآن الكريم لمن لا يتقن ذلك.

د. تعليم التلاوة الصحيحة نظرياً وتطبيقاً.

هـ. التدريب على مهارات القراءة والإلقاء.

و. المساهمة في نشر حفظ كتاب الله تعالى، وتقديم البرامج المعينة على ذلك.

جدير بالذكر أن عدد الذين يحضرون المحاضرة في المقرأة الإلكترونية في الدورة يبلغ مئة شخص، ويتم عقد محاضرتين أسبوعياً ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ليلاً ليناسب الجاليات الإسلامية في العالم، ويبلغ مجموع الساعات لكل يوم أكثر من اثنتي عشرة ساعة.

وقد تم في هذه الغرفة تدريس الروايات التالية: ورش من طريق الأصبهاني، ورش من طريق الأزرق، قالون، قراءة حمزة، شعبة، حفص من طريق الشاطبية، وحفص من طريق طيبة النشر.

وكذلك تعقد الكثير من المحاضرات حول ما يلي:

أ. شرح كتاب «المنير في أحكام التجويد».

التتابع في القراءة بين الطلبة.

والإجازات التي تمنحها الجمعية على أنواع:

أ. إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

ب. إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.

ج. إجازة بحفظ القرآن الكريم غيباً عن ظهر قلب برواية معتمدة.

د. إجازة بالقراءات العشر أو بالسبع أو بأي قراءة أو رواية من طريق

الشاطبية أو طيبة النشر، ويستوي في ذلك الذكور والإناث. وقد أتم

أكثر من (٩٠٠) شخص القراءة بعدة روايات.

وعادة ما يتم عقد اختبارات الإجازة القرآنية عبر الإنترنت لمن هم

خارج الأردن، وتبدأ بعد إنهاء الطالب أو الطالبة الإجازة كاملة على

يد الشيخ، ويتم ذلك كما يلي:

أ. تنسيب اسم الطالب للاختبار عبر نموذج معتمد.

ب. تشكيل لجنة للاختبار من الإخوة أعضاء لجان الإجازة.

ج. الاتصال عبر الإنترنت بالصوت والصورة.

د. يقوم كل عضو من أعضاء اللجنة باختبار الطالب (تلاوة ومعلومات

نظرية).

هـ. يقوم كل عضو بتقدير العلامة المناسبة.

وقد تم استخدام برنامج محادثة مناسب (ياهو ماسنجر أو سكايب)،

وكذلك جهاز حاسوب وكاميرا ويب وساعات.

دورات التلاوة والتجويد التمهيدية^(٣):

حيث يشارك في كل دورة ما لا يقل عن

عشرة أشخاص، يتم تعليمهم أحكام

التلاوة والتجويد حسب برنامج معد

لذلك في كتاب «المير في أحكام التجويد»

الذي أصدرته الجمعية، ويشترط في المعلم

أن يكون حاصلاً على الشهادة المتقدمة في

التلاوة والتجويد، وهي شهادة تصدرها الجمعية من خلال دورة

أخرى ممنهجة تحتوي على العديد من الفحوصات النظرية والعملية مع

مقرر للحفظ من كتاب الله تعالى.

ويشتمل منهاج الدورة التمهيدية على ما يلي: مقدمات في علم التجويد،

بيان فضل القرآن الكريم وأداب تلاوته، التعريف بعلم التجويد،

التعريف بالرواية التي نقرأها القرآن الكريم، اللحن: تعريفه وأنواعه

وحكمه، مراتب القراءة، الاستعاذة: تعريفها وحكمها وصيغتها

وأحوالها، البسملة: حكمها وأحوالها وأوجهها، أحكام النون الساكنة

والتنوين، أحكام الميم الساكنة، أحكام النون والميم المشددين، المدود،

القلقلة، مختصر أحكام التفخيم والترقيق والوقف والابتداء.

ويتم عقد دورات التجويد التمهيدية باستخدام الحاسوب كما يلي:

أ. إدخال منهاج الدورة (كتاب المنير) على البرنامج الحاسوبي

(PowerPoint).

ب. استخدام (CD) للقارئ عبدالله بصفر لتمييزه بتلوين الحرف

حسب الحكم.

ج. استخدام سماع رأس لكل مشارك للاستماع للقارئ.

د. إمكانية إجراء امتحان تدريبي فوري على الجهاز.

ولا تزيد مدة الدورة عن ثلاثة أشهر بمعدل (٣) أيام أسبوعياً، بواقع

ساعة ونصف لكل جلسة. وقد زاد عدد الدورات المعقودة عن

(٢٦١٢) دورة، وبلغ عدد الحاصلين على شهادتها (١٢٥١٤) شخصاً.

طباعة المصحف الشريف بطريقة (بريل) للمكفوفين^(٤):

حيث عملت الجمعية على امتلاك مطبعة خاصة تنتج المئات من نسخ



المصحف التي تعتمد أصلاً في

إنتاجها على الحاسوب لتحويل

آيات الذكر الحكيم من اللغة

المقروءة إلى لغة (بريل)، كما

باشرت الجمعية في إنتاج نسخة

إلكترونية من القرآن الكريم

بطريقة (بريل) للمكفوفين، وهي بانتظار الإصدار الإلكتروني الأول

بإذن الله عز وجل.

التلقين باستخدام الحاسوب^(٥):

حيث يتم تحفيظ القرآن الكريم

للطلاب من الصف السادس

حتى الصف التاسع، ثم تلقين

المتون الشرعية باستخدام

الحاسوب، وكذلك تشغيل

مقطع من القرآن الكريم ثم

الإعادة خلفه من قبل الطلاب

وتكرار ذلك عدة مرات حتى

يحفظ الطلاب المقطع، وبنفس

الطريقة يتم تحفيظ المتن الشرعي،

ويبلغ عدد طلبة كل شعبة (١٢ - ١٣) طالباً، يلتقون مرتين أسبوعياً،

لمدة (٤٥) دقيقة لكل لقاء.



قصيدة في تقريض كتاب



المنير في أحكام التجويد

الصادر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم
في الأردن

ناظمه: الشيخ علي حامد الراوي الرفاعي الموصلني الخطاط
شيخ القراءات في الموصل

بك الآيات تُتلى في خشوعٍ وتتحقيقٍ، وتدويرٍ، وحادٍ
وتصويرٍ، بإبراز المعاني كما نزل الأمينُ به سليماً
تناقله الصُّحَّابُ، وهم عُدولٌ تواترَ نقله عنهم بضبطٍ
فحرَّره، وحريرةً ثقاتٌ وقد جُمع (المنيرُ) فصولَ علمٍ
فجاء بناؤه سوراً منيعاً وهذا المجد للقرآن باقٍ
وهذا المجد للقرآن باقٍ جزاكم ربُّنا خيراً، ثواباً
فتلك حقيقةٌ أرخ: نوالاً

بإتقانٍ وترتيلٍ بديعٍ وتجويد الأصولِ مع الفروع
وتقويم اللسان لدى الشروع على المختارِ، عن ربِّ سميعٍ
إلى الأجيالِ مع فهمٍ وسيعٍ مشافهةً ساعاً مع خشوعٍ
فشعَّ بنوره بين الضلوع من الكتب المفيدة للجميع
ستذكره الجموعُ إلى الجموع مع الإخلاصِ والأدب الرفيع
عن القرآنِ في يوم الرجوع فإن الفجر آذن بالطلوع

استخدام الأقراص المضغوطة (CD)^(٦):



حيث يتم
استخدام (CD)
وشريط المصحف
المعلم، واستخدام
مسجل فيه تكرر
للمقاطع والسور.



التسجيل^(٧):

هناك بعض
المحاولات التي
تتلخص في
الاستفادة من جهاز

الحاسوب في التعليم من خلال تسجيل صوت الشيخ
على الجهاز، ويقوم الطالب بعرضه وتصحيح القراءة من
خلاله في المكان الذي يرغب به.

هوامش:

١. برنامج البالتوك (Paltalk): من أشهر برامج المحادثة على الإنترنت وأقوى البرامج للتحدث بالصوت والصورة عن طريق غرف المحادثة الخاصة والعامّة. وللذين لا يعرفون كيفية استخدام برنامج البالتوك، تم استخدام برنامج المحادثة المعروف باسم (سكايب - Skype)، وهو برنامج محادثة مجاني ويمتاز للتخاطب عبر الإنترنت، حيث يتمتع بمزايا تماثل برنامج المحادثة البالتوك، كدرجة وضوح الصوت والصورة.
٢. تم تطبيق هذه الفكرة في القسم الفني في الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.
٣. تم تطبيق هذه الفكرة في فرع جمعية المحافظة على القرآن الكريم في مدينة إربد.
٤. تم تطبيق هذه الفكرة في فرع جمعية المحافظة على القرآن الكريم في مدينة الزرقاء.
٥. تم تطبيق هذه الفكرة في الفرع السابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في مدينة عمان.
٦. تم تطبيق هذه الفكرة في الفرع النسائي لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في مدينة عمان.
٧. تم تطبيق هذه الفكرة في الفرع الرابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في مدينة عمان.



رسائل البستاني الفرقات:

المقراءة الإلكترونية خرّجت
أكثر من (٢٠٠) قارئ وقارئة

كتب: د. منذر زيتون

البستاني: أعلم الناس القرآن عن طريق حاسوبي الشخصي، وأزورهم في بلادهم ما استطعت

بين فترة وأخرى فكرة عن القراء، وقد دهشت من إلمامه بمعلومات جيدة عنهم، فهو يعتبرهم إخوة أو أبناء، وحال الشيخ يقول: إنه لا بد للأخ أو للأب أن يعرف عن إخوته وأبنائه ما يجيبهم فيه ويحبه فيهم، ويجعل التواصل معهم طيباً سهلاً مثمراً.

كان القراء يتوزعون على بلاد العالم كله، بلاد عربية وإسلامية وأوروبية وأمريكية، بعضهم عامل، وبعضهم أستاذ جامعي، وبعضهم أطفال، وبعضهم كبار، يعرف الشيخ أسماءهم ومناطق سكنهم ومستوياتهم العلمية والثقافية، ومشكلاتهم، ويسأل كل واحد منهم قبل القراءة عن حاله وعن أولاده بأسئلتهم، أو يسأل الطلاب عن دروسهم وعن آبائهم.. بعض القراء كان بحاجة إلى أن يصحح الشيخ له التلاوة، وبعضهم كان يتعلم أحكام التجويد فيشرحها له ثم يطلب منه أن يطبق ما تعلم، وبعضهم كان ينشد الإجازة ليحصل على السند المتصل برسول الله ﷺ، والشيخ بما أوتي من علم طيب مجاز بكل طرق القراءة ويُعلم القراء الطرق التي يطلبونها.

جالستُ الشيخ في مدرسته حوالي ثلاث ساعات، وكان يُعرّفني بين حين وآخر على بعض قرائه المتميزين، وقد دخلتُ في حوار مع بعضهم، امرأة في كردستان مع أطفالها الثلاثة كلهم يتعلمون القرآن، وأستاذة جامعية في الجزائر، ومهندس من مصر، وغيرهم كثير.. بعد أن انتهى الشيخ من مقرّاته، وبعد أن عاد من آخر مسجده له

الشيخ رياض البستاني، رجل يتعاهد القرآن، ويعيش مع القرآن، ويطوف العالم بجسده، وكذلك بمقرّاته الإلكترونية من خلال حاسوبه الصغير ليُعلم الناس كتاب الله تعالى، التقية في أحد فنادق مدينة ميلانو الإيطالية، حيث يقوم - حفظه الله - بزيارة طويلة، تزيد في مدتها عن ستة أشهر (وهي لم تنته بعد، فهو ما يزال هناك)، يعتقد خلال زيارته دورات التجويد والترتيل في تسعة مساجد بميلانو، منتقلاً من مسجد إلى آخر، هذا إلى جانب مواصلته تعليم مريديه القرآن من خلال مقرّاته التي يتفرغ لها في كل يوم ست ساعات على الأقل، ولقد جلست إلى جانبه في صبيحة يوم أراقب عمله في غرفته بالفندق..

كانت الساعة تشير إلى العاشرة صباحاً عندما قرّب إليه طاولة صغيرة وقد وضع عليها حاسوبه الشخصي، ففتح صفحته الإلكترونية، ليجد عشرين شخصاً بانتظاره على الموعد المحدد، وقد سجل كل منهم رقماً متسلسلاً في قائمة المنتظرين كي يحفظ دوره في القراءة على الشيخ، وبعد أن جهز الشيخ ساعة الأذن ومكبر الصوت بدأ يعطي الدور لصاحبه ليقرأ عليه، وكان من يأخذ الدور يتم قراءة القرآن من الآية التي انتهى عندها في آخر لقاء، في سبيل أن يتم قراءة القرآن بالكامل على الشيخ ليعطيه الإجازة في التلاوة، وشيئاً فشيئاً ارتفع عدد المنتظرين إلى تسعة وثلاثين شخصاً من أنحاء متفرقة من العالم، وثقافات ومستويات علمية متباينة، ولقد كان الشيخ يعطيني

تأسست المقرأة الإلكترونية قبل (١١) عاماً، وتبنتها جمعية المحافظة على القرآن الكريم قبل (٥) أعوام

معهم (أون لاين)، وهناك غرفة للنساء ولها رقم سري لا يدخل إليها إلا النساء عن طريق الرقم الذي يُمكنهن من الدخول بعد الاتصال بالمشرفات، وهناك أيضاً غرفة للأطفال.

الفرقان: منذ متى بدأت في هذه الغرفة، وكيف؟

البستنجي: عمر هذا العمل حوالي (١١) عاماً، وقد تأسس بتنسيق مع الرابطة الإسلامية في السويد، وأعلنت جمعية المحافظة على القرآن الكريم قبل (٥) أعوام تبنيها لهذا العمل ورعايته وتشجيعه، وأصبح بعد ذلك فرعاً تابعاً لها، فجزى الله القائمين عليها خيراً.

الفرقان: هل هناك نشاطات أخرى للغرفة الإلكترونية غير تعلم القرآن؟

البستنجي: نعم، هناك دورات علمية متعددة، وهناك محاضرات، ولقد قمت باستضافة عدد من العلماء للحديث من خلالها مع الجمهور الكريم، فلقد قمت - بفضل الله تعالى من خلالها - بشرح عدد من الكتب المتخصصة مثل: المقدمة الجزرية، وتحفة الأطفال، ونونية السخاوي، وجزء من ألفية مالك، وشرح الأجر الرومية، وطيبة النشر في القراءات العشر، وشرح متن من المتون المتعلقة بالفرائض، وشرح أصول قالون، والأزرق، والأصبهاني، وشعبة، وحمزة من طيبة النشر، وأكثر تلك الشروح قدمتها مرات متعددة.

الفرقان: ومثل من العلماء استضيفتم في غرفتكم للحديث مع جمهوركم الكريم؟

البستنجي: استضيفت في الغرفة عدداً من العلماء والقراء مثل: الدكتور العلامة زغلول النجار، والشيخ أحمد علي الإمام / مستشار الرئيس السوداني، والدكتور الداعية صلاح سلطان، والدكتور علي القره داغي / نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والشيخ راشد الغنوشي، والدكتور صفوت حجازي، والشيخ محمد حسان، والشيخ أحمد أبو العلا، والدكتور محمد المجالي، والدكتور علي الصوا، وآخرين، بارك الله فيهم جميعاً.

الفرقان: هل تطلعنا على إنجازات الغرفة بالأرقام، ولو شيئاً منها؟

البستنجي: تخرّج في هذه الغرفة أكثر من (٢٠) معلماً ومعلمة لكتاب الله عز وجل، وكلهم الآن يعلمون القرآن في المساجد والمراكز الإسلامية، وفي الإنترنت في جميع أنحاء العالم، وعلى مدار (١٠) أعوام أجزت أكثر من (٢٠٠) رجل وامرأة بعدة قراءات، وما

شهدت أكثر من حادثة أعلن فيها أناس لا يتحدثون العربية إسلامهم بعد سماعهم تلاوة القرآن

في ذلك اليوم من بعد صلاة العشاء، جلست وإياه لأسأله عن ذلك الجهد المبارك الذي يؤديه، فكان بيننا هذا الحوار:

الفرقان: ما هي طبيعة الدورات التي تقدمها للمسلمين هنا في ميلانو؟

البستنجي: أقوم بتقديم دورات تمهيدية في التجويد، ودورات متقدمة، وشروحا لكتاب «المنير في أحكام التجويد»، والمقدمة الجزرية، ويحصل الطالب على سند بالمقدمة الجزرية التي أجزت بها عن طريق الدكتور أيمن السويد، وبعدها يتمكن الطالب الذي ينجح في الدورة المتقدمة من الالتحاق بالمقرأة الإلكترونية التابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن، ويقرأ على القرآن كاملاً، ويحصل على السند.

الفرقان: كم عدد الطلبة الملتحقين بدوراتك الآن في مساجد ميلانو؟

البستنجي: حوالي (٥٠٠) طالب من الذكور والإناث، كباراً وصغاراً، وهذه المناسبة أقدم شكري للجنة الخيرية لمناصرة الشعب الفلسطيني في إيطاليا، التي قامت باستضافتي من أجل هذا العمل النبيل، وأشكر أيضاً رؤساء المراكز الإسلامية وأئمة المساجد على تسهيل مهمتي.

الفرقان: تتواصل مع طلابك عبر مقراتك الإلكترونية، وتحرص على التواصل الشخصي معهم من خلال زيارتهم في بلدانهم؟

البستنجي: هذا صحيح، ويقدر ما أستطيع، وقد بدأت فعلاً بالذهاب إلى البلاد المختلفة من أجل تعليم الناس القرآن مباشرة ومشاهدة، عقدت دورة في الصين على مدار شهر كامل بدعوة من منتدى رجال الأعمال العرب في الصين، وفي السويد أعطيت أكثر من دورة، وأجزت عدداً من القراء بسند عن رسول الله ﷺ، بسند غيبي وبسند حاضر، وفي الدنمارك عقدت أكثر من دورة، ولأهل الدنمارك نشاط متميز، وكذلك فعلت في فرنسا، وها أنا في إيطاليا...

الفرقان: لو تحدثنا عن الغرفة القرآنية الإلكترونية؟

البستنجي: تسمى غرفة: رياض القرآن.. تجويد وأحكام (REYAD ALQURAN TAJWEED WAHKAM)، وهي تابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، وتستوعب (١٠٠) مشارك، المشارك قد يكون فرداً وقد تكون عائلة، وأكون في اتصال مباشر

شاب وفتاة سويديان، وتوقفا فجأة لما سمعا القرآن الكريم، وسكنا دقائق يستمعان فقط، وبعد حوالي (١٥) دقيقة انهار الشاب بالبكاء، ولكن (سامي) ظلّ يقرأ القرآن ولم يتوقف وكان صوته جميلاً، وبعد أن أتم القراءة تقدم منه الشاب السويدي وأخذ يحدثه ويسأله باللغة السويدية مدة نصف ساعة، بعدها نظر سامي إليّ وقال لي وهو يبكي: لقد أعلن الرجل أنه يريد أن يدخل في دين الله! وفي يوم الجمعة جاء ذلك الشاب وأعلن الشهادة أمام المصلين جميعاً، وقد قدر الله تعالى أن يدخل (٨) أشخاص في الإسلام في ذلك الشهر في نفس المسجد باستوكهولم.

الفرقان: وأيضاً؟

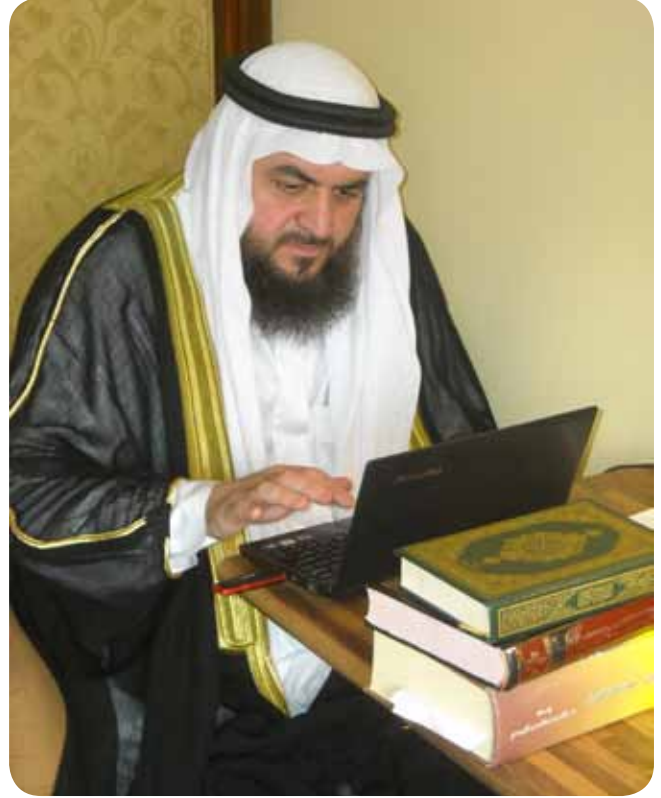
البستنجي: زرتُ بنغلاديش قبل مدة، وزرت مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وأذكر مركزاً كان فيه (٦) آلاف حافظ لكتاب الله جلّهم من الأطفال، وقد حملتُ أحدهم على ذراعي، يحفظ كتاب الله كاملاً وعمره لا يتجاوز (٦) سنوات.

وحدث في إحدى المدن الأوروبية أن شاباً أراد أن يجاملني، فدعاني من خلال بعض المسلمين هناك إلى جولة في قاربه في البحر، فخرجت معه، ولكننا بقينا صامتين طويلاً لأنني لا أعرف أن أتحدث بلغته ولا هو يعرف أن يتحدث بلغتي، ثم بعد حين، أخرجت مصحفني من جيبي وبدأت أقرأ وردي اليومي من القرآن الكريم، فقرأت بصوت مسموع، فظلّ الشاب ينظر إليّ ويتمعن في كلمات القرآن وكأنه يفهمها، ثم لما وصلنا إلى الشاطئ، أعلن الرجل إسلامه لما شعر به من الخشوع من كلمات القرآن.

الفرقان: بارك الله فيكم أخي الكريم، ووفقكم لما يحب ويرضى، وجعل ذلك كله في ميزان حسناتكم، ونرجو الله تعالى أن تعود سالمًا غانمًا إلى الأردن، وبالمناسبة فإن جمعية المحافظة على القرآن الكريم تود أن تقدم من خلالكم شكرها واحترامها للسادة مسؤولي المساجد والمراكز الإسلامية في إيطاليا التي تقوم بتوفير التسهيلات لكم من أجل أداء رسالة القرآن الكريم إلى الإخوة والأخوات في إيطاليا.

البستنجي: حياكم الله ومرحباً بكم، وأنا كذلك أنقل لجمعية المحافظة شكر هؤلاء الإخوة على ما تبذله من جهود كبيرة في خدمة القرآن الكريم وخدمة أهله، وخصوصاً دعمها المتواصل للمقرأة الإلكترونية التي أتشرف بالقيام عليها.

أعيش مع مقرأتي القرآنية أكثر من (٦) ساعات يومياً، وأستضيف فيها علماء وفقهاء أجلاء



زال العمل مستمراً بفضل الله تعالى.

الفرقان: وكيف تقوم بتنظيم التعليم في المقرأة؟

البستنجي: يقرأ عليّ يومياً من (٥٠) إلى (٦٠) شخصاً، ويقرأ كل منهم ربع حزب على مدار أكثر من (٦) ساعات، ويتم إقراء أصحاب الختمات في برنامج على موقع (سكاي بي) الإلكتروني، وهذا يكون للمجتهدين الذين اجتازوا الدورة المتقدمة، وبعد الست ساعات أو أكثر يكون هناك برنامج النساء، حيث يقرآن عند أخت مجازة، وبالنسبة للأطفال فيتم إقراؤهم يومين في الأسبوع برواية ورش وبرواية حفص فقط، ثم بعد تلك البرامج الإقرائية يتم وضع مادة علمية في الغرفة ليستفيد منها من يدخل، والمادة إما أن تكون محاضرات مسجلة أو قرآناً يتلى.

الفرقان: هل تطلعون على أحداث لها طابع خاص مرت بها أثناء

تجوالك في العالم؟

البستنجي: نعم، في استوكهولم، كان الشاب التونسي (سامي) وهو مسؤول المسجد الإسلامي في الرابطة الإسلامية هناك يقرأ عليّ برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق في باحة المسجد، فمرّ

على هامش مقابلة الشيخ رياض البستنجي

مسلمة مقيمة في النرويج: وجدتُ أنا وأبنائي في الغرفة الإلكترونية ملاذاً
آمناً نتعلم من خلاله القرآن

وسوف يلقون النجاح بإذن الله، فالصغار بأهم صافٍ وأدمغتهم تتقبل تعلم الأشياء بسهولة ويسر أكثر من الكبار.

بدأت أنا بتعليم أبنائي اللغة العربية لأنها لغة القرآن، فابنتي (نيان) علمتها لفظ القرآن وهي في السنة الثانية من عمرها إلى أن أتمت حفظ (جزء عم) وهي في الرابعة، وكذلك فعلت مع ابني (باور) الذي حفظ هو الآخر (جزء عم) وكان في الثامنة من عمره، أما ابني الصغير (ديار) فقد تعلم القرآن بنفسه ذاتياً من خلال سماعه القرآن وأنا أردده على إخوته، وهو الآن حافظ لعدة أجزاء من القرآن الكريم، ولعل من الأهمية بمكان في هذا المجال تشجيع الأطفال وحفزهم من أجل الاستمرار في الحفظ والتعلم، وقد كنت كلما يحفظ أبنائي سورة من سور القرآن الكريم أشتري لهم هدية كي أفرحهم وأعوض تعبتهم.

الإنترنت سهّل لنا أشياء كثيرة، وجعل العالم أصغر، وقد استفدت منه عندما بدأت أدخل غرفة تعلم القراءة والتجويد في المقرأة الإلكترونية، واستفدت منها كثيراً، فقد شجعتني وشجعت أولادي على التعلم أكثر، وصححت لي ولأبنائي الأخطاء.

أود أن أشكر غرفة (رياض القرآن.. تجويد وأحكام) في البالتوك paltalk والقائم عليها فضيلة الشيخ رياض البستنجي - حفظه الله ورعاه - على ما يبذل من جهد في تعليم الناس القرآن، فجزاه الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وأيضاً أشكر جميع الشيوخ الكرام القائمين على تلك الغرف، فهم يُعلّمون وينفعون الصغار والكبار معاً، وقد أصبح الإقبال على تلك الغرف كبيراً، وأسأل الله لهم دوام الصحة والعافية وأن يوفقهم وأن يجعلنا من أهل القرآن ويجشرونا مع الحبيب المصطفى ﷺ.

(أم نيان) امرأة مسلمة تقيم في النرويج، تحرص على أن تدخل هي وأبنائها الثلاثة غرفة رياض القرآن لتعلم القرآن الكريم حفظاً وتلاوة، وقد وجدت فيها مكاناً طيباً تلوذ إليه في غربتها، وقد روت لنا عن تجربتها في ذلك فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد... فهذه نبذة قصيرة في رحلتنا مع القرآن: أنا امرأة عراقية كردية مقيمة في النرويج، ولدي ثلاثة أولاد: بنت وصبيان، وقد بدأت أهتم بإسعادهم القرآن الكريم وهم في سن مبكرة جداً، خصوصاً قبل نومهم، وكذلك كلما تسنى لي الوقت، وقد كنت أدعهم يشاهدون أفلام الكرتون، ولكن لوقت محدد من النهار، ثم في بقية الوقت وخصوصاً بعد انتهائهم من واجبه المدرسي وكذلك حتى في العطل المدرسية والصفية كنت أعود بهم إلى القرآن مجدداً، وأحرص على عدم فوات أوقاتهم من غير فائدة، أعرف هنا عائلات كثيرة لا تبالي بمستقبل أبنائها، ويؤسفني أنا أراهم في هو طوال الوقت دون اكترات بتعليم أطفالهم القرآن الكريم.

أنا أعيش في الغربية مع أبنائي الثلاثة، وقد أدركت حجم المسؤولية الملقاة على عاتقي تجاههم في هذه البلاد، خصوصاً بعد وفاة والدهم إثر إصابته بمرض سرطان الدماغ الذي صارعه مدة سبع سنين إلى أن وافاه الأجل، والآن وبعد وفاته أنا أعيّلهم وأنا أربيهم، وأحمد الله على كل حال، ومن فضل الله عليّ أيّ لم أياس من رحمته سبحانه، فهو وهب لي ثلاثة أطفال كلهم على خُلق ودين واجتهاد، ومعلوم أن الأطفال كما تربيهم يكونون، ويستطيع الكبار أن يوجههم منذ صغرهم التوجيه الحسن،

حملة «رسائل رمضانية» على حياة FM

«اللهم تقبل منا الصيام والقيام»: أ.د. أحمد شكري.
«لا بد للعيد من فرحة»: د. أحمد الرقب.
«صام وأفطر على سبحة»: د. تيسير الفتياي.
«صائمة بلا حجاب»: د. مندر زيتون.
«الجلسد الواحد»: محمد سعيد بكر.
«رمضان شهر التغيير»: عواد المهداوي.

قدّم عدد من أساتذة الجامعات والتربويين والمتخصصين في الجمعية مجموعة من الرسائل الرمضانية، تم بثها على إذاعة حياة FM خلال أيام شهر رمضان المبارك، وتناولت جوانب إيمانية، وتربوية، وفقهية، واجتماعية، وحلولاً لعدد من المشكلات والسلبيات التي يقع فيها بعض الصائمين.
ومن بين هذه الرسائل:

المراكز الصيفية في فرع عمان النسائي



ولدى سؤال الأخت رجاء الجرزي عن أبرز الشعارات والأنشطة التي تميزت بها المراكز قالت:

تميزت مراكزنا لهذا العام بالكثير من الأهداف والأنشطة التي تخدم بناء جيل قرآني واع، فهناك مراكز دعت لمشروع حفظ القرآن الكريم في شهرين، وأخرى عقدت ملتقيات لغرس القيم في نفوس النشء، وملتقيات حول أهمية القرآن الكريم في بناء الذات.

ومن أبرز الأنشطة التي أقيمت خلال النادي الصيفي:

* «الاعتزاز بحجابي»، حيث تم عرض أنواع الحجاب المنتشرة في الوقت الحاضر وتوضيح الخطأ في بعضها، ومن ثم عرض مواصفات الحجاب الشرعي..

* عمل اللجان الطلابية بناءً على رغبة الطالبات والكشف عن إبداعاتهن وتنميتها..

* التعريف بالعادات والتقاليد والقيم التي تتميز بها الجاليات العربية الإسلامية التي تقطن في حي كل مركز، وذلك لزيادة التعارف وربط تلك القيم والعادات بديننا الحنيف.

وفي كلمة أخيرة للأخت الجرزي عن «ماذا بعد النادي الصيفي» قالت: إن من ضمن أهداف النادي الصيفي رفق الأندية الدائمة في المراكز بالطالبات المتميزات ذات المواهب، واحتضان فئة الفتيات الشابات على مدار العام، وتزويدهن بالعلم القرآني والتربوي..

وأضافت: إننا - ومن خلال القسم - سنقوم بمتابعة المراكز بعد الأندية الصيفية ورصد الإيجابيات وتعزيزها، ومحاولة تفادي السلبيات، وسنقوم بوضع معايير لكل عام ليبقى العمل في المراكز القرآنية يسير بتميز مستمر إن شاء الله..

ضمن احتفالية الجمعية بمناسبة مرور (٢٠) عاماً على تأسيسها انطلقت فعاليات النادي الصيفي في مراكز فرع عمان النسائي البالغة (٥٣) مركزاً بتنافس شريف وبناء للوصول لناد صيفي نموذجي ضمن معايير وضوابط وضعها قسم الإشراف الفني في الفرع، تم اعتمادها وإقرارها بناء على محاور العمل الأساسية في النادي الصيفي النموذجي وأهدافه بما يضمن سلامة العمل ومن ثم سلامة المخرجات..

وهدف قسم الإشراف التربوي في فرع عمان النسائي من خلال النادي الصيفي النموذجي لهذا العام إلى متابعة العمل قبل النادي الصيفي وفي أثنائه وبعده لزيادة الإبداع لدى المراكز عن طريق التنافس الإيجابي المثمر، وذلك للارتقاء بمخرجات الأندية الدائمة من خلال رفقها بالتميزات من النادي الصيفي..

وقد تمت متابعة المراكز بزيارات ميدانية وتقارير دورية وتوجيهات للمديرات والمعلمات من قبل المشرفات التربويات وحثهن على التميز والتنافس الشريف للحصول على إحدى المراتب (الماسية، الذهبية، الفضية، البرونزية)..

وكان أن حصل مركز عباد الرحمن على الدرجة الأولى، ومركز حليلة قنديل على الدرجة الثانية، ومركز الأبرار على الدرجة الثالثة من المرتبة الماسية.. يذكر أن عدد المراكز الحاصلة على المرتبة الماسية (٨) مراكز، فيما حصل (٣١) مركزاً على المرتبة الذهبية، و(١١) مركزاً على المرتبة الفضية، و(٣) مراكز على المرتبة البرونزية.

وفي لقاء مع رئيسة قسم الإشراف في الفرع الأخت رجاء الجرزي صرّحت بأنه تم تنفيذ محاور منهاج النادي الصيفي المعتمد من قبل الجمعية في مراكزنا التي ارتادها (٦٨٩٦) طالبة بإشراف (٣٢١) معلمة ذات كفاءة وخبرة في العمل والتعامل مع الطالبات مما كان له الأثر الطيب في تفاعلهن وحرصهن على المشاركة الدائمة في الأندية الصيفية بحب وفرح، وزاد من إعجاب أولياء الأمور بهذه الأندية وقدرتها على التغيير الإيجابي في نفوس أبنائهم وتوجيههم نحو الأفضل دوماً..

إضافة إلى تعاون مراكزنا مع المجتمع المحلي من أندية صيفية تابعة لوزارة الأوقاف وجمعية الصالحين وتبادل الخبرات فيما بينهم وعقد الدورات التأهيلية والتدريبية للكادر التعليمي، وكذا إفادة هذه المؤسسات من منهاج الصيفي الخاص بالجمعية ومن بعض الأنشطة الطلابية..



محمد فتح الله كولن
مفكر إسلامي تركي

الوعي الجمعي

ونحن إذ نسير نحو مستقبل حافل بتحوّلات متلاحقة، فإنه ينبغي الحفاظ على هوية الأمة، وتجنب الفوضوية والاستفزاز

حتى تلك اللحظة، والعودة إلى نقطة البداية من جديد، وتلك لعمرى مأساة قلما خلت منها حقبة من الزمان. بيد أن ما يجدر ذكره هنا، أن الفرد في فترات التغيّر والتحوّل تعثره حال مغايرة للحال التي كان عليها في أيامه الطبيعية. إذ ينسلخ من الحالة الفردية انسلاخاً تاماً، ويتقمّص بقميص «سيكولوجية الجماهير»، ويتحوّل إلى كيان جماهيري، حتى يصير جزءاً لا يتجزأ من الحشود التي تندفع كالسيل الهادر نحو اتجاه واحد تبغى الوصول إليه ولا ترضى عنه بديلاً.. وفي سبيلها تلك تجرف كل ما حولها من عناصر، وتدفع كل ما يعترض سبيلها بغية الوصول إلى هدفها المنشود. وإن الأفراد الذين تعرضوا لتحوّل ذهني كهذا، لا يستطيعون أن يعملوا بعقلية الفرد المثبت المخصّص البصير، بل يندفعون مأخوذون بـ«سيكولوجية الجماهير» وعقليتها، منقادين لتوجيهاتها، منصاعين لأوامرها.

وإن ذلك النمط السابق من هذه العقلية ومفززاتها يختلف تمام الاختلاف عن نمط عقلية «الوعي الجمعي» ويتناقض معه تمام التناقض في مقاصده ومآلاته؛ إذ إن النمط الأخير يبني في أصله على التعقّل والتمحيص والتثبت والتروي، وملاحظة الحاضر والمستقبل معاً في التقدير والتدبير، ومعاينة الجزء مع الكل جنباً إلى جنب في آن واحد. ومن ثمّ كنا وما زلنا نحض على ذلك النمط من الوعي ونصح به باستمرار. فبينما تطغى على النمط الأول عواطف غير منضبطة وحماس غير متزن وانفعالات غير منتظمة، يتألق في النمط الثاني التعقّل والتبصّر والانضباط والانتظام والحذر والتثبت. وقد يبدو كلا النمطين من التفكير والسلوك متشابهين للوهلة الأولى من حيث الصورة الحركية والوعود المستقبلية التي تبشر بها، إلا أنه من المستحيل تجنّب وقوع عواقب تتناقض مع جوهر الحركة وأهدافها في النمط الأول، في حين

إن أشد الفترات تازماً في حياة الأمم هي الفترات التي تعيش فيها حالة تغيّر اجتماعي، وتعيد فيها تشكيل بنائها الذاتي من جديد، وإن حالها في هذه الظروف تشبه حال الأحياء التي تدخل مرحلة «التحوّل البيولوجي»؛ حيث إنها طوال عملية التجدد تتقلب وسط أوجاع مخاض مرهقة، وتقاسي كروباً مضية، وتكابد آلاماً متتالية لكي تطرح عنها عناصر بالية مضرّة، وتطور بدلاً منها عناصر جديدة نافعة... كذلك في فترات التحوّل الاجتماعي وبسبب الأحداث التي تثير حالة التوتر لدى الجماهير، لا مناص من الوقوع في براثن الأزمات سواء على مستوى الفرد أم المجتمع. أما إذا تجاهلت عملية التخطيط والبناء «الثوابت» التي أبرزت جدارتها مراراً عبر اختبارات عديدة، فسوف تزداد الأزمة تعقيداً وتؤدي بالمجتمع إلى أخطاء فادحة.. إذ قد يقع العقل والمنطق -في هذه الأحوال- صريعاً أمام العاطفة.. وقد تغفلت الأوضاع فيؤدي ذلك إلى الانحراف عن الخطط المرسومة، طبعاً إن كانت هناك خطط مرسومة.. وقد يتلاشى التناغم العام كلياً نتيجة الحلول المؤقتة الضيقة والمشاريع الصغيرة القاصرة، فيواجه المجتمع نتائج مرعبة -لم تكن في الحسبان- تجري في عكس اتجاه الخطط المرسومة والآمال المنشودة.. وبالتالي فقد تندفع الجماهير وكذلك القيادات التي توجّهها -كما نلاحظ ذلك كثيراً- إلى تصرفات عاطفية طائشة في المواقف التي تقتضي التعقّل والتبصّر والتدبير، ومن ثمّ يؤدي ذلك إلى ألوان من الهدم والتخريب في مرحلة البناء والتكوين.

إن الشعوب والأمم كثيراً ما تجد نفسها أمام «ملتقيات قدرية» إبان فترات إعادة البناء ومخاض التحوّلات، تلك الملتقيات قد تحمل في طياتها إمكانات الرقي والتألق الباهرين، ولكن قد تنتهي بها -بسبب اندفاع الجماهير وجشع المتمركزين في القمم- إلى انهيار فجائي لكل ما تم بناؤه

قبل أن نبنى بنياناً ما، ينبغي أن نكون قد حسبنا قرارنا حول ما سيبنى مكانه

ركناً نورانياً أساسياً من أركان «الوعي الجمعي» الذي يدور في مدار الوحي الإلهي.. إنك لتلمح التواضع والانمحاء ونكران الذات بدل السعي وراء الشهرة والمناصب، والإيثار بدل الاستئثار، والحرص على مصالح المجتمع بدلاً من المصلحة الذاتية.

إن هؤلاء الأبطال يحملون في جوانحهم هموم المجتمع كله.. هموم يومه وغده.. وهم يشعرون في أعماقهم بمسؤولية تاريخية تجاه حاضر الأمة ومستقبلها. وبالتالي فبينما تجدهم يزأرون بأفكارهم بشجاعة منقطعة النظير حيناً، تلقاهم في حين آخر وقد اعتراهم الهم المقلق، وأصابهم الأرق المضني، وذهبت بهم التوجسات مذاهب شتى حرصاً على حياة البراعم الناشئة من الضياع. فمَثَلُهُم في ذلك مثل الدجاجة الحزون التي تبسط أجنحتها على بيضاتها، وتشمل أفرأخها بالمحبة، وتموت وتحي من أجلها في اليوم مئة مرة. ومن ثمَّ فإنهم إذ يتعرَّضون إلى أشنع أنواع التشويه والتحقير والإهانات لا يردُّون عليها ولو بكلمة، بل يتحمَّلونها على مرارتها معتصمين بالصبر الجميل؛ وإذ تنفجر براكين العواطف وتثور نيران الانفعالات في أعماقهم لا يأهون لها، بل يكظمونها ويحبسونها في صدورهم، ثم يمضون في سبيلهم كأن لم يحصل شيء قط. إن هذه النفوس المتدفقة بمشاعر سامية، لن تُحجم أبداً عن أن تُقبل على الموت بابتسام، أو أن تضحي بأرواحها من أجل الآخرين ببسالة مذهلة، أو أن ترح بنفسها وسط النيران كإطفائي شجاع بكل سعادة لإنقاذ من يستغيث بها. وهي إذ تقوم بهذه البطولات الفريدة يتوهج ألق الشعور بالمسؤولية على ملامحها، وتتجلى لذة العبودية وخشوعها على تصرفاتها. إنهم لا ينتظرون جزاءً ولا شكوراً مقابل تضحياتهم النبيلة، بل لو استنجدهم أحد فلم يسرعوا إلى نجاته في الحال عدواً ذلك جريمة لا تغتفر، واعتبروا أنفسهم غير أوفياء، وبادروا إلى محاسبة أنفسهم وتعنيفها.

قلوب هؤلاء المخلصين تحفق بالأمل في كل وقت.. وإنك لن تجدهم مقصرين أبداً في استثمار الطاقات والإمكانات المادية والروحية التي تدعم مشاريعهم وتحقق خططهم التي رسموها وفقاً لخريطة آمالهم، واعتبروا إنجازها أسمى أمانيتهم. وهم في كل ذلك لا يتبعون سوى مرضاة الله تعالى والتحقق بمعاني الإخلاص المحض؛ حتى إذا ما مُنِحوا -دون سؤال منهم- مكافأة مادية أو تنزَّلت عليهم مواهب روحية وموارد وجدانية لقاء خدماتهم أو مكابدهم، فسوف يترددون بين هواجس الخوف من أن يكون ذلك استدراجاً من الله وابتلاء، وبين

أنه في النمط الثاني لا مكان للتعثُّر والانتكاس والفشل بالقدر نفسه على الإطلاق.

إن «الوعي الجمعي» -بالمفهوم السابق- يحمل في أعماقه أسباب وجودنا وأسرار بقائنا أمة؛ إذ يستقي مادة حياته من منبع ثقافتنا الدينية وهويتنا الذاتية، وبفضله تتناغم مكارم الأخلاق مع الحياة الاجتماعية. إن الأفعال التي تصدر عن الأفراد ذوي «الوعي الجمعي» تنسجم فيها العاطفة الجياشة مع السلوك الواعي المنتظم، والحيوية المتدفقة مع الإقدام المتبصر المتزن. وإذا ما تم تامين هذه الأفعال في فترات التحول فإنك لن تجد ميزاناً يستطيع أن يوفيهما قدرها؛ لأنها قد بلغت قيمة ما بعدها قيمة بالدور العظيم الذي قامت به.. وشتان بين وزنها في مثل هذه الظروف الحرجة ووزنها في الأوقات العادية. أما الأفعال التي تصدر عن الحشود المندفعة ب«سيكولوجية الجماهير» فإنها لا تخلو من أخطاء كبيرة واضطرابات مدمرة.

لقد دخلنا في هذه الأيام مع الأمم والشعوب المرتبطة بنا في سلسلة من التحوُّلات والتغيُّرات. وإذ نسير نحو مستقبل حافل بتحوُّلات متلاحقة وتقلُّبات متتالية، فإنه من الأهمية بمكان الحفاظ على روح الأمة وهويتها الذاتية، وإقرار الفرد والجماهير على محور التعقل والتبصر والاتزان في التفكير والتخطيط والتدبير، وعدم إتاحة الفرصة لأي نوع من أنواع التفكير الفوضوي والسلوك الاستفزازي الذي من شأنه أن يثير الحشود الجماهيرية إلى تصرفات عشوائية مجهولة العاقبة.. وفي حال وجود بؤر استفزازية ينبغي التصدي لها فوراً.. وإن اتباع هذه الخطوات واتخاذ تلك التدابير مهم جداً بقدر أهمية الإرشاد إلى الله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيله، بل قد يكون أهم منها وأخطر في الظرف الراهن بالذات. ولا يغيَّب عن البال أبداً أنه من السهولة بمكان، أن تتحوَّل الجماهير الحاشدة من الألفة إلى البغض، ومن الوحدة إلى التفرُّق، ومن التحرك المشترك إلى الفوضى والتمرُّق. لذا ينبغي ألا تتاح الفرصة لأفراد الحشود العشوائية في أن يجرفوا أنفسهم والأمة التي يتتبعون إليها، نحو عواقب مأساوية بسبب معالجات متعجلة متسرعة، أو تحت تأثير بعض النفوس المولعة بالمغامرات. أجل، ينبغي التصدي لتلك النفوس المغامرة حتى لا تعث بمقدرات الأمة؛ وبالمقابل يتطلب الموقف توجيه الأنظار باستمرار إلى الأبطال المخلصين الذين يمثلون روح الكتاب المجيد وجوهر السنة النبوية الشريفة. وإنك لتلمح في سلوك هؤلاء الأبطال الذين يُعتبرون



ينبغي على النخب والمثقفين في الأمة أن يؤسسوا "سلاماً" بينهم وبين تاريخهم

الشباب العايب، أو لتصرفات غير مسؤولة قد تصدر عن بعض عشاق المغامرات؛ بل حتى لو أهينت كرامتنا، فسوف نكبح جماح عواطفنا، ونحكم السيطرة على أزمّة انفعالاتنا، ونصّر على أسناننا، ونحتمي بالصبر، إكراماً لغايتنا السامية وآمالنا المشوذة.

• قبل أن نهدم بنياناً ما، ينبغي أن نكون قد حسمنا قرارنا حول ما سيُبنى مكانه. فإذا كان ذلك واضحاً وضوحاً تاماً، عندئذ يمكن الشروع في هدم البنيان القديم المتداعي. وإنّ مبدأنا في هذا الشأن هو «نهدم لبني»، ومن ثمّ فقبل أن نضرب أول معول على المبنى الذي نريد هدمه، ينبغي أن يكون «نموذج البنيان الجديد» جاهزاً حاضراً أمام أعيننا.

• إن جميع القرارات وكافة الأفعال المتعلقة بأي مشروع في هذا الإطار، ينبغي أن تُزوّد بالعلم والخبرة والمعرفة والتخطيط؛ وكل مسعى وكل مبادرة ينبغي أن تدعم بالدراسات العميقة والبحوث الدقيقة والاستيعاب الشامل حتى لا تقع في دائرة مفرغة من الهدم والبناء.

لا شك أننا نقف اليوم في مفترق طرق وعلى «ملتقى قدرى» مرة أخرى؛ ففي ظل الموقف الحرج الذي نعيشه والموقع الدقيق الذي نوجد فيه، إذا استطعنا أن نستثمر المرحلة الزمنية التي نمر منها بأفكار عظيمة ومشاريع عملاقة ورؤى بعيدة المدى وعزيمة كعزيمة الأنبياء، فإن فرصتنا في رجحان كفة ميزان «الملتقى القدرى» لصالحنا أسنح بكثير -بالمقارنة مع الأمم الأخرى في العالم- لكي يبرز نجم سعدنا متألقاً في الآفاق.

إننا نعاني اليوم من مأس حقيقية، وهشاشة اجتماعية واقتصادية، ناهيك عن الفوضى التي لا تسأم بؤر الفساد الداخلية والخارجية من إثارها واستفزازها. لكنني على يقين تام بأننا قادرين على تجاوزها، إذ إن سنة الله اقتضت ألا تستمر وتيرة السقوط والتراجع إلى الأبد.. وألا تسير عجلة الأحداث والوقائع في اتجاه واحد قط.. وألا يمتد سلطان الليالي إلى أبد الآباد، فكم من مرة دار الزمان دورته، فتألفت خرائب الديار بلألى العمران من جديد، وعادت يد الأحداث -التي تسير في خط دائري- توزع أزهار البساتين على البؤساء الذين أبكتهم فيما مضى، وانهمزت ظلمات الليل أمام ضياء النهار مدحورة مقهورة، ودوّت جنبات الكون مهللة بضحكات النور الساطعة.

الترجمة عن التركيبة: نوزاد صواش

فرحة نوال النعمة العظمى والإعلان عنها؛ فتجد عباراتهم تترواح بين مشاعر الخوف والرجاء.. فهي وجلة مرتعشة متعثرة عند شعورهم بالخوف.. مشرقة مبتهجة ممتلئة ثقة بالله سبحانه وتعالى عند إحساسهم بالرجاء. وهم بين هذه المشاعر وتلك يواصلون حياتهم أبطالاً للمراقبة ورموزاً للتبصر واليقظة.

وينبغي التأكيد على أن هؤلاء المتيمنين ليسوا رجالاً مستسلمين متواكلين سلبيين أبداً. فبالإضافة إلى توكلهم الكامل على الله سبحانه وتعالى، وتسليمهم الخالص له، وتفويضهم التام إليه، فهم منتبهون إلى ما يجري حولهم من وقائع أشد ما يكون الانتباه، حساسون تجاه ما يحدث في الساحة من تحولات وتقلبات أشد ما تكون الحساسية؛ بل ويتخذون إزاءها مواقف واضحة وحاسمة، ويتفاعلون معها تفاعلاً حكيماً وبصيراً؛ فهم لا يتعثرون بعواطفهم أبداً، لا في شؤونهم الدنيوية ولا في شؤونهم الأخروية.. ويزنون كل حركاتهم وسكناتهم بموازين الأوامر الإلهية.. ويراعون مستوى الفهم البشري في مقولاتهم وخطاباتهم وتفسيراتهم، ومن ثمّ تأتي قراءتهم ورؤيتهم لحقيقة الكون منسجمة مع الفهم البشري. هؤلاء الحكماء يدركون موقع الإنسان من الكون حقّ الإدراك، ويعرفون مكانته حقّ المعرفة.. وكذلك يتعدون عن كل فعل يؤدي إلى الاصطدام مع فطرة الأشياء وطبيعة الأحداث، ويسعون دائماً إلى أن يكونوا متوافقين متآلفين مع السنن الكونية.

هذا، ولكي نسير بخطوات واثقة إلى المستقبل المشرق الذي نؤمل أن يكون لنا، ننبه فيما يلي إلى قضايا في غاية الأهمية والحيوية:

• ينبغي على الأمة جميعاً وبالأخص على النخب والمثقفين منها، أن يؤسسوا «سلاماً» بينهم وبين تاريخهم.

• إن كل حركة تجديدية وعملية تغييرية تم وضعها من أجل إنشاء المستقبل، ينبغي أن يتم التخطيط لها بناءً على مقوماتنا التاريخية وجدورنا الروحية.

• إن قضية حيوية كهذه القضية ينبغي ألا تشوّه بالأغراض السياسية ولا أن تلوّث بالمطامع الفردية أو المصالح الفتوية.

• يجب أن يوضع في الحسبان أن المساعي والجهود التي تصبّ في هذا الاتجاه قد تعترضها بعض المضاعفات الجانبية المفاجئة حتى وإن تم اتخاذ كل التدابير اللازمة. ومن ثمّ ينبغي السير بحكمة وبصيرة؛ كما ينبغي عدم إتاحة الفرصة لعواطف طفولية طائشة قد تبدر من بعض

أشهر عالم آثار إسرائيلي:

لا صلة لليهود بالقدس، ولم نعثر على أي أثر يدل على وجود الهيكل!

من جانبه قال (رافاييل جرينبرج) -وهو محاضر بجامعة تل أبيب-: إنه كان من المفترض أن تجد (إسرائيل) شيئاً حال واصلت الحفر لمدة ستة أسابيع، غير أن الإسرائيليين في مدينة داود بحي سلوان بالقدس يقومون بالحفر دون توقف منذ عامين ولم يعثروا على شيء.



قال عالم الآثار الإسرائيلي (إسرائيل فلنكشتاين) من جامعة تل أبيب والذي يعرف بأبي الآثار في (إسرائيل): إنه لا يوجد أي صلة لليهود بالقدس.

جاء ذلك خلال تقرير نشرته مجلة جيروساليم ريبورت الإسرائيلية توضح فيه وجهة نظر فلنكشتاين،

واتفق البروفيسور (يوني مزراحي) - وهو عالم آثار مستقل عمل سابقاً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية - مع رأي فلنكشتاين، وقال: إن (إيلعاد) لم تعثر حتى على لافتة مكتوب عليها: «مرحباً بكم في قصر داود»، برغم أن الموقف كان محسوماً لديهم في ذلك الشأن كما لو أنهم يعتمدون على نصوص مقدسة لإرشادهم في عملهم.

وفي الإطار نفسه يرى خبراء إسرائيليين أن الهدف الرئيسي من وراء أنشطة الحفريات هو دفع الفلسطينيين للخروج من المدينة المقدسة وتوسيع المستوطنات اليهودية فيها. وأكد رافاييل جرينبرج أن ما تقوم به (إسرائيل) من استخدام لعلم الآثار بشكل مخل يهدف إلى طرد الفلسطينيين الذين يعيشون في حي سلوان وتحويله إلى مكان يهودي.

من جانبه قال (إريك مايرز) أستاذ الدراسات اليهودية وعلم الآثار في جامعة «دوك» الأميركية: إن ما تقوم به جمعية «إيلعاد» يعد نوعاً من السرقة.

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية بدأت منذ منتصف عام ٢٠٠٨ سراً وبقوة توسيع وتدعيم سيطرة المستوطنين على سلوان ومحيط البلدة القديمة التاريخية التي احتلتها (إسرائيل) في حرب يونيو ١٩٦٧ وضمتها فيما بعد، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة.

الذي أكد لها أن علماء الآثار اليهود لم يعثروا على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم بعض القصص الواردة في التوراة بما في ذلك قصص الخروج والتهيه في سيناء وانتصار يوشع بن نون على كنعان. وقال فلنكشتاين: لقد تطور الإسرائيليون القدماء من الحضارة الكنعانية في العصر البرونزي المتأخر في المنطقة، ولم يكن هناك أي غزو عسكري قاس وأكثر من ذلك، حيث يشكك في قصة (داود) الشخصية التوراتية الأكثر ارتباطاً بالقدس حسب معتقدات اليهود، ويقول: إنه لا يوجد أساس أو شاهد إثبات تاريخي على وجود هذا الملك المحارب الذي اتخذ القدس عاصمة له والذي سيأتي من صلبه من سيسرف على بناء الهيكل الثالث، مؤكداً أن شخصية داود كزعيم يحظى بتكريم كبير لأنه وحّد مملكتي يهودا وإسرائيل هو مجرد وهم وخيال لم يكن لها وجود حقيقي.

كما يؤكد فلنكشتاين أن وجود باني الهيكل وهو سليمان بن داود مشكوك فيه أيضاً؛ حيث تقول التوراة: إنه حكم امبراطورية تمتد من مصر حتى نهر الفرات رغم عدم وجود أي شاهد أثري على أن هذه المملكة المتحدة المترامية الأطراف قد وجدت بالفعل في يوم من الأيام وإن كان لهذه الممالك وجود فعلي، فقد كانت مجرد قبائل وكانت معاركها مجرد حروب قبلية صغيرة، وبالتالي فإن قدس داود لم تكن أكثر من قرية فقيرة بائسة، أما فيما يتعلق بهيكل سليمان فلا يوجد أي شاهد أثري يدل على أنه كان موجوداً بالفعل.



د. جابر محمد السرطان

مدينة مصراتة المجاهدة



لا غرابة أن نرى صمود أهل هذه المدينة في الدفاع عنها، ففيها أقيمت أول جمهورية عربية زمن المجاهد رمضان السويحي

على مستوى المنطقة، وكذلك ميناء تجاري كبير، ومنطقة حرة في طور الإنشاء، وأسواق المدينة مليئة بكل ما تحب أن تراه عينك.

وسكان المدينة غالبيتهم يرجعون في أصولهم إلى العشائر العربية التي جاءت من الجزيرة العربية زمن الفتح الإسلامي وبعده، تجد عندهم العادات والتقاليد الموجودة عند العشائر العربية في وطننا العربي الحبيب. فيها جامعة مصراتة، وتوجد فيها التخصصات العلمية المختلفة كافة، وأكاديمية للدراسات العليا، ومعاهد تعليمية مختلفة، كما توجد منارات شرعية (مدارس شرعية) مثل: منارة زاوية المحجوب، وهي قديمة فيها مدرسة شرعية تدرس الفقه المالكي والعلوم الشرعية الأخرى ومكتبة مليئة بالمراجع الحديثة لطلبة العلم، وفيها حلقات تحفيظ القرآن الكريم للطلبة الصغار والكبار من الذكور والإناث.

وهناك منارة الزروق، وهي مدرسة شرعية كذلك، ويوجد بجوارها ضريح للشيخ الفقيه المالكي أحمد زروق، الذي له عشرات المؤلفات في العلوم الشرعية المختلفة والتصوف.

كما توجد فيها مكتبة تراثية كبيرة تتألف من طابقين هي الأكبر على مستوى ليبيا، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، عشتُ بجوارها ثلاث سنوات، وكان يرتادها طلاب العلم من داخل المدينة وخارجها. وأما حفظة القرآن من رواية قالون عن نافع فهم بالآلاف ذكوراً وإنثاءً، ولذا نجد مراكز تحفيظ القرآن تنتشر في أغلب مساجد المدينة التي تزيد عن (٣٠٠) مسجد.

لها كل التحية والإجلال والإكرام في صبر أهلها ودفاعهم عنها بأموالهم وأرواحهم.. فهي بحق مصراتة المجاهدة!

تقع هذه المدينة الجميلة في القطر الليبي، وموقعها على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شرقيّ مدينة طرابلس بنحو مئتي كيلو متر تقريباً، ويبلغ عدد سكانها ثلاثمئة وخمسين ألف نسمة تقريباً، وهي مدينة ساحلية، وثالث أكبر المدن الليبية من حيث عدد السكان كما هي جميلة من حيث الموقع والتنظيم.

سكنت فيها ثلاث سنوات من عمري ما بين (٢٠٠٥-٢٠٠٨) من أجل الدراسة في جامعة الفاتح بطرابلس لمرحلة الدكتوراه في الفقه الإسلامي وعملت فيها مدرّساً في جامعة مصراتة - كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية كان سكناني هناك من أجل أيام حياتي، لما وجدتُ من طيب أهلها واحترامهم لي، بل ولكل مغترب يصون غربته ويحترمها؛ فمند أن وطئت قدمي مدينة مصراتة استقبلتُ بأجمل استقبال ورأيت العادات العربية الأصيلة في إكرام الضيف، وهذه عادة الأصلاء من قبل.

يسمي أهل مصراتة مدينتهم بمصراتة المجاهدة؛ لأن أهلها جاهدوا الاستعمار الإيطالي وأبلوا بلاءً حسناً، وكما هو معروف فإن أول جمهورية عربية أقيمت في هذه المدينة زمان المجاهد رمضان السويحي، فهم أحفاد هذا البطل العربي المسلم؛ فلا غرابة إذن أن نرى صمود أهل هذه المدينة الأسطوري في الدفاع عن مدينتهم وحمائتها من المعتدي عليهم، رغم ما لحق بها من دمار للبنية التحتية لكنها ستعمر بإذن الله بسواعد أهلها الأبطال.

يشتهر أهل هذه المدينة بالتجارة؛ فهم معروفون على مستوى ليبيا ومتميزون بذلك، ولذا نجد عندهم أكبر مصنع للحديد والصلب

علماء سعوديون وأردنيون يدعون إلى عزل النظام السوري

الرياض - وكالات



أصدر ثلثة من العلماء والدعاة السعوديين بياناً شددوا فيه على ضرورة العمل على محاصرة النظام السوري وعزله سياسياً واقتصادياً «حتى يكف عن الممارسات الوحشية بحق شعبه».

ودعا البيان الحكومات العربية والإسلامية - وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي - إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية، و«إيقاف كافة أنواع الدعم الاقتصادي عن نظام الحكم المجرم في سوريا»، على حد تعبيره.

كما ناشد البيان أفراد القوات المسلحة، وأجهزة الأمن في سوريا إلى الانحياز إلى شعبهم وممارسة واجبهم في حماية إخوانهم ومواطنيهم، وعدم الانصياع لأوامر السلطة الحاكمة مهما كلف الأمر «فإنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق، وليعلموا أنه لا يجوز للمسلم استبقاء نفسه بإتلاف نفس أخيه مهما كانت الظروف والضغوط».

وأكد العلماء على أن الواجب الشرعي يحتم على أهل العلم والإيمان أن يجهروا بالحق ونصرة الشعب السوري المظلوم، مشيرين إلى ما وصفوه بالممارسات الوحشية والإجرامية التي يمارسها النظام السوري، وإلى أهمية الوقوف في وجهها و«عقد المؤتمرات الشعبية لمنصرة إخواننا المنكوبين في بلاد الشام».

وناشد البيان أصحاب الضمائر الحية في سائر بلدان العالم من البرلمانيين والمثقفين والإعلاميين وكافة هيئات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية والمدنية؛ أن «يتداعوا لممارسة كافة الإجراءات والتدابير لكف هذه

العصاة الحاكمة في سوريا عن هذه الممارسات الوحشية».

ودعا الشعب السوري إلى الصبر والثبات، والحرص على الاجتماع ونبد الخلاف، مناشداً في الوقت ذاته المسلمين في كل مكان «بالدعاء

لإخواننا في سوريا في الصلوات الخمس، تأسياً بهدي المصطفى ﷺ في مثل هذه الأحوال، وكذلك في الوتر في صلاة التراويح».

هذا وقد وقّع على البيان (٥٠) عالماً.

من جانبها أصدرت رابطة علماء الأردن بياناً دعت فيه إلى نصرته الشعب

السوري الذي يتعرض لـ «هجوم من قبل آلة النظام العسكرية».

وأكدت أنه «يجب أن يكون واضحاً لكل الحكومات العربية

والإسلامية أن زمن التفرد بالحكم قد انتهى».

تركيا اليوم - زمان التركية

إقبال كبير على حلقات قراءة القرآن في جوامع تركيا

وأوضح مفتي المقاطعة أن حلقات القرآن الكريم بدأت تزامناً مع حلول شهر رمضان مشيراً إلى أنها إحدى الشعائر المهمة التي لا يستغني عنها المسلمون في الشهر الفضيل.

وأشار إلى أنه تتم قراءة القرآن في هذه الحلقات بعد أداء الصلاة المفروضة داخل جوامع المقاطعة مبيناً أنها لقيت إقبالاً منقطع النظير من جميع الأهالي هناك.

ولفت إلى فضل هذه الحلقات قائلاً: «إنها تربي روح الجماعة بين المصلين وتسهم في تعلمهم لأحكام التلاوة حتى يتسنى لهم قراءة القرآن بشكل سليم فضلاً عن أن إقامتها مرة أخرى في الجوامع يعد إحياءاً لهدي وسنة الحبيب محمد ﷺ».



تحتل حلقات قراءة القرآن الكريم بعد صلاتي الفجر والظهر باهتمام كبير من قبل المواطنين في جوامع مقاطعة داريندا الواقعة بمحافظة ملاطيا التركية.



عبد الرحمن جبريل
مجاز بالقراءات العشر المتواترة

الهَاءُ مِنْ {يَتَسَنَّهُ}

فإذا لم تقف استغنيت عنها وتركتها».

وقال ابن يعيش: «لأنها - يعني الهاء - دخلت على الحركة لثلاث يزيلها الوقف، فأما الوصل فإن الحركة تثبت فيه فلم تكن حاجة إلى الهاء، والواقع أنه من الناحية الصوتية - لا حاجة إلى هاء السكت في الوصل فذلك مما له علاقة بالنظام المقطعي للغة العربية والانسجام الصوتي بين أطراف الكلام».

ومن العرب من يُجري الوصل مجرى الوقف وذلك قليل ومنه قراءة المثبتين للهاء وصلًا في لفظ (يتسنه) وفي (كتائبه، حسائبه، ماليه) فالياء في هذه الألفاظ هي اسم على حرف واحد متحرك، فإذا سكن وقفًا صار ضعيفًا ولهذا يؤتى بالهاء لتقوية الاسم ببقاء حركته في الوقف. وفي اللغة العربية باب الإعلال بالإبدال أو بالحذف أو بهما معًا هو باب واسع؛ منه على سبيل المثال صيغة (افتعل) من الفعل صبر هي (اصطبر) بدلًا من (اصتبر)، ومن الفعل (زهر) هي (ازدهر) بدلًا من (ازتمر)، ومن ذلك قوله تعالى: {ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى} [القيامة: ٣٣] فلفظ يتمطى: أصله (يتمطط) ثم أبدلت الطاء الأخيرة ياءً لاجتماع ثلاث طاءات ثم قلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومنه قوله تعالى: {وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: ١٠] أصلها (دَسَّسَهَا) ثم أبدل من السين الأخيرة ياءً لاجتماع ثلاث سينات ثم قلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وفي الختام نؤكد أن المعوّل عليه في القراءة المتواترة هو الاتباع؛ فمن قرأ (يتسنه) بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا هي عنده قراءة متواترة، ومن قرأ بإثبات الهاء وقفًا وحذفها وصلًا فهي عنده كذلك متواترة، والخلاف في ذلك هو من نوع الخلاف الواجب والذي يلزم تطبيقه بعزو (بنسبة) كل حرف لناقله دونها زيادة أو نقص، والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المراجع:

١. الكشف، لمكي بن أبي طالب القيسي.
٢. الكتاب، لسبويه.
٣. الصوتيات، للدكتور إبراهيم أنيس.

الهَاءُ مِنْ {يَتَسَنَّهُ}! هل هي أصلية أم هي هاء سكت؟ قال تعالى: {فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى...} [البقرة: ٢٥٩]، سؤال كثر تردده على ألسنة الكثيرين هذه الأيام، وبخاصة طلاب القراءات، بالرغم من علمهم بأن الأصل في الأداء هو الاتباع وأن القراءة سنّة يأخذها الخلف عن السلف بالنقل الصحيح وليس بالأفشى في اللغة ولا بالأقيس في العربية.

لكن ذلك لا يمنع من الإجابة على السؤال المذكور، فنقول وبالله التوفيق: بالنسبة للقراء فجميعهم قرأوا بالوقف على كلمة (يتسنه) بسكون الهاء، واختلفوا في قراءتها موصولة بكلمة (وانظر)؛ فقرأ بحذف الهاء وصلًا كل من حمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وقرأ الباقون بإثبات الهاء ساكنة وصلًا ووقفًا. والذي يفهم من قراءة الحاذقين وصلًا - أو حجتهم - أن الهاء جيء بها لاستيقاء حركة النون قبلها، تمامًا كما هو الوقف لاستيقاء حركة الياء في ألفاظ (ماليه، سلطانيه، حسائيه، ماهيه)، وهناك اعتبار آخر وهو تشبيه الهاء بهمزة الوصل التي يؤتى بها للابتداء، فإذا لم يبدأ بها واتصل الكلام استغني عنها، ولهذا قرأوا بالحذف وصلًا.

ثم لا يخفى أن المثبتين والحاذقين لم يخرجوا عن دقة الأمانة في نقل ما تلقوه مشافهة عن شيوخهم؛ لأن ذلك الأصل في علم الرواية.. أما احتمال كون الهاء أصلية من حروف الكلمة وهي إذ ذاك ساكنة للجزم بالحرف (لم) قبلها، فعلى هذا الاعتبار لا يجوز حذفها فهي إذا لام الفعل (سنه) وبصيغة الوزن (يتفعل) تكون (يتسنن)، وبسبب اجتماع ثلاث نونات حذفت النون الأخيرة ثم جيء بالهاء بدلًا منها لإغلاق المقطع المفتوح، وذلك كثير في اللغة كقولك: (أمّاه، أبتاه، معتصماه، حسرتاه) وكقولك للأمر من (رأى، أتى، وقى): (رّه، ته، قه..)، فتكون وظيفة الهاء في ذلك هي للإقفال فقط.

والأغلب في العربية هو أن تحذف هذه الهاء في الوصل أي درج الكلام، قال سيبويه في كتابه (الكتاب ٤/ ١٥٩): «فإذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء لأنك إذا لم تقف تحركت، وإنما كان السكون للوقف

لهدى ما لا يهدى

جوهر الأظهر



أ.د. يوسف القرضاوي
رئيس الاتحاد العالمي
لعلماء المسلمين

من ضيِّع التوحيد في العقيدة، والإخلاص في العبادة، والرحمة في الخلق، والعدل في التشريع، فقد ضيِّع جوهر الإسلام

وما زلت أذكر كيف كانوا يلقنوننا - ونحن في الكُتَّاب - العقيدة، على مذهب الأشاعرة المتأخرين، وهي: أن الله تعالى صفاتٍ عشرين هي: الوجود، والقدم، والبقاء، ومخالفته تعالى للحوادث، وقيامه تعالى بنفسه، والوحدانية، والعلم، والإرادة، والقدرة، والحياة، والسمع، والبصر، والكلام، وكونه تعالى عالماً، ومريداً، وقادراً، وحيّاً، وسميعاً، وبصيراً، ومتكلماً... وكنا نحفظ هذه الصفات بترتيبها هكذا، ولا نعرف من معناها شيئاً.

وبعد أن كبرت ووعيت حاولت أن أفهم الفرق بين العلم، وكونه تعالى عالماً، والقدرة وكونه تعالى قادراً... إلخ. ولم أستطع أن أفهم، ولم أجد من قدر على أن يفهمني، برغم أننا درسنا هذه الصفات في المراحل الابتدائية، والثانوية، والعالية، من الدراسة في الأزهر الشريف.

وأهم من ذلك أن هذه الدراسة للعقيدة لم تكن تلمس في روح الإنسان وتراً، أو تحرك له قلباً، أو تحيي فيه ضميراً. إنها دراسة جافة، خاوية من رحيق الإيمان الحق الذي يقوم عليه منهج القرآن في تكوين الإيمان، وفي تثبيت الإيمان.

وهو منهج يقوم على النظر والتفكير في آيات الله تعالى: في الأنفس، والآفاق: { **أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ** } [الأعراف: ١٨٥]، { **وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ . وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ** } [الذاريات: ٢٠-٢١]، { **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ** } [آل عمران: ١٩٠].

الإسلام عقيدة: جوهرها التوحيد، وعبادة: جوهرها الإخلاص، ومعاملة: جوهرها الصدق، وخلق: جوهره الرحمة، وتشريع: جوهره العدل، وعمل: جوهره الإتقان، وأدب: جوهره الذوق، وعلاقة: جوهرها الأخوة، وحضارة: جوهرها التوازن.

فمن ضيِّع التوحيد في العقيدة، والإخلاص في العبادة، والصدق في المعاملة، والرحمة في الخلق، والعدل في التشريع، والإتقان في العمل، والذوق في الأدب، والأخوة في العلاقة، والتوازن في الحضارة: فقد ضيِّع جوهر الإسلام، وإن تمسك بظواهر الرسوم والأشكال. وليس هذا القول مجرد دعوى بلا دليل، بل الأدلة على هذا القول من القرآن والسنة كثيرة.

يقول الرسول ﷺ: «أربع من كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، ومن كانت فيه واحدة منهن كان فيه شعبة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا أوثقن خان، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر». (متفق عليه).

الإيمان بين المعرفة والتطبيق: يحسب بعض الناس أن الإيمان الذي ينجي الإنسان من النار، ويؤهله لدخول الجنة في الآخرة، ويجعله أهلاً لولاية الله تعالى ونصرته ودفاعه في الدنيا مجرد معرفة ذهنية، كثيراً ما يُحشى بها عقله. وبعبارة أدق: تُخزَّن في ذاكرته في فترة الصبا ويُلَقَّنُها تلقيناً أن الله تعالى واحد لا شريك له، وأنه سبحانه متصف بكل كمال، منزّه عن كل نقص، وأن له صفات عليها هي كذا وكذا.



الإيمان قوة محرّكة، تحفّز الإنسان إلى العطاء والبناء، وقوة ضابطة تزعه عن الشر

وليس هذا بالإيمان الذي ذكر في القرآن، وذكرته السنّة، وربّما عليه آثاره وثماره في الدنيا والآخرة.

إيمان القرآن والسنّة:

إن إيمان القرآن والسنّة شيء آخر، إنه نور يضيء كل جوانب النفس، ينير العقل، وينعش الوجدان، ويجرّك المشاعر، ويحفّز الإرادة.. إنه قوة هادية، وقوة حافزة، وقوة ضابطة، وقوة مطمئنة.

الإيمان قوة هادية:

هو قوة هادية؛ لأنه يحدد للإنسان وجهته، ويعرّفه غايته ومنهاجه، فيحيا على نور، ويمضي على بصيرة {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ} [التغابن: ١١]، {وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [آل عمران: ١٠١]، {أَوْ مَنْ كَانَ مِنِّيَا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا} [الأنعام: ١٢٢].

هذه القوة هي التي جعلت إبراهيم الخليل عليه السلام يرفض ربوبية الكواكب والقمر والشمس؛ إذ يقول: {إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [الأنعام: ٧٩].

قوة حافزة:

وهو قوة محرّكة، تحفّز الإنسان إلى العطاء والبناء، وعمل الصالحات، واستباق الخيرات؛ ولذا قرن القرآن الإيمان بالعمل في نحو تسعين موضعاً؛ ولهذا قال السلف: ليس الإيمان بالتمني، ولكن ما قر في القلب وصدّقه العمل.

وحين قال اليهود والنصارى: «لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى». ردّ عليهم القرآن بقوله: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة: ١١١-١١٢].

فهذا هو البرهان على صدق الإيمان؛ إسلام الوجه لله مع إحسان العمل.

والقرآن يجسّد الإيمان في أخلاق ومشاعر وأعمال، لا في جمل وعبارات فقال: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [الأنفال: ٢-٤].

{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا

وقد أعجبت بالمنهج السلفي؛ لعنايته بالرجوع إلى القرآن الكريم، والسنّة المطهرة في إثبات العقيدة وتثبيتها، مُرجّحاً أساليب القرآن على أساليب فلسفة اليونان، حسب تعبير العلامة ابن الوزير البياني.

كما أعجبتني من هذا المنهج تركيزه على تحرير التوحيد من كل شوائب الشرك؛ أكبره وأصغره، جليّه وخفيّه، وتحرير الإنسان من العبودية للإنسان، وتحرير العبودية لله وحده.

ولكن الاتجاه السلفي المعاصر: غرق في خضّم الجدل في مسائل العقيدة، وغدا شغله الشاغل، ما يتعلق بما سماه «آيات الصفات»، و«أحاديث الصفات»، والمراد بها الصفات الخبرية التي وقع النزاع بين السلف والخلف حول تأويلها أو عدمه. وكأنها هي لب العقيدة، وجوهر التوحيد.

وما أخذي على هذا الاتجاه - كما يلقن الآن - أمران:

الأول: تركيزه على هذا الموضوع المختلف فيه، على حساب المتفق عليه، والذي هو الأصل في العقيدة من إثبات وجود الله تعالى، ووحدانيته في ذاته وصفاته وأفعاله، وتوحيد العبادة له وحده، ووصفه بكل كمال يليق به عز وجل، ونفي كل نقص عنه من الشرك والولد والنّد والشبيه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى: ١١]، {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص: ٣-٤].

والواجب تدريس هذه الأشياء المختلف فيها، كما جاءت في القرآن والسنّة، لا أن يُجمع بعضها مع بعض في سياق واحد، يعطي من الظلال ما لا يعطيه سياقها في مواقعها المتفرقة من الكتاب والسنّة.

الثاني: أن هذا الاتجاه وقع فيما وقع فيه الاتجاه العقلاني الأشعري الآخر، من اعتبار الإيمان مسألة معرفية ذهنية، وبعبارة أخرى: استيعاب عبارات مرصوفة، وحفظ جمل ومصطلحات مصبوبة في قوالب جامدة؛ فمن حفظ هذه العبارات أو المصطلحات فقد سلمت عقيدته، وصحّ إيمانه، وتحرّر توحيده من الشراكيات والكفريات.

وقد حضرت مجلساً ضمّ بعض أهل العلم؛ فكان مما قاله واحد منهم في الإنكار على شخص ما: «إنه مختل العقيدة، مشوب التوحيد، إنه لا يعرف معنى (الرب)، ولا معنى (الطاغوت)، ولا معنى (توحيد الأسماء والصفات)».

وكان كل ما هو مطلوب من الإنسان ليسعد في الدنيا، ويفوز في الآخرة أن يحفظ هذه التعريفات أو المصطلحات عن ظهر قلب، ويسمّعها عندما تُطلب منه.

المؤمن كالطود الأشم، لا تزيده الشدائد إلا إيماناً واطمئناناً، كالذهب الأصيل لا تزيده النار إلا صفاءً ولمعانا

الحصين، لا ذبره، قائلاً: {رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَضْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ} [يوسف: ٢٣].

قوة مطمئنة (مصدر للسكينة):

والإيمان بعد ذلك قوة تزرع في النفس السكينة، وفي القلب الأمن والطمأنينة، وهما ينبوع السعادة الحقيقية التي تنبع من الداخل، ولا تُستجلب من الخارج.

يقول الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ} [الفتح: ٤].

يحدثنا القرآن عن إبراهيم؛ إذ حاجه قومه وجادلوه، وخوفوه من آهتهم أن تصيبه بسوء! فقال: {أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ . وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأأنعام: ٨٠-٨٢].

ومعنى {لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}: أي لم يخلطوا توحيدهم بشرك، فهم لا يدينون إلا الله، ولا ينحنون إلا الله، ولا يرجون أو يخافون إلا الله.

وهذا التوحيد الخالص هو الذي وهبهم الأمن النفسي الذي حرّمه غيرهم، ممن يخافون من كل شيء، حتى من الأوهام. كما هو شأن أهل الشرك الذين قال الله فيهم: {سَتَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا} [آل عمران: ١٥١].

ومن هنا نجد المؤمن كالطود الأشم، تضطرب الدنيا من حوله، وتثور العواصف، وتزجر الرعود، وتبرق البروق، وتنقلع الأشجار، وتفويض الأنهار، وتعلو أمواج البحار، وهو هو؛ ثابت لا يتزعزع، راسخ لا يتأرجح، فقد وضع قدمه على باب الله، ووضع يده في يد الله، ووصل حباله بحبل الله تعالى؛ فيه يعتصم، ومنه يستمد، وإليه يتوجه، وعليه يتوكل {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال: ٤٩].

شعاره ما قاله الله لرسوله: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [التوبة: ٥١].

لا تزيده الشدائد إلا إيماناً واطمئناناً، كالذهب الأصيل لا تزيده النار إلا صفاءً ولمعانا. وهكذا وصف الله عز وجل المؤمنين من أصحاب رسوله ﷺ، في أشد الأوقات حلكة وسواداً، وأشد الأزمات حرجاً وقلقاً، كما في غزوة الأحزاب، حيث أحاط جيش المغيرين بالمدينة إحاطة الأمواج بالسفينة، وظنّ الناس بالله الظنون، وابتلي المؤمنون

بَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [الحجرات: ١٥]. يؤكد ذلك أحاديث الرسول الكريم ﷺ التي جعلت الإيمان بضعاً وستين، أو بضعاً وسبعين شعبة، ألقت فيها كتب جامعة، لبيانها وإحصائها وشرحها.

وفي الصحيحين: «الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، أعلاها: لا إله إلا الله، وأدناها: إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان». (صحيح مسلم).

الإيمان هو الذي جعل إبراهيم الخليل عليه السلام يقدم على ذبح ولده وفلذة كبده طاعة لله، وجعل ابنه الفتى المترعرع، يقول لأبيه وقد قال له: {يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الصافات: ١٠٢].

قوة ضابطة:

والإيمان كما أنه قوة دافعة إلى فعل الخير هو كذلك قوة ضابطة تزع صاحبها عن الشر، وتلجمه بلجام التقوى، وتردعه عن الإثم، وعن الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

الإيمان هو الذي يضع نصب عيني المؤمن دائماً رقابة الله تعالى، وحساب الآخرة، وعقيدة الثواب والعقاب، والجنة والنار، وبذلك يكون هو رقيباً على نفسه، يشارطها قبل العمل، ويحاسبها بعد العمل، ويلومها عند التقصير، وقد يعاقبها بالتفريع والتأنيب، وبغيرهما من وسائل التأديب. كما هو شأن «النفس اللوامة».

الإيمان هو الذي جعل ابن آدم الخير يقول لأخيه الشرير: {لَنْ بَسَطْتُ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ} [المائدة: ٢٨].

الإيمان هو الذي جعل يوسف بن يعقوب عليه السلام يرفض الشهوة الحرام، وهو في عنفوان شبابه، وقوة رجولته، وهي التي سعت إليه، ولم يسع إليها؛ فهو يقول للمرأة التي هو في بيتها، والتي تملك أمره، والتي راودته عن نفسه بالتصريح لا بالتلميح: {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} [يوسف: ٢٣].

وحين لم يفلح معه الإغراء، جرّبت معه التهديد؛ فمن لم يثنه الوعد فربما لأنه الوعيد، فقالت أمام النسوة: {وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَليَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ} [يوسف: ٢٢].

فما كان من هذا الشاب المؤمن إلا أن لاذ بالركن الركين، والحصن



أجل.. إن غياب المعاني الإيمانية الربانية التي تربط القلوب ببرد اليقين، وتنعش الأرواح بنسائم المحبة والشوق إلى الله، وتمدّ العزائم ببواعث الرجاء في رحمة الله تعالى والخشية من عذابه أبرز ثغرة في حياة الإنسان المسلم، تحتاج إلى أن تُسدَّ، فلجأ إلى رحاب التصوف، يحاول أن يجد فيه ضالته التي ينشدها والتي لم يجدها عند الذين أغرقوا الناس بفروع الفقه وخلافاته، ولا عند المجادلين في العقائد من علماء الكلام الذين شغلوا الناس عن الله جل جلاله بالجدل الحار الدائم حول أسماؤه وصفاته سبحانه.

وإذا وجد المسلم صوفيًا ملتزمًا بالكتاب والسنة، بعيداً عن الشريكيات في العقيدة، والبدع في العبادة، والخلل في السلوك؛ فهذا من حسن حظّه، ومن فضل الله عليه.

ولكن الخطر يتمثل في المُخَرِّفين والمنحرفين من أديعاء التصوف، من الذين اتخذوه مرتزقاً وتجاراً، أو من الذين لم يحسنوا فهم حقيقة التصوف؛ لأنهم لم يحسنوا فهم حقيقة الإسلام. وهؤلاء هم جُلّ الموجودين على الساحة باسم التصوف، وما هم من التصوف في كثير ولا قليل!

وزلزلوا زلزالاً شديداً. هنا برز دور الإيمان ببعث الأمل، ويُجيب الثقة، ويمنح القوة، كما نرى ذلك في وصف القرآن لجماعة المؤمنين {وَمَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٢٢].

ولا أستطيع أن أذكر هنا - ولو بالإيجاز - ثمار الإيمان القرآني، في النفس وفي الحياة. فقد كتبتُ في ذلك كتاباً كاملاً هو «الإيمان والحياة»، بيّنتُ فيه أثر الإيمان في حياة الفرد، وفي حياة المجتمع، وأنه ضرورة للفرد ليسعد ويتزكى، وضرورة للمجتمع ليتناسك ويرقى.

المهم أن هذا الإيمان هو الإيمان الحق، وهو الذي جاء به كتاب الله، وفصلته سنة رسول الله ﷺ، وهو الذي عرفه وعاشه الصحابة ومن تبعهم بإحسان، وعرفه الربانيون من أبناء هذه الأمة، فعاشوا به في جنة وروحية دخلوها في الدنيا قبل الآخرة، وأحسوا معه بسعادة قال فيها قائلهم: لو علم بقيمتها الملوك لجالدونا عليها بالسيف!

أما آفة مسلمي عصور الانحطاط، ومسلمي اليوم كذلك فهي غياب هذا الإيمان الإيجابي الذي لا يقوم شيء مقامه من علم ولا أدب ولا فلسفة ولا قانون.

انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام
للمفروشات

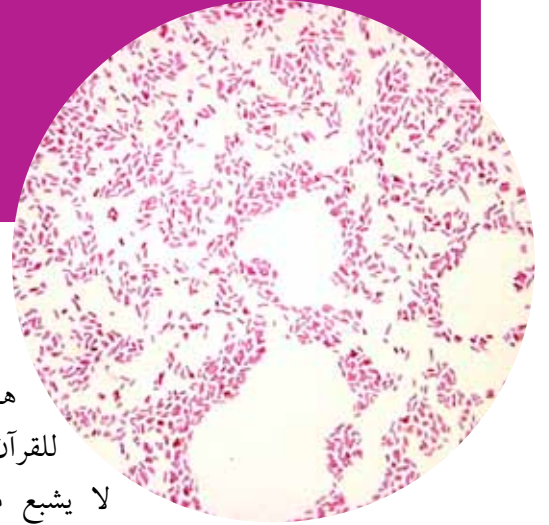




د. عبد الحميد القضاة

المدير التنفيذي لمشروع
وقاية الشباب في الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا
خبير الأمراض المنقولة جنسياً
والإيدز - الاتحاد العالمي
للجمعيات الطبية الإسلامية

الإشارات العلمية المعجزة في علم الميكروبيات



الميكروبات التي لا ترى بالعين المجردة، تدخل ضمن قَسَمِ اللَّهِ تعالى «...وَمَا لَا تُبْصِرُونَ» والله تعالى لا يُقَسَمُ إلا بعظيم!

ومثال هذه الإشارات ما جاء في الآيات الكريمة التالية التي تكون أكثر وضوحاً من خلال الصور والشرح:

أولاً: قول الله تبارك وتعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ . وَمَا لَا تُبْصِرُونَ . إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ} [الحاقة: ٣٨-٤٠] حيث إن الميكروبات التي تُقاس بالميكرون (وهو جزء من المليون من المتر) هي مما لا نبصره، وعلم الميكروبات علم كبير يحتاج من الإنسان عُمره في دراسته، ومع هذا لن يعرف منه إلا النزر اليسير، هذه العظمة لهذا العلم لم تظهر إلا للمختصين ولم تُعرف إلا في القرن العشرين.. والله تبارك وتعالى أقسم بذلك قبل أكثر من أربعة عشر قرناً لا يُقَسَمُ إلا بعظيم! وهكذا فمن يبحث عن الحقيقة من أصحاب الاختصاص في علم الجراثيم ويعرف هذه الآية الكريمة لا شك أنها إما أن تكون سبباً يدخله الإسلام العظيم أو ترفع منسوب إيمانه إن كان من المسلمين أصلاً.

ثانياً: قوله عز وجل: {سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ} [يس: ٣٦] أثبت العلم حديثاً بالصورة تحت المجهر الإلكتروني أن من الميكروبات التي لا تُرى أصلاً بالعين المجردة: الذكر (+ve)، والأنثى (-ve)، ولكل صفات تميّزه عن الآخر أبرزها شعيرة الجنس عند الذكر (sex pilus)، حيث إنها طويلة إسطوانية مفرغة تنتصب عند الحاجة لتمرّ منها المادة الوراثية من الذكر إلى الأنثى فسبحان الله أحسن الخالقين.

هذه نتائج دراسة

للقرآن الكريم الذي

لا يشبع منه العلماء ولا

يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ولا تنتهي عبره، دراسة على خلفية تخصصي في علم الجراثيم ومع علمي الأكيد أن كتاب الله هو كتاب هداية ورشد، أوضح أوجه إعجازه لقارئه عند النزول تمثلت بالفصاحة والبلاغة والبيان، وهذا ما برّح فيه العرب في ذلك الزمان، ومع هذا التفوق المميز للعرب في حينه، إلا أن بعضهم أدرك الحقيقة وبأن له الفرق بين الثرى والثريا وآمن من الوهلة الأولى وبعضهم أدرك ذلك ولكنه خسر الجولة بسبب عناده.

وقد استدار الزمان دورته وتقدّم العلم تقدماً عظيماً فظهرت للإنسان أوجه إعجازية مدهشة جديدة كانت في القرآن الكريم منذ البداية، ولكن عجز الإنسان وعلومه في حينه لم تُسَعفه أن يفهمها حتى وقت قريب. وعلى هذا الأساس فقد درست القرآن الكريم على خلفية تخصصي فوجدت إشارات كثيرة معجزة لا يفهمها إلا علماء الجراثيم بحكم التخصص تُضيف بعض المعاني الجديدة على ما ذكره السابقون ولو مرّ على هذه الآيات غيرهم، لما أدركوها من هذه الناحية لافتقادهم الخلفية المتخصصة، ولكنهم ربما أدركوا منها نواحي فاتت غيرهم ولهذا فإن أي دارس متخصص ومتدبر للقرآن الكريم على خلفية تخصصه، سيجد ما يُضيفه لمكتبة الإعجاز العلمي لهذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه ولا تغنى عبره.



الجراثيم من جنود الله، يسخرها لخدمة عباده المؤمنين، ويعذب بها من شاء من الكافرين المعاندين

كان صحيحاً وما زال حسباً تيسر لهم من العلم في حينه ومع تقدم العلم ثبت أن الأرضة لا تستطيع هضم السليولوز وتحويله إلى غذاء إذن، كيف تعيش داخل الخشب بأعداد هائلة ولا طعام لديها سوى مادة السليولوز؟! والجواب: تبت علمياً وحديثاً أن الأرضة تتعاون مع ميكروبات يسرها الله لتعيش في بطنها مزودة بمواد كيميائية قادرة على تحليل مادة السليولوز الموجودة في خشب النسأة فتحوّلها إلى غذاء (جلوكوز) تستخرج منه الطاقة لتستمر (الأرضة والميكروبات) في عملها.

ثامناً: قوله تعالى: {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لحمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [البقرة: ٢٥٩] من المعروف علمياً وعملياً أن أي طعام أو شراب يتحلل ويفسد بعد أيام بفعل الجراثيم الموجودة عليه أو في الهواء، ولكن الله القدير منع هذه الجراثيم من أن تفسد طعام الرجل وشرابه، رغم مرور مئة عام، ولكن في الوقت نفسه سمح للجراثيم الموجودة في بطن الحمار من تحليل جسده فتحلل وتلاشى حسب سنة الله في خلقه، ولأن الجراثيم جنود مطيعون من جنود الله والأمر أولاً وأخيراً بيده يسيرها كما شاء، فقد منع الأولى من إفساد الطعام والشراب وسمح للأخرى أن تقوم بعملها لأنه على كل شيء قدير.

كل هذه الآيات وغيرها مدعمة بالصور والحقائق تثبت أنها إشارات قرآنية معجزة في علم الجراثيم.

والخلاصة: أن هذه دعوة لكل مختص أن يقرأ القرآن بتدبر على خلفية تخصصه، فسيجد الكثير من المعاني والدلالات المعجزة التي ستزيده إيماناً وسيضيف من خلالها جديداً إلى العلم والمعرفة البشرية.

ثالثاً: قوله سبحانه: {لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْحَدٍ أُسَّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ} [التوبة: ١٠٨] ثبت أن المسلمين قد سبقوا كل شعوب العالم حتى في القرن الواحد والعشرين، في استعمال الماء لإزالة باقي فضلات الجسم عند التبول والتغوط، حيث ثبت أن عدم استعمال الماء يترك بقايا من الغائط على الجلد والملابس ربما تلوث اليد فتكون سبباً في انتشار بعض الأمراض الجرثومية المعدية كـ(التيفويد) مثلاً، وقد ثبت أن الغرام الواحد من براز حامل جرثومة التيفويد فيه أكثر من خمسة وأربعين مليوناً من بكتيريا هذا المرض.. وعلى هذه الآية الكريمة تجربة علمية أجريت في مختبرات علم الجراثيم في كلية الطب في جامعة مانشيستر في بريطانيا.

رابعاً: قوله تبارك وتعالى: {فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} [البقرة: ٥٩]، وقوله تعالى: {فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ} [الأعراف: ١٦٢]، والرجز هنا هو العذاب الذي تم بإرسال الله لجرثومة الطاعون التي قتلت الآلاف المؤلفة.

خامساً: قوله عز وجل: {وَلَا تَقْرُبُوا الرِّتَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا} [الإسراء: ٣٢] إشارة إلى سلسلة الأمراض المنقولة جنسياً والإيدز، حيث يُصاب بجراثيمها مليوناً إنسان يومياً.

سادساً: قوله تعالى: {وَوَحَّسَبُهِمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَلَّيْتُ مِنْهُمْ رُعبًا} [الكهف: ١٨].. قلبهم الله تبارك وتعالى يمنة ويسرة ليمنع جراثيم الجلد من اختراق الجلد الضعيف في الأماكن المضغوطة تفادياً لحدوث تقرحات الفراش.

سابعاً: قوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبُ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ} [سبأ: ١٤] الدابة هي كل شيء يمشي الهوينا على الأرض صغر أم كبر مميّز أو غير مميّز. وهذا ينطبق على الجراثيم كما ينطبق على الأرضة والمخلوقات الأكبر ولهذا فإن التي حَلَّتْ عصاة سيدنا سليمان هي الأرضة كما ذكر علماء التفسير وهذا



د. عبد الإله بن مصباح
جامعة ابن طفيل - المغرب

الأسس الوحي البيئي

الخطاب القرآني يبني الوعي البيئي على أسس ثلاثة: الطبيعة، العقل، الوحي

حتى يُستدل بأثره عليه ولكنه الدليل على كل شيء نظرت إليه. من أجل ذلك سطر لنا الحق سبحانه منهاجاً علمياً مفصلاً في قوله تعالى: **﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** [العنكبوت: ٢٠]، ذلك المنهاج الذي يستوعب كل خطوات المنهاج التجريبي الحديث من ملاحظة وفرضية وتجربة بين كلمتي (انظروا) و(كيف) بل ويتجاوزها إلى حد التوثيق الزمني والمكاني لموضوع البحث بإقراره لُبُعدي المكان (السير في الأرض)، والزمان (أي الفارق بين بدء الخلق ونشأته الآخرة) كوحدة بنائية في صياغة النتائج حتى تتوحد عناصر الواقع (الأرض)، والعقل (فانظروا كيف)، والوحي (إن الله على كل شيء قدير)، في قراءة متكاملة للكون تُمكن الناظر من الارتقاء من خلال الحقائق النسبية المحصّل عليها في نتائج بحثه إلى الحقيقة المطلقة التي إليها تنتهي كل الحقائق وهي قدرة الله المنزهة عن نسب الزمان والمكان. ولذلك لما فسّر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾** [فاطر: ٢٨]، قال: «العلماء هم الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير».

ولما كان العلم في الإسلام يقتضي الإحاطة بهذه الدوائر المعرفية الثلاث (الواقع والعقل والوحي) وكان الواقع في جزئه الأكبر تُشكّله الطبيعة المحيطة بالإنسان، جاء الخطاب القرآني مشتتلاً على توجيهات تهدف إلى بناء مفاهيم الإنسان على أسس فكر بيئي يشمل مجمل الإدراك العلمي للجوانب الطبيعية وغير الطبيعية المحيطة به والتي تؤثر في حياته بشكل مباشر أو غير مباشر حتى يكون مسلكه حضارياً منطلقاً من العلم بالبيئة

من خلال الوقوف على الآيات التي وجّهت الإنسان إلى النظر في الكون نجد أن القرآن جاء بتوجيهات رشيدة وحكيمة تحث كل إنسان على البحث والتفكير في الطبيعة لعله يبني على أسسها فكراً علمياً يُمكنه من حسن استئثار ما سخّره الله تعالى له وفق تدبير متوازن مع محيطه البيئي؛ فالقرآن المجيد بتوجيهه الإنسان إلى يقينيات الكون إنما سعى إلى استنهاض العقل فيه لعله بكل يقينية تستقر في وجدانه يترقى في سلم الوعي العلمي الموصل إلى الكمال الإنساني. فإذا وقفنا على قول الله تعالى: **﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** [يونس: ١٠١] فإننا سنجد فيه من الدقة في التعبير ما إن قوّته لتستنهض العقل للبحث في أسرار الكون بمنهاج علمي حكيم؛ فثمة فرق كبير بين قول «انظروا السماوات والأرض»، وقول: **﴿انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**؛ فالأول يدعو إلى نظرة الظاهر فقط وهي الملاحظة، أما الثاني فإنه تضمّن عبارة (ماذا) التي تفيد بالإضافة إلى الملاحظة الافتراض ثم الاختبار أي التجربة، وهي نظرة الباطن؛ لأن أداة الإشارة (ذا) التي جاءت بين (ما) و(في) تدل على سرّ تستبطنه السماوات والأرض هو المقصود بالإشارة والمطلوب من النظر الذي جاءت به العبارة.

وهذا السر إنما هو نور المكوّن الذي تعكسه نسق الكون، والذي إن وجهتنا إليه الآية بهذه العبارة فلاجل تحريك عقولنا حتى تترجم بعلمها اليقين ما وقع في عين اليقين إلى حق اليقين، فإذا تم ذلك انقلبت تلك الدلالات الكونية في حق المكوّن مدلولات وأشرق أنوارها على قلب الناظر معارف وتجليات دالة له عليه لا على أثره لأنه ما غاب سبحانه



من المحافظة على البيئة عند ابن طفيل أن لا تستأصل أصول الحيوان ولا تفتنى بذور الزرع، وأن لا يستهلك إلا بقدر الحاجة

التغذية التي تعتمد في إنتاج طاقتها على المادة العضوية للنبات أو على مادة حيوانات أخرى عاشبة، وأخيراً الإنسان وهو المكوّن السادس للبيئة.

وكل من هذه المكونات لا يمكن له أن يوجد إلا إذا وُجد الذي قبله كما نجد مرتباً في قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ} [السجدة: ٢٧] حيث ذكرت كل المكونات إلا الهواء باعتباره أول مكوّن؛ لأنه الأصل في تكوين ذرات الهيدروجين والأكسجين التي تشكل الماء، وكذلك لأنه بتأثيراته المشكّلة للرياح تساق السحب التي تمطر الماء كما جاء في قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَاباً نَفَقَالاً سَفْقَاهُ لِبَدِّ مَيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [الأعراف: ٥٧].

وعليه، فالبيئة مجال حيوي مفتوح على مكوناته مغلق على نفسه، تتحكم فيه مختلف المكونات المذكورة، والتوازن البيئي هو نتاج التفاعلات الحاصلة بين مختلف هذه المكونات سواء الجهادية فيما بينها أو الحياتية فيما بينها أو الجهادية مع الحياتية، وهي التفاعلات التي نجدتها أحكمت في الطبيعة بدقة فائقة ووفق نظام بالغ التعقيد إذا امتدت إليه يد الإنسان بغير علم اختلت موازينه.

فالبيئة وعاء الإنسان، ومن ثم فهي مؤثرة فيه وهو مؤثر فيها، والإنسان مؤلّف من مكونات هذه البيئة ويستمد كل حاجاته منها، وبالتالي فكل مكونات البيئة نجد لها حضوراً في تركيب الإنسان، مما يجعل الإنسان مرآة لبيئته. ولهذا لما أراد ابن طفيل - رحمه الله - أن يصوّر حقيقة البيئة وتجاوبها مع الإنسان جسّده في قصة حي بن يقظان الإنسان مجرداً عن كل الأسباب ما عدا أسباب الطبيعة، ومن ثم خلص إلى تأسيس بناء مفاهيمي قوامه الطبيعة والفكر والحقيقة، وعلى صرحه وضع قوانين المحافظة على البيئة بأن لا يأخذ الإنسان من الطبيعة إلا ما هو أكثر وجوداً وأقواه توليداً، وأن لا يستأصل أصول الحيوان ولا يُفنى بذور الزرع والنبات، وأن لا يستهلك إلا بقدر الحاجة وما إلى ذلك مما استلهمه من نظريته العقلانية للواقع والحقيقة، تلك النظرة التي نجد لها أصولاً في الخطاب القرآني الذي حثّ الإنسان في أكثر من موضع على تحاشي التبذير والإسراف كما نجد منصوصاً عليه في قوله تعالى: {وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ} [الإسراء: ٢٦-٢٧]، وفي قوله أيضاً: {وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأنعام: ١٤١] و[الأعراف: ٣١]، إلا أن الإنسان اليوم من خلال تطوره العلمي وتقدمه التكنولوجي بُعد كل البعد عن هذا التصور

إلى العمل بمقتضياتها، ومن الاستغلال المصلحي لطبيعتها إلى الاستشمار الرشيد لمواردها، ومن التصرف الحيادي إزاءها إلى الالتزام بمسؤولية الدفاع عنها.

من أجل ذلك نجد الخطاب القرآني يبني الوعي البيئي على هذه الأسس الثلاثة:

١. الطبيعة باعتبارها الواقع المحسوس الذي عليه يقوم البناء المفاهيمي لنسق الفكر البيئي.
٢. العقل باعتباره أداة الفكر المؤسس للنماذج التفسيرية لهذا البناء لمفاهيمي.
٣. الوحي باعتباره مصدر الحقيقة المطلقة التي إليها تؤول كل نسق هذا البناء.

فإذا بُني الوعي البيئي على هذه الأسس الثلاثة بناءً متوازناً يضمن التفاعل والانسجام بين معطيات دوائرها المعرفية وصل إلى تحقيق المراد، وإلا فسيختل توازنه ولا يستقيم البناء.

فالبيئة هي مجموع العناصر الطبيعية التي تحيط بالإنسان وتسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمدّه بمتطلبات حياته؛ فهي إذن الإطار الطبيعي الذي يعيش فيه الإنسان والمحدد بمكوناته الجهادية وكائناته الحية وما يسوده من مظاهر التضاريس والمناخ والموقع الجغرافي وما إلى ذلك من علاقات متبادلة بين هذه العناصر، وقد تكون البيئة طبيعية أو مشيدة، وكلها مجالات حيوية دائمة التفاعل تؤثر وتتأثر والإنسان واحد من مكوناتها. ومن أهم سمات البيئة أنها متغيرة بفعل الزمان وفق سُنّة التطور التي أقرّها الخالق في خلقه، أي إنها متطورة.

أما مكونات البيئة؛ فمنها الجهادية كالهواء وهو الذي يملأ الغلاف الجوي بنسبة (٧٨٪) من النيتروجين، و(٢١٪) من الأكسجين، و(٠,٠٤٪) من ثاني أكسيد الكربون، والماء الذي يوجد إما في شكل مياه سطحية من سيول ووديان وأنهار وبحيرات وبحار مالحة أو في شكل مياه باطنية مخزنة تحت سطح الأرض وكلها من أصل التساقطات المطرية. ثم التربة وهي فراش الأرض المكون من الحصى أو الرمل أو الطين أو غيره من أنواع الصخر الناتجة عن عمليات معقدة للتعرية والنقل والترسب استغرقت زمناً طويلاً. ومنها الحياتية كالنبات وهو مجموع الكائنات الحية ذاتية التغذية المنتجة للطاقة بفعل عملية البناء الضوئي عن طريق امتصاص الماء والأملاح المعدنية بالجذور واستقطاب الضوء وثاني أكسيد الكربون بالأوراق، والحيوان وهو مجموع الكائنات الحية غير ذاتية

وأصبح له تأثير مزعج على تطور البيئة.

كيف غير الإنسان بيئته؟

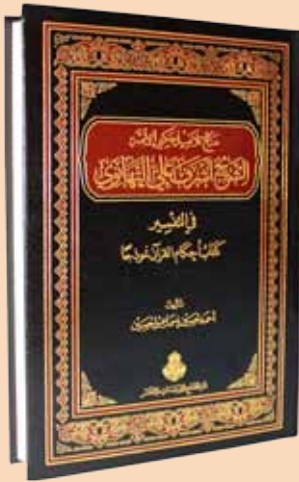
البيئة تتغير بشكل طبيعي على جميع المستويات الزمنية، من سنة لأخرى ومن قرن لآخر ومن ألفية لأخرى وكذا على ملايين السنين، لكن الإنسان بنشاطاته الصناعية والفلاحية والعمراوية المتزايدة أصبح مؤثراً وازناً في هذا التغيير؛ فالتقدم الصناعي احتاج إلى قطع كميات هائلة من الأشجار لتوفير الخشب مما تسبب في تغيير دورة المناخ ومعه دورة التساقطات المطرية، كما أدى اقتلاع الغابات إلى حصول ظاهرة التصحر بتحول أراض خصبة إلى صحارى قاحلة نتيجة زحف الرمال، كذلك تسببت كثرة انبعاث الغازات من المعامل ووسائل النقل البري والجوي والبحري في انتشار السحاب الضبابي الذي يجبس الأشعة تحت الحمراء المنبعثة من الأرض ويحول دون خروجها إلى الفضاء الخارجي عن الجو مما أدى إلى ارتفاع حرارة الأرض بما يعرف بالاحتباس الحراري الذي يسبب حالياً ذوبان الثلوج القطبية للأرض ورفع المنسوب العالمي للمياه على سطحها مما ينذر بإغراق العديد من المناطق الساحلية.

وكل هذا سبق في علم الله الذي أشار إليه في قوله تعالى: **﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾** [الروم: ٤١] فجاء الخطاب القرآني من أجل ذلك موجهاً للإنسان

إلى العلم بقواعد بيئته عن طريق فهم نظم الكون، فقد تأكد علمياً بالتجربة أن المفتاح الوحيد لنجاح الإنسان في تعامله مع البيئة وتوظيفها لمصلحته يكمن في التزامه بعدم تغييره لنظمها؛ لأن هذه النظم هي جزء من قوانين الكون المتناسقة والمنسجمة التي تضمن توازنه، فإذا غير الإنسان فيها بغير علم فذلك يعني إحداث الخلل في موازينها، والقرآن ينبه من مغبة التغيير العبي لنواميس الطبيعة ويجذر من عواقبه الوخيمة حيث يقول ربنا عز وجل: **﴿أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ مِصِيْبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾** [آل عمران: ١٦٥]، فالقرآن يبين للإنسان أن الكون ليس به خلل أو فساد مصداقاً لقوله تعالى: **﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَؤُوتٍ﴾** [الملك: ٣] وإن ظهر الفساد فيه فيما كسبت يد الإنسان، وهذه المظاهر من الاختلالات البيئية والكوارث الطبيعية التي باتت تدق ناقوس الخطر اليوم إنما هي رسائل إلهية أو بصائر جاءت لتوقظ الإنسان من غفلته وفي ذلك قال ربنا الكريم: **﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾** [الأنعام: ١٠٤] والبصيرة هي كما قال المفسرون: «الحجة والدلالة»، وقد وصفها الله بالمجيء لتفخيم شأنها - كما قال القرطبي رحمه الله -، إذ أنت في مكانك لم تبحث عنها فجاءتك معلنة لك الخبر عن الاحتباس الحراري وثقب الأوزون وتزايد حدة الأمراض وتفاقم الكوارث وغير ذلك.

كتاب

منهج تلاميذ «حكيم الأمة» الشيخ أشرف علي التهانوي في التفسير كتاب «أحكام القرآن» نموذجاً



المؤلف: أحمد حسين إسماعيل حسين.
إصدار: دار الفتح للدراسات والنشر.
الطبعة: الأولى (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
المؤلف المؤلف الضوء على منهج الشيخ أشرف علي التهانوي - رحمه الله - من خلال كتاب «أحكام القرآن» الذي جمع فيه التهانوي ما استدلل به الإمام أبو حنيفة على آرائه الفقهية مستنداً إلى النصوص الشرعية من القرآن الكريم، كما توسع ليشمل كل ما يستنبط من الآيات من تفسير وقصص وعلوم قرآن وأصول فقه وعقيدة وأدب وخلق وإرشاد وتصوف... وبين المؤلف أن

المؤلف المؤلف الضوء على منهج الشيخ أشرف علي التهانوي - رحمه الله - من خلال كتاب «أحكام القرآن» الذي جمع فيه التهانوي ما استدلل به الإمام أبو حنيفة على آرائه الفقهية مستنداً إلى النصوص الشرعية من القرآن الكريم، كما توسع ليشمل كل ما يستنبط من الآيات من تفسير وقصص وعلوم قرآن وأصول فقه وعقيدة وأدب وخلق وإرشاد وتصوف... وبين المؤلف أن

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

جوائز المسابقة
عشر جوائز
قيمة كل جائزة
25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم 10/10/2011.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

1. يتميز تفسير «جامع البيان» لابن جرير الطبري بمميزات، من أبرزها:
 - إعراب كلمات الآيات. (ب) تحديد موضوع السورة القرآنية. (ج) إيراد الأحاديث والآثار الواردة حول الآيات.
2. يتميز تفسير «الجامع» للإمام القرطبي بمميزات، من أبرزها بيان:
 - المناسبات بين الآيات وبين السور. (ب) الأحكام الشرعية. (ج) أوجه الإعجاز.
3. قال تعالى: {وَعَادَا وَتَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ} معنى: {مُسْتَبْصِرِينَ}:
 - عقلاء متمكنين من التدبر. (ب) طالبين للهداية. (ج) مؤمنين مهتدين.
4. قال تعالى: {وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى}، معنى {فَهَدَيْنَاهُمْ} قريب في المعنى من قوله تعالى:
 - {الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى}. (ب) {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا}.
 - {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى}.
5. نوع الالتفات في قوله تعالى: {فَاسْأَلِيكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا يُخْرِجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ}:
 - الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. (ب) الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. (ج) الالتفات من الغيبة إلى التكلم.
6. في قوله تعالى: {وَمَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ} أسلوب بلاغي، يسمى:
 - الحصر. (ب) الاستثناء. (ج) التوكيد.



إجابات مسابقة العدد 115

- | | |
|----------|----------|
| -٤ | -١ |
| -٥ | -٢ |
| -٦ | -٣ |

الفائزون بمسابقة العدد مئة وثلاثة عشر 113

للإعلانات في

الفرقان

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- منتهى مالك فهمي الشيخ إسماعيل
- عبد الرحمن هيثم عبد الكريم الفقيه
- هنيدا محمد علي الزيوت
- شادن خالد سليمان الحديان
- عائشة عمر أحمد موسى
- جمانة عصام جاسر حماد
- آلاء محمد رشيد الرشيد
- ساجدة صالح أحمد أبو عمران
- نور تيسير هاشم جمعيدي
- فائزة أحمد سليمان اتكيدك

إجابات مسابقة العدد مئة وثلاثة عشر

٥- الحداثة

٦- لا شيء مما ذكر

٣- التغريب

٤- الدكتاتورية

١- الاستشراق

٢- التبشير

كوبون مسابقة العدد 115

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:



الحكم اللقطة في لهو الله



د. عبد الحكيم درقاوي
المغرب

على الملتقط أن يُعرّف عموم الناس باللقطة لمدة عام كامل حتى يجد صاحبها، وإلا جاز له الاستمتاع بها

مفهوم اللقطة:

في اللغة، هي: أخذ الشيء من الأرض. يقال لَقَطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطًا أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ مَلْقُوطٌ وَلَقِيطٌ^(١). واللقطة بتسكين القاف اسم الشيء الذي تجده مُلقًى فتأخذه^(٢).

والإلتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب^(٣).

وفي الاصطلاح الفقهي: اللقطة: كل ضائع له قيمة في ذاته أو عند صاحبه يألفه شخص واجد له لا يعرف مالكة، سواء كان هذا الضائع ضالة من البهائم أو لقيطاً من الأدمي أو معصوماً من الأموال، فوجد في موضع مملوك أو غير مملوك بسقوط أو غفلة ونحوها لغير حربٍ وإن كانت لهذا الأخير فهي غنيمة تخمس وليس لِقْطَةً.

يتضح من التعريف ما يلي:

١. أن ما وجد في أرض مملوكة فإنه لملك الأرض إن ادعاه فإن لم يدعه فحيثنذ يكون لقطه.

٢. ما إذا ألقَت الريح ثوباً في حجر أحدهم أو ألقى في حجره هارب كيساً ولم يعرفه فهو مال ضائع يحفظه ولا يتملكه.

أنواع اللقطة:

(١) الأموال والنقدان (الذهب والفضة) والعروض: وهي الأمور المادية ذات القيمة - كما قلنا.

(٢) اللقيط: وهو الحي المولود الذي طرحه أهله خوفاً من الإملاق أو فراراً من تهمة الرِّبِّية فواجهه غانم لما في إحرازه من إحياء النفس بدفع سبب الهلاك عنها لقوله عز وجل: {وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ أَحْيَا

النَّاسَ جَمِيعاً} [المائدة: ٣٢] لهذا كان رفعه من باب الوجوب لما في تركه

من ترك الترحم على الصغار. قال ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى»^(٤).

(٣) الأنعام من الإبل والبقر والغنم، ويسمى هذا النوع بالضالة؛ فقد أخرج الإمام البخاري من طريق زيد بن خالد الجهني ﷺ أنه قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عما يلتقطه فقال: عرفها سنة ثم احتفظ عفاصها ووكاءها فإن جاء أحد يخبرك بها وإلا فاستنقها قال: يا رسول الله، فضالة الغنم. قال: لك أو لأخيك أو للذئب. قال: ضالة الإبل. فتمعر وجه النبي ﷺ فقال: ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر»^(٥).

(٤) ما وجد في الطريق مما هو قابل للأكل وهو قسمان:

- قسم خاص برسول الله ﷺ يتركة مخافة أن يكون من الصدقة؛ فعن أنس ﷺ قال: «مرَّ النبي ﷺ بتمرّة في الطريق، فقال: لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها»^(٦).

- وقسم مجزوم بأكله لغير رسول الله ﷺ؛ فقد نقل ابن حجر العسقلاني عن ابن أبي شيبه من طريق ميمونة زوج رسول الله ﷺ أنها وجدت تمرّة فأكلتها وقالت: لا يحبُّ الله الفساد، تعني أنها لو تركت فلم تؤخذ فتؤكل فسدت^(٧).

حكم اللقطة:

حكم اللقطة قد يكون مندوب الأخذ، وقد يكون مباح الأخذ، وقد

يَحْرُمُ عَلَى الْمَلْتَقَطِ أَنْ يَضُمَّ الْقِطْعَةَ لِنَفْسِهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ لِأَجْلِ رَدِّهَا لِصَاحِبِهَا

يكون حرام الأخذ.

أما حالة النذب فهو أن يخاف الملتقط عليها الضيعة لو تركها، فأخذها لصاحبها أفضل من تركها؛ لأنه إذا خاف عليها كان أخذها لصاحبها إحياءً لمال المسلم فكان مستحباً.

وذهب الإمام الشُّبَكِيُّ والشافعي أن الخوف على اللقطة من الضياع يوجب الأخذ وهي بذلك أمانة يجب فيها الامتثال لأمر الله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾** [النساء: ٥٨] وإن لم يخف يستحب.

أما حالة الإباحة فهو أن لا يخاف عليها الضيعة فيأخذها لصاحبها. وهذا مذهب السادة الحنفية^(٨).

وحالة الحرمة فهو أن يضمها لنفسه لأجل نفسه لا لأجل صاحبها بالرد عليه؛ فقد أخرج الإمام مسلم من طريق زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ قال: **«مَنْ أَوَىٰ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا»**^(٩).

وقد أجمع علماء الأمة قاطبة أن اللقيط (الطفل المفقود) أخذه فرض كفاية ويترتب على قاذفه الحد وأن حرته ثابتة من حيث الظاهر ويُنفق عليه من باب سد الرمق. والشيعية الزيدية مقرون بذلك أيضاً^(١٠).

ما يصنع باللقطة:

على الملتقط أن يقوم بتعريف عموم الناس بطريقة من الطرق باللقطة، في سبيل أن يعرف صاحبها، وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: التعريف باللقطة:

فقد أخرج الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - من طريق زيد بن خالد الجهني ﷺ قال: **«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ فَرَعِمَ أَنَّهُ قَالَ: اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً»**^(١١).

وفي رواية: **«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»**^(١٢). فالحديثان دليلان على وجوب التعريف باللقطة بصفاتهما وجنسها وقدرها لذلك أجاب ﷺ عن السائل بقوله: اعرف عفاصها ووكاءها. والعفاص: بكسر العين هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة جلدًا كان أو غيره.

والوكاء: بكسر الواو هو الخيط الذي يُشدُّ به الوعاء الذي تكون فيه النفقة^(١٣).

وقد ذكر الإمام النووي أن الواجب على الملتقط أن يعرف علامات لقطته حتى يعرف صدق واصفها إذا وصفها من كذبه ولئلا يختلط بهاله ويشته^(١٤).

ثانياً: مدة التعريف:

فقوله ﷺ: **«ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً»** ظاهره وجوب التعريف، وظاهره أيضاً التعريف ظرف سنة وبه قال الجمهور^(١٥).

ووقع في رواية عند الإمام البخاري من حديث أبي بن كعب ﷺ بلفظه: **«أَخَذْتُ صُرَّةً مِائَةَ دِينَارٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلًا. فَعَرِّفْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا. ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلًا. فَعَرِّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ. ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا فَقَالَ: أَحْفَظْ وَعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوَكَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا، فَاسْتَمْتَعْتُ. فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ بَمَكَةَ فَقَالَ: لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا»**^(١٦). وذكر الإمام الحديث في موضع من صحيحه فزاد: **«ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: اعْرِفْ عِدَّتَهَا وَوَكَاءَهَا وَوَعَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا»**^(١٧).

والجمع بين حديث أبي وحديث زيد بن خالد الجهني - المذكور فيه سنة فقط - أن حديث أبي محمول على الورع والمبالغة في التعفف عن اللقطة وحديث زيد على ما لا بد منه. ويحتمل أن يكون ﷺ عرف أن تعريفها لم يقع على الوجه المطلوب الذي ينبغي فأمر ثانياً بإعادة التعريف. ويحتمل ذلك على عظم اللقطة وحقارتها^(١٨).

أما قوله: **«فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»**، فعن أبي حنيفة قال: **«إِنْ كَانَ غَنِيًّا تَصَدَّقَ بِهَا وَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا تَحَيَّرَ بَيْنَ إِمْضَاءِ الصَّدَقَةِ أَوْ تَعْرِيمِهِ»**^(١٩).

أما الضوَالُّ والهَوَافِي من الحيوان، فقد سُئِلَ ﷺ عن «ضَالَّةِ الْغَنَمِ»، فقال: **«لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّئْبِ»**. قال: وضالَّة الإبل؟ فتَمَعَّرَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ فقال: **«مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حَذَاؤُهَا - حُفَّهَا - وَسَقَاؤُهَا - جَوْفُهَا - تَرْدُ الْمَاءِ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ»**^(٢٠). قال الإمام بن حجر: **«كَأَنَّهُ أَفْرَدَ الْغَنَمَ بِتَرْجَمَةٍ لِيُشِيرَ إِلَى افْتِرَاقِ حُكْمِهَا عَنِ الْإِبِلِ، وَقَدْ انْفَرَدَ مَالِكٌ بِتَجْوِيزِ أَخْذِ الشَّاةِ وَعَدَمِ تَعْرِيفِهَا مُتَمَسِّكًا بِقَوْلِهِ: «لَكَ» وَأُجِيبَ بِأَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلتَّمْلِيكِ، كَمَا أَنَّهُ قَالَ: أَوْ لِلذُّئْبِ، وَالذُّئْبُ لَا يَمْلِكُ بِاتِّفَاقٍ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ مَالِكَهَا لَوْ جَاءَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهَا الْوَاجِدَ لِأَخْذِهَا مِنْهُ. أَمَا حِكْمَةُ النَّهْيِ عَنِ التَّقَاتِ الْإِبِلِ أَنْ بَقَاءَهَا حَيْثُ ضَلَّتْ أَقْرَبَ إِلَى وَجْدَانِ مَالِكِهَا لَهَا مِنْ تَطَلُّبِهَا فِي رِحَالِ النَّاسِ»**^(٢١).

ففي الحديث أشار ﷺ إلى عدم التقاط الإبل لما رُكِبَ في طباعها من جلدٍ وصبر على العطش والمأكول لذا غضب ﷺ واحمرَّ وجهه لما سُئِلَ عن الإبل فزاد في رواية أخرى: **«دَعَّهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا»**.

الآن في الأردن... بعد النجاح في الخليج العربي

عسل

المعجزة



عسل طبيعي فاخر إستخلصه التحل من رحيق السدر (شجرة الكنار) تنتمي لفصيلة الشوكيات التي تنمو في الجبال والصحارى الفاحلة في الجزيرة العربية وأطرافها مثل اليمن و سلطنة عمان وبنفس المواصفات وتعرف بخصائصها الغذائية العالية وعسله مرغوب عند سكان هذه المناطق لزيابته المتعددة وقد كانوا يقدمونه من قديم الزمان كهدايا للملوك والرؤساء تعبيراً عن الحب والتقدير.



ORGANIC



عسل المعجزة

غذاء مثالي... وشفاء مضمون باذن الله تعالى



ثالثاً: مكان التعريف:

والتعريف بها يكون في مجّمع الناس ومحافلهم، كالأسواق وأبواب المساجد؛ لأن التعريف في هذه الأماكن أسرع إلى تشهير الخبر وإذاعته. ثم يقول: (من ضاعت له نفقة؟) ونحو ذلك من العبارات ولا يذكر شيئاً من الصفات.

وبعد التعريف بها إن جاء صاحبها وأقام البينة أنها ملكه أخذها. وعند الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى-: «إِذَا عَرَفَهَا حَوَالاً وَلَمْ يَحْضُرْ صَاحِبُهَا كَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا، وَتَكُونُ قَرْضاً عَلَيْهِ» (٢٢) وموجز الإفاضة تجدر الإشارة إلى أن لقطه الحرم المكي تُعرّف أبداً ولا يُنتفع بها لما روي من طريق ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا تَلْتَقِطُ لُقْطَهَا - أي مكة - إِلَّا لِمَعْرَفٍ»، وفي رواية: «لَا تَحِلُّ لِقْطَتَهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» (٢٣) أي لا يلتقطها إلا من أراد التعريف بها فالنهي عن الالتقاط للتملك لا للحفظ.

وقال أكثر المالكية: «هِيَ كَعَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ، وَإِنَّمَا تَخْتَصُّ مَكَّةَ بِالْمَبَالِغَةِ فِي التَّعْرِيفِ لِأَنَّ الْحَاجَّ يَرْجِعُ إِلَى بِلَدِهِ وَقَدْ لَا يَعُودُ فَاحْتِاجُ الْمُتَّقِطِ بِهَا إِلَى الْمَبَالِغَةِ فِي التَّعْرِيفِ» (٢٤).

الهوامش:

- ١- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس مادة لقط.
- ٢- محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري لسان العرب مادة لقط دار صادر - بيروت الطبعة الأولى: ٣٩٢/٧.
- ٣- أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري النهاية في غريب الحديث والأثر المكتبة العلمية - بيروت - ١٩٧٩م: ٤/٥٣٤.
- ٤- صحيح الإمام البخاري كتاب الأدب. باب رحمة الناس و البهائم رقم الحديث ١٠٨٣ المكتبة العصرية صيدا- بيروت- ٢٠٠٣م.
- ٥- صحيح الإمام البخاري كتاب اللقطة باب ضالة الإبل رقم الحديث: ٢٤٢٧.
- ٦- صحيح الإمام البخاري كتاب اللقطة باب إذا وجد تمر في الطريق رقم الحديث: ٢٤٣١.
- ٧- ابن حجر أحمد العسقلاني الفتح الباري: ٣٢٨/٧.
- ٨- سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الشَّافِعِيِّ حاشية الجعري على المنهج: ٤٠٨/١٠.
- ٩- صحيح الإمام مسلم كتاب اللقطة باب في لقطه الحاج رقم الحديث: ٢٢٥٣.
- ١٠- أحمد قاسم الصنعاني - الزيدية- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار مكتبة اليمن: ١١٤/١٢.
- ١١- صحيح الإمام البخاري كتاب اللقطة باب ضالة الغنم رقم الحديث: ٢٤٢٨.
- ١٢- صحيح الإمام مسلم كتاب اللقطة رقم الحديث: ٣٢٤٨.
- ١٣- العلامة محمد بن علي الشوكاني نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار المكتبة العصرية صيدا- بيروت- ٢٠٠٠م: ٤/١٥٦.
- ١٤- محيي الدين أبو زكرياء النووي شرح النووي على مسلم: ١٥٦/٦.
- ١٥- نيل الأوطار: ٤/١٥٧.
- ١٦- صحيح الإمام البخاري كتاب اللقطة باب وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه رقم الحديث: ٢٤٢٦.
- ١٧- صحيح الإمام البخاري كتاب اللقطة باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضعف رقم الحديث: ٢٤٣٨.
- ١٨- نيل الأوطار: ٤/١٥٧، ١٥٨.
- ١٩- الفتح الباري: ٨/٣٢٢.
- ٢٠- سبق تخريجه.
- ٢١- الفتح الباري: ٨/٣٢١.
- ٢٢- شمس الدين السرخسي محمد بن أحمد بن سهل الميسوط في شرح الكافي: ١٤/٨٢.
- ٢٣- صحيح الإمام البخاري كتاب اللقطة باب كيف تعرف لقطه أهل مكة رقم الحديث: ٢٤٣٤.
- ٢٤- الفتح: ٨/٣٣٢.





حَقَائِقُ لِّلَّهِ اسْتِغْفَارِ وَعَمَلَاتُهُ *

مهمتنا الشيطان؛ تزيين الذنوب للمؤمن، وتبئسه من رحمة الله، ليسلك طريق استحلال الذنوب واستمراء الخطيئة

فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ {البقرة: ٣٧} ألهمه كلمات { قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } {الأعراف: ٢٣}.

إنه الاستغفار الذي هو طلب المغفرة الناشئ عن التقصير في أداء الحق الذي يجب لله تبارك وتعالى، والعزم على التوبة.

لا يكونن استغفارك محتاجاً إلى استغفار!

أستغفر الله أستغفر الله من لفظة بدرت خالفت معناها وكيف أرجو إجابات الدعاء وقد سددت بالذنوب عند الله مجراها فإن الاستغفار ينبغي أن يكون عن توبة، والتوبة لها شرائط ثلاثة: الندم، وهو ركن التوبة الذي لا يتحقق إلا به؛ ففصد الندم الإصرار، ولا ينفع استغفار مع إصرار، والإقلاع؛ إذ تستحيل التوبة مع مباشرة الذنوب، والاعتذار مع الاعتراف بالذنوب والعزم على عدم الرجوع إليه، والاعتذار بالقلب واللسان بأن يستشعر هذه المعاني التي أوردها ابن القيم - رحمه الله - في مدارج السالكين بقوله على لسان التائب: «اللهم لا براءة لي من ذنبي فأعتذر، ولا قوة لي فأنتصر، ولكني مُذنبٌ مستغفر، اللهم لا عذر لي، وإنما هو محض حَقِّك، ومحض جنائتي، فإن عفوت فمَنِّتْ منك، وإن لم تعفُ فالحق لك».

ثمرات الاستغفار:

حصول لذة الانكسار بين يدي الخالق عز وجل: فلعن الشيطان حين يرى انكسار التائب بين يدي ربه عز وجل وما يتحصل عليه من درجة سامية بسبب انكساره، تمنى أنه لم يُعويه. يقول الحسن البصري: «إن المؤمن ليدنّب الذنوب فما يزال به كئيباً حتى يدخل الجنة».

ويقول الإمام ابن القيم عن التائب المنكسر: «فلله ما أحلى قوله في هذه الحال.. أسألك بعزك وذلي إلا رحمتي، أسألك بقوتك وضعفي، وبغناك وفقرتي إليك، هذه ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين يديك، عبديك سواي كثير، وليس لي سيّدٌ سواك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك. أسألك مسألة

ثمة حقائق ننطلق منها حين نتحدث عن التوبة والاستغفار؛ منها ما يتعلق بطبيعة الإنسان الذي يميل إلى اللذات بفطرته، ومنها ما يتعلق بالمصير المحتوم لمن أدمن الذنوب واستحل المعاصي.

الحقيقة الأولى تتمثل في جبلة ابن آدم الذي مهما بلغت رتبته وعلت همته، سيبقى كائناً طينياً الخلق، رُكِّبت فيه غرائز وشهوات، لا تنفك عنه، وفوق ذلك هو مُعَرَّضٌ في كل وقته لوسوسة الشياطين الذين لا شغل لهم إلا إغواءه، وإيقاعه في الخطأ، لأجل ذلك فإن ابن آدم لا بد واقع في الذنوب والخطأ كما أخبر النبي ﷺ: «كلُّ ابن آدم خطّاء...». (سنن الترمذي بسند حسن).

الحقيقة الثانية تتمثل في آثار الذنوب؛ فهي بريد الهلاك، ومجلبة المصائب، على الفرد وعلى المجتمع، في الدنيا والآخرة، قال تعالى عن مصير من سبق من الأمم التي استمرت العصيان وأدمنت الخطايا: { ... فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ } {الأنعام: ٦}، وقال تعالى: { وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ } {الشورى: ٣٠}، وقال النبي ﷺ: «إن الرجل ليُحرم الرزق بالذنوب يصيبه». (الترغيب والترهيب للمنذري بإسناد صحيح).

ولعل أخطر آثار الذنوب كما ذكر ابن قدامة في كتابه مختصر منهاج القاصدين أنها (أي الذنوب) سبب في البعد عن المحبوب، وحرمان الطاعة؛ فمن لم يستشعر هذا المعنى الرهيب فإنه لن يتوجع من ألم البعد، ومن لم يتوجع لم يرجع، يقول سفيان - رحمه الله: «حُرِّمَتْ قِيَامُ اللَّيْلِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ بِذَنْبِ أَذْنَبْتِهِ».

فإن كان للذنوب كل هذه الأخطار الكارثية وكان المرء واقعاً فيها لا محالة فلا بد إذاً من مخرج، فإن الله عز وجل ما خلق الناس إلا ليرحمهم كما يفسر النابلسي قول الله عز وجل: { ... إِيَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِدَلِكْ خَلَقَهُمْ ... } {هود: ١١٩}.

فما هو طوق النجاة؟ إنه الطوق الذي ألقاه رب العزة لأبينا آدم ﷺ حين عصاه بأكله من الشجرة التي نهاها عنها {فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ



خواطر من الحياة

وركس في الفيزياء

لانا أرسلان

إذا جئنا بكأس من الماء ثم وضعنا في هذا الكأس مفتاحاً مثلاً، فإننا نجد أن الماء الذي في الكأس سينسكب على الطاولة، وسيكون حجم هذا المفتاح بقدر الماء الذي خرج من الكأس.

هذا درس بدائي من دروس العلوم التي درسناها في المدرسة، وأنا لست بصدد شرح درس في العلوم طبعاً ولكن.. أتساءل: هل تشغل حيزاً؟ بمعنى أنك تشغل المكان الذي أنت فيه وتقوم بواجباتك الموكولة إليك على أتم وجه؟ أم أنك لا تعرف قيمتك أيها الإنسان؟ ولا تعرف الهدف الذي خلقت من أجله؟

قد تكون موظفاً في شركة ما، ومطلوب منك بعض الأعمال كل يوم، فهل تقوم بأدائها كما طُلب منك؟ هل تنصح أصدقاءك إذا رأيتهم على خطأ؟ ألا تعلم أن الدين النصيحة؟

وقد تكون لك أسرة: زوجة وأولاد، فهل تشغل مكانك كما يجب؟ هل تؤدي حقوقهم كاملة؟ أم أنك تعيش في وادٍ وهم في وادٍ آخر؟ هل تحاورهم وتتقرب منهم لتحل مشكلاتهم؟ هل تعتبر أسرتك جنتك في الأرض؟ هل تتذكر بأنك القدوة والأسوة أمامهم فتتقي الله عز وجل في نفسك؟

وقد تكون مديراً في إحدى الشركات، هل تتقي الله في عملك وتحسن إلى العاملين عندك؟ هل خصصت لهم مكاناً للصلاة؟ هل كلفتهم فوق ما يطيقون؟ هل تحرص أن تكون أموالك حلالاً أم أنك تتعامل بالربا لا قدر الله؟

أيها المسلم، أينما كنت: في الطائرة، في الشارع، بين أصدقائك، بين أقاربك.. اشغل الحيز والمكان الذي أنت فيه، وكن دائماً إنساناً إيجابياً معطاءً، انشر الخير والسعادة أينما كنت، تذكر أنك خليفة الله في أرضه، اعمرها بالخير والسعادة والفرح والبهجة، ولا تنس أن أعمارنا محدودة وأن الموت قادم لا محالة، فلا تؤخر عمل اليوم إلى الغد، واشغل مكانك وزمانك دائماً بما يرضي الله عز وجل..

المسكين، وأبتهل إليك ابتهال الخاضع الذليل. وأدعوك دعاء الخائف الضريع، سؤال من خضعت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وفاضت لك عيناه، وذَلَّ لك قلبه».

* أنقذ نفسك بالاستغفار: قال تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: ٣٣].

* أنقذ أمتك بالاستغفار: لما انكسفت الشمس على عهد النبي ﷺ صَلَّى صلاة الكسوف، فكان مما دعا فيها: رَبِّ أَلَمْ تَعْدِنِي أَلَّا تَعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ، رَبِّ أَلَمْ تَعْدِنِي أَلَّا تَعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (سنن أبي داود، وفتح الغفار للرباعي، ورجاله ثقات).

* اصنع حياتك بالاستغفار: قال النبي ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجاً، ومن كل ضيقٍ مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب». (حسنه ابن حجر العسقلاني في الأمالي المطلقة).

* اصنع حياة أمتك بالاستغفار: قال الله تعالى: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً} [نوح: ١٠-١٢].

احذر مهيات الشيطان:

لقد أسند الشيطان إلى نفسه مهمتين جعلها نصب عينيه؛ أو لهما: تزوين الذنب للمؤمن ليوقعه فيه، فإذا وقع فيه، شرع فوراً بمهمته الثانية ألا وهي تئيسه من رحمة الله عز وجل، ليحول بينه وبين التوبة، وليسلك به طريق الانحراف الموصل إلى استحلال الذنب واستمراء الخطيئة. ولكي لا تنظلي علينا خدعة الشيطان، علينا أن نصغي بقلوبنا لوحي ربنا تعالى من قرآن وسنة لنذكر سعة عفوهِ عز وجل، بيد أننا ننتقي في هذا المقام حديثين شريفيين من هدي المصطفى:

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم، ما دامت الأرواح فيهم. فقال الله: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم، ما استغفروني». (الترغيب والترهيب للمنزدي بإسناد صحيح).

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «يا ابن آدم؛ إنك ما دعوتني ورجوتني غفرتُ لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة». (رواه الترمذي في سننه، وصححه في الألباني).

* ضمن فعاليات مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول، تحت شعار «حملة المستغفرين» لتكثيف الاستغفار.



فردوس رمضان

شعر: مؤيد رضا حجازي
شاعر من سوريا



بالأمس جئت فكيف كيف سترحلُ
كيف العيونُ إذا رحلتَ ستفعلُ
من للنفوس لجرحها سيعللُ
وشهور باقي العام كم تتمهلُ
فنزلتَ فينا زائراً يتعجلُ
يمضي ومن يدري أنتَ ستقبلُ
وعساك كلَّ قيامنا تتقبلُ
هل إسمننا في الفائزين مسجلُ؟
قد كان يدعو الله بل يتوسلُ
شوقاً إليك فؤادها المتوكلُ
وجرت على كف الدعاء تبللُ
هلا عفوتَ فما سواك سأسألُ
وجعلتنا في لاحق لا نفعلُ
يا ويلنا إن لم نفز أو نُغسلُ
كم قلَّ فيها قارئ ومرتلُ
لم يبقَ فيها الصفُّ إلا الأولُ
أضحى وحيداً دونهم يتملُّ
من بعد شهر الخير عنهم يسألُ؟
حتى العبادة بالقبول تُكللُ
فلعل ربي ما عبدتم يقبلُ
للنفس حتى حالها يتبدلُ
ويزيد أجر المحسنين ويُجزلُ
أم معرضاً عن فضله تتغافلُ
أما التغافلُ شأن من لا يعقلُ
لكنه، يا صاحبي، لا يُهملُ
هل يا ترى في كل عام يُمهلُ؟
هو والذي في شهره لا يعملُ
ما كان يرجو الله أو يتدلُّ
فهو الرحيمُ المنعمُ المتفضلُ
عن ذنبه في كل عفو يأملُ
في قادم الأيام أم نتقابلُ؟!
والعينُ في لقياك سوف أكحلُّ

يا خير من نزل النفوسَ أراحلُ
بكت القلوبُ على وداعك حرقةً
من للقلوب يضمّها في حزنها
ما بال شهر الصوم يمضي مسرعاً
عشنا انتظارك في الشهور بلوعةً
ها قد رحلت أيا حبيب، وعمرنا
فحساك ربي قد قبلت صيامنا
يا ليلة القدر المعظم أجرها
كم قائم كم راکع كم ساجد
أعتق رقاباً قد أتتك يزيدُها
فاضت دموع العين من أحداقها
يا من تحب العفو جئتكَ مذنباً
هلا غفرتَ ذنوبنا في سابق
يا سعدنا إن كان ذاك محققاً
بكت المساجد تشتكي عمارها
هذي صلاة الفجر تحزن حينها
هذا قيام الليل يشكو صحبه
كم من فقير قد بكى متعففاً
يا من عبدتم ربكم في شهركم
لا تهجروا فعل العبادة بعده
يا من أتى رمضان فيك مطهراً
يمحو الذنوب عن التقي إذا دعا
هل كنت تغفل عن عظيم مراده
إن كنت تغفل فاتبه واطفر به
فالله يمهل إن أراد لحكمة
إن كان هذا العام أعطى مهلةً
لا يستوي من كان يعمل مخلصاً
رمضان لا تمضي وفينا غافلُ
حتى يعود لربه متضرعاً
وهو العفو لمن سيأتي نادماً
رمضان لا أدري أعمرني ينقضي
فالقلب غاية سعه سيعيشها



ما ذنبنا..؟!!

شعر: د. محمد عبد القادر الشواف / سوريا

أواه.. يا رجال!	يبتغي الحلال	ينمق الكلام	يا ربنا يا عادلاً
يا إخوتي..	أواه.. يا رجال!	في حضورنا	يا عالماً بالحال
لا تيأسوا	دجالنا..	ويكثر التقبيل والمدح	إليك نشكو همنا
فالله فوق مكره وغدره	قد شرب الأناخاب في	فإن مضيئنا	نلح في السؤال
وعالم بسرّه وجهه والحال	جماجم الأطفال والآباء	نهضت حرباؤه	ما ذنبنا..
إليه نرفع الشكوى	والأجداد	واستيقظ الفحيح	إن صار في أمتنا دجال؟!!
نصيح نستجير	وباع كل قطرة من دمنا	وكال كل تهمة	ما عذرنا..
نلح في السؤال:	واغتالنا	تدينه	إن ألبس الرجال طرحةً
يا ربنا.. وأنت ذو الجلال..	وأعلن الحداد!!	وزاد في افتراءه	أو باعهم خلخال؟!!
ما ذنبنا.. إن مات من غضبتنا	أواه.. يا رجال!	وأكثر التجريح	ما قولنا..
دجال؟!!	دجالنا..	دجالنا..	إن أشرك البُعْثُ
يا عالماً بالحال..	لا يرعوي	ينام فوق الفرش	في المقال
أهلك لنا الدجال	ولا يخاف الله	المعطرة	أو أوقف السجال
وحقق الآمال	ذا الجلال	ويلبس الديباج والحريز	والنصح والسؤال؟
يا مالك الأكوان	يدعو عليه الليل والنهار	أواه.. يا رجال!	أواه.. يا رجال!
وخالق الإنسان	والأرض والأشجار	دجالنا مشعوذ	بالأمس كان الحَمَلُ الوديع
أهلك لنا الدجال	والشيخ والمحزون والصغار	يغار منه كل ساحر	يرمق الدروب
	ويتمنى صلبه وقتله	يَحْسُدُه مسيلمة	ويأكل البرسيم والأعشاب
	أكارم الرجال	يرهبه فرعون والنمرود	والشعير
	ويزدرون فعله	وتختفي بجلده القرود	واليوم صار يرفس الراعي
	وعهره	دجالنا..	وينطح الصغير والكبير
	وأكله أمواهم	قد مله الغدر	ويرتدي
* تصور القصيدة ظاهرة موجودة	ونهشه أعراضهم	وضجرت منه الرشاوى	قناع كبش يخدع الرعاة
في العالم، ولا تقصد شخصاً بعينه.	وغرسه في ظهرهم	واكتناز المال	ويكثر الهزير
	نبال	وفر منه كل حرّ	دجالنا..



مولاي المصطفى البرجاوي
elberjaoui@gmail.com
باحث في العلوم الاجتماعية والتواصل
كلية علوم التربية - الرباط - المغرب

عمر المختار

شيخ المجاهدين

المهدي السنوسي: لو كان عندنا عشرة مثل عمر المختار لاكتفيناهم

لاكتفيناهم». ولثقة السنوسيين به ولّوه شيخاً على زاوية القصور بالجلبل الأخضر.

معلم القرآن الكريم يتحول إلى مجاهد:

نعم، صدق حبيينا المصطفى ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (صحيح البخاري)، نعم، تعلم القرآن وعلمه علماً وعملاً، أخلاقاً وسلوكاً وجهاداً في سبيل الله لردّ العدوان الصليبي.

عمل الشيخ المجاهد عمر المختار - رحمه الله - معلماً للقرآن الكريم، وداعياً إلى الدين الإسلامي الحنيف، ثم انتقل إلى صفوف المجاهدين، حارب قوات الغزو الإيطالية منذ دخولها أرض ليبيا عام 1911م إلى عام 1931م. حارب الإيطاليين وهو يبلغ من العمر (53) عاماً لأكثر من عشرين عاماً في أكثر من ألف معركة. حقق انتصارات كبيرة أربكت القوة العسكرية الهائلة للجيش الإيطالي وجعلهم يحلمون بالقضاء عليه، استشهد بإعدامه شنقاً، وتم التمثيل بجثته من قبل الغزاة لشدة حقدهم عليه، وقد صرح القائد الإيطالي (أن المعارك التي حصلت بين جيوشه

من هو عمر المختار؟

ولد عمر المختار سنة 1858م في قرية جنزور الشرقية منطقة بئر الأشهب شرق طبرق في الجهة الشرقية من برقة التي تقع شرقي ليبيا. تربى يتيماً، حيث وافت المنية والده وهو في طريقه إلى مكة المكرمة للحج، وكان لا يزال صغيراً. لُقّب بـ«شيخ الشهداء» أو «أسد الصحراء»، قائد أدوار السنوسية بالجلبل الأخضر الأشم.

تلقى تعليمه الأول في زاوية جنزور ثم سافر إلى الجغبوب ليمكث فيها ثمانية أعوام للدراسة والتحصيل على كبار العلماء والمشايخ، حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ودرس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية، ولكنه لم يكمل تعليمه كما تمنى.

رغم ذلك، ظهرت عليه علامات النجابة ورزانة العقل، فاستحوذ على اهتمام ورعاية أستاذه السيد المهدي السنوسي مما زاده رفعة وسمواً، فتناولته الألسن بالثناء بين العلماء ومشايخ القبائل وأعيان المدن حتى قال فيه السيد المهدي واصفاً إياه: «لو كان عندنا عشرة مثل عمر المختار



القائد الإيطالي: المعارك التي وقعت بين جيوشنا وبين المختار (٢٦٣) معركة!



- دخول واحة الجغبوب تحت الإدارة السنوسية بعد أن كانت تدار من قبل البريطانيين.

- احترام القضاء الشرعي الإسلامي وإعادة فتح الزوايا السنوسية. وقد استفاد إدريس السنوسي من تطبيق هذه الاتفاقية في التغلب على الأزمات الاقتصادية وإيجاد نواة للدولة السنوسية المستقلة في برقة.

كما ظهر ما يسمى بـ«الجمهورية الطرابلسية» سنة ١٩١٨م، لكن سرعان ما انقضت عراها نتيجة الانقسامات بين زعمائها وبتشجيع من الإدارة الاستعمارية الإيطالية، ونتيجة ذلك توحد الوطنيون الليبيون لتوحيد بلادهم تحت إمارة واحدة بزعامة إدريس السنوسي، وتم ذلك بموجب اتفاق بينهم في «غريان» عام ١٩٢٢م.

لكن هذه الوحدة تزامنت مع الانقلاب الفاشي في إيطاليا بزعامة الطاغية «بينتو موسوليني»، فشن حملة تطهير وإبادة ضد الليبيين، مما صعد من المقاومة الليبية الباسلة التي ظهرت فيها بسالة المجاهدين وإيمانهم وقوتهم بقيادة الشيخ المجاهد عمر المختار - رحمه الله - الذي استمر في نضاله منذ أن وطئ الدخيل الإمبريالي الإيطالي أرض ليبيا سنة ١٩١١، وبعد أن احتل الإيطاليون القسم الغربي من البلاد، نقلوا معاركهم في اتجاه الشرق، وهناك واجهوا مقاومة قوية من زعيم المجاهدين عمر المختار في مرتفعات الجبل الأخضر، إلى أن تم أسره سنة ١٩٣١، فأزهقوا روحه الطاهرة شنقاً.

ومع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، واصلت الأسرة السنوسية إستراتيجيتها من أجل دحر (المستعمر) الإيطالي؛ من خلال تحالفها مع الإنجليز ضد الإيطاليين، إذ نجحت في مهمتها سنة ١٩٥١م بإعلان استقلال ليبيا وإعلان الأمير إدريس السنوسي ملكاً.

وبين السيد عمر المختار ٢٦٣ معركة). تم إعدامه عن عمر ناهز (٧٣) عاماً ليبقى ذكره الطيب منارةً تهدي الأجيال إلى عشق الحرية وحب الوطن. رحم الله المجاهد البطل عمر المختار وأسكنه فسيح جناته..

المقاومة الليبية للاستعمار الإيطالي وتحركات المجاهد عمر المختار:

نظراً للضعف والخور الذي أصاب القوة العثمانية في أواخر عهدها - (الرجل المريض) على حد تعبير القيصر الروسي - عقدت اتفاقية لإنهاء الحرب مع إيطاليا، لكن ذلك لم يرق لليبيين، فواصلوا نضالهم ضد المستعمر الإيطالي، على رأسهم البطل الشيخ المجاهد عمر المختار الذي قاد مقاومة شرسة وقوية على الجبهة الشرقية منذ التدخل الإيطالي في ليبيا سنة ١٩١١م، ويذكر الشيخ محمد الأخضر العيساوي بأنه كان قريباً من عمر المختار في معركة السلاوي عام ١٩١١م فوصف لنا بعض أحداث تلك المعركة فقال: «... وقد فاجأنا العدو فقبله من المجاهدين الخيالة، بينما كان العدو يضربنا بمدفعه الرشاشة واضطربنا للنزول في مكان منخفض مزروع بالشعير، وكانت السنابل تتطاير بفعل الرصاص المنهمر، فكأنها تصعد بالمناجل، وبينما نحن كذلك إذ رأينا مكاناً منخفضاً أكثر من المكان الذي نحن فيه، وأردنا أن يأوي إليه السيد عمر المختار بسبب خوفنا عليه، فرفض بشدة حتى جاءه أحد أتباعه يدعى (السيد الأمين) ودفعه بقوة إلى المكان الذي اخترناه لإيوائه وحاول الخروج منه فمنعناه بصورة جماعية...».

وإبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، ظهر صراع بين دول الحلفاء والوفاق: إذ كان تحالف إنجلترا مع إيطاليا، دفع الليبيين إلى الانضمام إلى جانب العثمانيين من أجل القضاء على العدو المشترك. من هنا، شاركت القوات الليبية بقيادة السنوسيين في الهجوم العثماني على البريطانيين في مصر؛ إذ إن هزيمة الإنجليز إضعاف وإنهاك لحلفائهم الإيطاليين، لكن هزيمة العثمانيين حملت أحمد السنوسي على الانسحاب ومغادرة ليبيا متجهاً إلى الأستانة تاركاً الزعامة هناك لإدريس السنوسي في سنة ١٩١٨م.

مع نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩١٨م، خرجت إيطاليا منهكة، اضطرت إلى عقد اتفاقية عكرمة مع الليبيين يوم (١٦ أبريل ١٩١٧)، نصّت على البنود التالية:

- إيقاف العمليات العسكرية بين الطرفين.

- تحديد مناطق النفوذ لكل من السنوسيين والإيطاليين.



مصطفى محمد هديب
Yassen1943@hotmail.com

لهدرهم الغائبة؟

«ذاكرة وراثية» تتعرف على الأجسام التي تدخل جسم المرأة (الرحم) وتحافظ على صفاتها الوراثية (الأجسام الداخلة) وأن هذه الخلايا تعيش (١٢٠) يوماً أي أربعة أشهر، في رحم المرأة!

«وأوضح الدكتور إبراهيم أنه إذا تغيرت الأجسام الداخلة للرحم (السائل المنوي) عن السائل الذي اعتاد الدخول، فإنه يحدث خلل في جهازها المناعي يؤدي إلى إصابة الرحم بالسرطان!!

«وهذا يفسر زيادة نسبة الإصابة بأورام الرحم والثدي للسيدات اللواتي تتعدد علاقاتهن الجنسية أي (يبارسن الزنى)!! ويقول: «وفي ذلك حكمة عدم تعدد الأزواج». والأولى أن يقال: وتلك حكمة تجريم الزنى في الإسلام وتجريمه تحريماً قاطعاً... أما تعدد الأزواج فإن الفطرة الإنسانية تكرهه وتأباه!

ولكنه موجود... فالآن تعمل به بعض المجتمعات البدوية في صحارى الصين كما تروي «الجزيرة الوثائقية»!

«وثبت أن هذه الخلايا المتخصصة تحتفظ بالمادة الوراثية للجسم الدخيل (١٢٠) يوماً»!!

«وبالتالي فإذا حدثت علاقة زواج في هذه الفترة (١٢٠) يوماً فإن الجنين سوف يحمل جزءاً من الصفات الوراثية للجسم الأول.. والجزء الآخر يحمله من صفات الجسم الثاني.. كما ذكرت ذلك صحيفة الاقتصادية السعودية»!!

تلك هي حقائق العلم المجرد.. في هذا الموضوع! فأين تقف تعاليم الإسلام من ذلك؟! يحرم الإسلام ويجرم الزنى.. (أي يجعل له عقوبة).

والزنى هو كل علاقة خارج مؤسسة الزواج الشرعية.. قال سبحانه وتعالى في أمر قاطع: **﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾** [الاسراء: ٢٢].. والتزم المسلمون بهذا النهي.. مؤمنين بحكمة التشريع وفائدته للإنسان في الدنيا وفي الآخرة!!

وقد كان العلم قبل هذا الخبر.. قد جاء بالخبر اليقين في أسباب مرض الإيدز..!! قال العلماء: «إن هذا المرض يصيب المرأة والرجل عند الممارسة غير الشرعية»!! وهو لا يجيء من العلاقة بين الأزواج! ذلك أمر مذهل؟! وكأن هذا الخبر.. يجيء بما جاء به حديث رسول الله ﷺ! قال رسول الله

تطلع علينا الأبحاث العلمية بالجديد الذي تتوصل إليه في تجوالها الدائم في جوانب الحياة الإنسانية... وغيرها من الميادين.

من هذه الأبحاث ما تؤيد نتائجه بعض حقائق الإسلام في تشريعاته أو أوامره أو نواهيه.. أو نصائحه وأحكامه!

ذلك ما يدعوه كثير من الباحثين: «الإعجاز العلمي في القرآن». وهو على أي حال إقرار وبيان لحقيقة من حقائق الإسلام! وإذا كانت تلك من حقائق العلم في هذا العصر، فقد كانت - هي - من حقائق الدين في الإسلام منذ ظهوره في القرن السابع الميلادي!

وإذا كان العلم بهذه الكشوف يصدق حقائق الإسلام، ويؤيد ما أقره من علاقات خاصة وعامة في حياة الإنسان فإنه يزيدنا - معشر المسلمين - علماً بما في أحكام الإسلام من منافع دنيوية إلى جانبها الشرعي.. ويعمق يقيننا بحكمة التشريع!!

ولقد جاء الإسلام بالحق، وبالصدق، وفصل الخطاب! جاء مصداقاً لما بين يديه من حقائق الأديان السماوية السابقة! وأقام البراهين على صدق دعوته.. وتحدى أهل الكفر... ونجح في تحديه! فأمن به من آمن... وكفر من كفر! ولكن الإسلام لم يترك من لم يؤمن؟! فوعدهم أن يريهم آيات الله.. حتى يعرفوا أن الإسلام حق.. قال سبحانه وتعالى: **﴿سُتْرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾** [فصلت: ٥٣].

وما نراه اليوم من كشوف علمية تصدق حقائق الإسلام.. إنما يأتي في هذا السياق.. ذلك ما نحسبه، والله ولي التوفيق!

ونحن اليوم بصدد حقيقة علمية توصل إليها باحثون في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.. وألقيت في مؤتمر الإعجاز العلمي الذي عقد في تركيا هذا العام (٢٠١١م). وهي من دراسة علمية استمرت عاماً كاملاً.. والحقيقة أن صياغة الخبر وإعلانه في الناس - كما جاء على صفحات الإنترنت - لم يكن واضحاً بالدقة التي تعين القارئ العادي على فهم دلالة الخبر على حقائق الإسلام!

«قال الدكتور جمال إبراهيم - أستاذ علم التسمم بجامعة كاليفورنيا ومدير معامل أبحاث الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية - إن دراسة بحثية لجهاز المرأة المناعي كشفت عن وجود خلايا مناعية متخصصة لها



أثبتت الدراسات أنه إذا دخل الرحم سائل متوي غير الذي اعتاد الدخول، فإنه يحدث خللاً في الجهاز المناعي يؤدي إلى إصابته بالسرطان!

من أن يدنس قادم غريب غير شرعي!
ويغضب هذا الرحم.. غضباً شديداً.. ويضطرب كأنه مسَّه الجنون!
فيُصاب بالسرطان!!.. ويُصاب أيضاً الثدي!! ولكن ما السرطان! إن
السرطان جنون يصيب الخلايا.. فتضطرب شفرتها الوراثية وتفقد قانونها
الحاكم.. وتتكاثر بشكل جنوني.. ليصبح مرضاً عضالاً لا شفاء منه!
وما أصابه بذلك إلا كثرة الزائرين غير الشرعيين الذي يطأون أرضه
دون وجه حق! «وثبت أن هذه الخلايا المتخصصة تحتفظ بالمادة الوراثية
للجسم لمدة (١٢٠) يوماً أي (أربعة أشهر)!!»

يقرر الإسلام للزوجة بعد وفاة زوجها: العدة الشرعية؛ وهي المدة
التي يجب أن تنقضي قبل زواجها الجديد! والعدة للزوجة هي أربعة أشهر
وعشر! والآن عرفنا سر هذه المدة!

يجب أن تنقضي مدة أربعة أشهر وعشرة أيام حتى يصبح الرحم نظيفاً
خالياً من آثار البصمات السابقة.. فلا تختلط الأنساب.. ولا يصاب الرحم
بالسرطان! تلك حكمة التشريع الإلهي.. الذي أكرمنا الحق به!

وجاء في الخبر أمر آخر.. لقد قال العلماء: «إن حليب الأم يحتوي على
خلايا جذعية!» ولذلك حرم الإسلام بالرضاعة ما يجرمه بالنسب!
فأين هي علة التحريم.. من الرضاعة؟ وما هي الخلايا الجذعية؟
«الخلايا الجذعية: هي خلايا غير متخصصة وغير مكتملة الانقسام، ولا
تشابه أية خلية متخصصة، ولكنها قادرة على تكوين خلية بالغة. وأهمية
هذه الخلايا أنها تستطيع تكوين أي نوع من الخلايا المتخصصة بعد أن تنمو
وتتطور إلى الخلايا المطلوبة».

«كشفت دراسة الجهاز المناعي للمرأة أن لبن الأم يتكون من خلايا
جذعية: تحمل الصفات الوراثية للأب والأم.. وبالتالي فإنها تنتقل إلى
الطفل الذي يتم إرضاعه... وهذا دليل على حكمة عدم زواج الإخوة في
الرضاعة.. أو كما يقال: يحرم بالرضاعة ما يحرم بالنسب».

إن الطفل بالرضاعة الطبيعية من غير أمه إنما يستعير أدوات بناء في
جسمه من أبوين غير أبويه.. ليصبح بذلك شركة لعائلة أخرى!!

إنها نفس علة ما يحدث في الرحم عندما يحيط عامل غريب في تلك
الغرفة... وتنتقل صفاته الوراثية إلى الجنين! وذلك إفساد لأسس الالتزام
الأبوي.. الذي تقوم عليه الأسرة والحياة!! وهي مآثرة أخرى.. من مآثر
التشريع الإسلامي.. وحكمته في درء المخاطر عن الناس.. عندما يجد لهم
حدوداً لا يتخطوها في علاقاتهم الخاصة والعامة!

وصدق ربي العظيم.. إذ يشرع لنا فيه صلاح دينانا.. وديننا.

وصدق ربي العظيم.. وقد وعد فأوفى: **﴿سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي
أَنْفُسِهِمْ﴾!!**

﴿لم تظهر الفاحشة (الزنى) في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم
الطاعون، والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا﴾. (رواه ابن
ماجه بسند حسن).

وإذا كان الأمر الإلهي جاء بتحريم الزنى.. فإن البيان النبوي قد جاء
بالعلة في ذلك!؟

ولقد كان لهذا الاكتشاف الأثر المزلزل على الناس في الغرب، الذين
يهارسون هذا الفعل.. فأرعبهم الإيدز.. لأثاره المدمرة على الحياة
الإنسانية.. فذبلت رغبتهم، وانكمش تهافتهم على اللذة الحرام وخافوا.
وكان ذلك مصداقاً لأحكام الإسلام وشرائعه التي أعلنها منذ ما يزيد
على أربعة عشر قرناً! ف سبحان الله.. ما أحكمه!

ونعود إلى خبرنا، ذلك الذي نحن بصدهه..! قلنا «إن الإسلام حرم
الزنى.. بالأمر الإلهي.. وقلنا إن رسول الله ﷺ قد بين في ذلك علة وهي
الإصابة بالأمراض، ولقد ثبت ذلك في الإصابة بمرض الإيدز! وليس
الإيدز هو مرض الممارسة غير الشرعية إنما هو أشهرها.. وهي كثيرة! وحقائق
الكشف الحديث وهي «ذاكرة الخلايا المتخصصة» في الرحم تؤكد على ما جاء
به الإسلام.. وتؤيدها تأييداً مطلقاً! سبحان ربي العظيم.. رب العالمين!

يقول سبحانه وتعالى: **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى .
وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾** [الأعلى: ١-٣].

والرحم آية من آيات الله سبحانه وتعالى.. فيه تولد بويضات الأنثى..!
وفيه يتم اللقاء بين الحيمن والبويضة ليكون نواة لخلق جديد! ويتخلق فيه
الذكر أو الأنثى.. دون أي تدخل من إنسان في هذه العملية المعقدة!
وسبحان ربي الذي خلق فسوى.. والذي قدر فهدى! ويتم الخلق..
ويخرج الكائن الحي من الرحم إلى الحياة.. خلقاً تاماً سويّاً.. فبارك الخلاق
العظيم!

ولما كان لهذا المنزل من حرمة شديدة.. فقد جعل له صاحبٌ واحد
فقط! وقد قال لنا الخبر السابق: «إن في الرحم خلايا متخصصة لها (ذاكرة
وراثية) تحتفظ بالصفات الوراثية للجسم الذي يدخل إلى هذه الغرفة»!!
فهوية صاحبه موثقة.. وهوية الداخِل كذلك! وقد بين هذا الخبر العلمي
أمرين يترتبان على خرق هذه الخصوصية.

فإذا دخل إلى الرحم زائر غريب.. وتم حمل.. فإن هذا (الكائن) سوف
يأخذ من صفات الزائر الشرعي الأول.. وسيأخذ أيضاً من صفات الزائر
غير الشرعي الثاني التي وثقت أيضاً!!

وذلك إفساد للنسب... وإفساد للأبوة التي لا ترضى شريكاً على
الإطلاق.. في نسب القادم الجديد! وليس الأمر في سؤئه على ذلك
فحسب! بل إن هذا البيت يصر على أن يبقى طاهراً من الرجس.. وطاهراً



خبير الحجامة الدكتور خالد محمود - الفرقان:

**إقبال الأوروبيين على الحجامة شديد،
والمستقبل لها في أوروبا كطب بديل**

التقاء: د. منذر زيتون

بطاقة تعريف:

الدكتور خليل صبحي الحمود، من مواليد الزرقاء، عشت وسط عائلة مكونة من اثني عشر فرداً، متواضعة الحال، فارقتها قبل ثلاثين عاماً، حيث ذهبت إلى إيطاليا لدراسة الطب، لأحقق رغبة الوالد - رحمة الله عليه.. وصلت محطة القطارات في روما، وفقدت كل ما أملك من حقائب.. كنا سبعة طلاب، رجعوا جميعاً من اليوم الثاني، وبقيت أنا، إذ آثرت الاستمرار، لأنني اعتبرت أن ذلك قدرتي، ولم أشأ أن أراجع.

خلال فترة الدراسة واجهت الصعاب والمشاكل التي تواجه كل طالب في الغربية، اشتغلت في المطاعم.. وبعث الجرائد، وقمت بأعمال كثيرة، كان لا بد منها كي أوفر لنفسي سبل الحياة وأحقق طموحي.

الفرقان: بعد هذه الغيبة الطويلة، كيف كان قرار الرجوع إلى الوطن؟

د. خليل: الرجوع إلى الوطن كان قراراً صعباً جداً، أنا كنت آتي سنوياً إلى الأردن في الصيف، ولكن الزيارة مهما طاللت تختلف عن المعيشة الدائمة، هناك فرق شاسع - بكل المقاييس - بين الزيارة وبين الإقامة.

قبل حوالي ثلاث سنوات بدأت أنا وزوجتي نفكر بالعودة إلى الديار، كنا في كل صباح نغزم على العودة، لكننا في المساء كنا نتراجع عن قرارنا.. الأمر ليس هيئناً، في نهاية المطاف رجحت عندنا فكرة العودة، والسبب هو حب الوطن أولاً، ثم الأولاد، أدركنا الصعوبات التي ستواجهنا، وكان الجميع من حولنا يُسدون لنا النصائح: لا ترحلوا، لا ترجعوا، سيكون الأمر صعباً عليكم، تراثوا قبل اتخاذ هذه الخطوة! ولكننا كنا نستخف بتلك النصائح، ونعتبرها مُبالغاً بها، ولكن في الحقيقة ما نواجهه يومياً من

صعوبات وصدمات لم تكن تنتخيلها على الإطلاق.

الضريبة عالية جداً، وكما قال بعض الناس: ماذا تريد بعد ثلاثين سنة، حان الوقت لتتذوق معنا الحياة على أصولها!

الفرقان: هل تفكر بالرجوع إلى المهجر؟

د. خليل: قبول الوضع في بلدي والتعايش معه، أو الرجوع إلى إيطاليا كلاهما صعب، والقرار بشأنه ليس بالسهل.

الفرقان: ماذا تقول للمغتربين؟

د. خليل: كل شخص له حالته الخاصة، وتحكمه ظروف معينة، والأهم من ذلك أن لكل منها أولويات، وعلى العموم الوطن غالٍ وجميل، ويحتاج إلى قدرات وخبرات وتضحيات، وأتمنى أن يكون قرار العودة أو البقاء عند كل مغترب مبنياً على برنامج أو استراتيجية تتحقق من خلاله المصلحة والخير.

الفرقان: عرفنا عنك الاهتمام بالحجامة كثيراً، لماذا؟

د. خليل: نعم، كعربي ومسلم وطبيب، دخلت إلى المجتمع الإيطالي وحاولت أن أعرفهم بكوني مسلماً وبأن لي رسالة عظيمة، وأنني كعربي لي ماضٍ عريق، وكطبيب كان لي دور كبير ومهم في كثير من المستويات في المجتمع الإيطالي، من خلال إلقاء المحاضرات، والتحاور الديني مع غير المسلمين، وربط الطب بالإسلام.

ومن بين ما كنت أطرحه (الحجامة)، عرّفت الأوروبيين ما هي الحجامة، وما هي الفوائد التي تحققها، وفي البداية لم يكن الأمر سهلاً، ولكنه تغير بعد ذلك بعد أن عرف هؤلاء الفوائد الطبية للحجامة، وأنها ليست فقط عادة أو إجراءً موروثاً، وأنا على يقين أن المستقبل للحجامة



الدكتور خليل صبحي الحمود
طب وجراحة عامة
إيطاليا

حجامة إسلامية
بأحدث الطرق العلمية

متخصصون ب: حجامة جافة - حجامة رطبة - حجامة مزملقة

الأمراض التي تساعد في علاجها الحجامة بإذن الله

تنشيط الذاكرة - تهيج الأعصاب - تنشيط الدورة الدموية - الصداع والشقيقة - الام الرقبة والظهر والكتفين
الضعف الجنسي - تزيد من القدرة البصرية - تقوي المناعة العامة في الجسم - الام الظهر والرقبة والكتفين
الام وحرقان الموجود في الأطراف - تقلل نسبة الكوليسترول الضار - تمتص الاخلاط و آثار الأدوية من الجسم
وامور للأخرى

تلاع العلي الجاردنز قرب دوار الواحه
العيادة : 5050943 خلوي : 0799829353

الفرقان: هل هناك مخاطر للحجامة؟

د. خليل: على الإطلاق، لا توجد أية مخاطر، بشرط - كما ذكرنا - الالتزام بالنظافة والتعقيم، وهذا يحتاج إلى إلمام وخبرة وضمير حيّ حريص على الناس.

الفرقان: هل الحجامة لازمة للرجال وللنساء على السواء؟

د. خليل: نعم هي كذلك، والدورة الشهرية عند النساء لا تُغني عن الحجامة، وهذا من المفاهيم والأخطاء الكثيرة الشائعة التي تعارف عليها بعض الناس، والموضوع فيه شرح طويل.

الفرقان: كلمة أخيرة:

د. خليل: أتمنى أن تكون هناك استراتيجية ودراسة عميقة من قبل المسؤولين لاحتضان العقول والمواهب وتشجيع القدرات للعودة إلى الوطن والعمل على إيجاد آلية تستثمر الخبرات في المجالات كافة.

الفرقان: هل توضح للسادة القراء عنوانك، إن كان عندهم أسئلة في هذا المجال وغيره؟

د. خليل: بكل سرور، هاتفني هو ٠٧٩٩٨٢٩٣٥٣، وعنواني الإلكتروني هو: k.hmoud@libero.it، وعيادتي في منطقة تلاع العلي.

الفرقان: شكراً، وجزاك الله خيراً.

د. خليل: أشكر مجلة الفرقان على هذه الفرصة الطيبة واللقاء بكم.

هناك، وسيكون لها مساحة في الطب البديل.

الفرقان: كيف تصف فوائد الحجامة؟

د. خليل: الحجامة سُنّة عن الرسول ﷺ، ولها من الفوائد ما يصعب حصرها أو سردها في هذه الوقفة، وبالعموم فهي تساعد على حل كثير من المشاكل الصحية، ولكن من المهم جداً: معرفة الجسم معرفة كافية من قبل من يُجري الحجامة، ثم النظافة والتعقيم في الجوانب كافة.

الفرقان: لو تبين لنا بعض الفوائد التي يشعر بها المحتجم؟

د. خليل: أولاً: الشعور بالراحة بشكل عام.. ثانياً: إذا كان يعاني من ألم أو شدّ عضلي مثلاً فهو سيشعر بتحسن ملحوظ وفوري.. ثالثاً: الشعور بنشاط و طاقة في الجسم.

الفرقان: هل من إيجابيات صحية أخرى؟

د. خليل: هي كثيرة ومتعددة، منها: تنشيط الدورة الدموية، وتقوية جهاز المناعة، وتنشيط الجهاز العصبي، والتخلص من المواد الضارة لجسم الإنسان، والتخفيف من الآلام المختلفة، وكذلك تتحدد الفائدة بحسب حاجة المحتجم ومرضه، ولا شك أن الفائدة تزيد أيضاً بحسب خبرة الذي يمارس الحجامة لأن دقة إجرائها تؤدي إلى تحصيل الغرض المطلوب للمحتجم.

الفرقان: هل يُطلب من المحتجم أن يقوم بشيء ما بعد الاحتجام كالراحة مثلاً؟

د. خليل: بعد الحجامة لا محظورات تذكر، يستطيع من احتجم أن يكمل برنامجه في يومه بشكل طبيعي جداً، وستسير الأمور على ما يرام إن شاء الله للأفضل.

الفرقان: ماذا يُطلب ممن ينوي عمل الحجامة؟

د. خليل: الأفضل أن يمتنع عن الأكل مدة ساعتين قبل الحجامة، ولا مانع من شرب الماء، وعليه أن يستشعر الاطمئنان والراحة النفسية؛ لأن الأمر سهل، وهو سنة الرسول ﷺ، وفيه فائدة عظيمة إن شاء الله.

الفرقان: هل هناك أوقات محددة للحجامة؟

د. خليل: نعم، هناك أوقات معينة إذا كان الهدف من الحجامة وقائياً، أما إذا كان القصد منها العلاج من ألم أو مرض معين فلا بأس أن تُجرى في أي وقت من الشهر أو اليوم.

الفرقان: هل يجب أن تتحقق شروط فيمن يقوم بالحجامة؟

د. خليل: الأمر يحتاج إلى معرفة جيدة بجسم الإنسان، ودراسة ودراية، ويجب الحرص على أسباب النظافة، والتعقيم، واستعمال أدوات خاصة لكل محتجم.



دعاء أسامة مطير
القلم الثائر

في ظلال البحر في فرنسا

الطبيعي أن نتعرض من الأطفال لأسئلة صعبة ولكنها كانت أصعب مما تخيلنا، فإن حدثناهم عن الحجاب بدأت أسئلتهم عن المساواة بين الرجل والمرأة وعن الحرية وعن كل ما زرعه الغرب فيهم، فاضطررنا لتغيير كل الأساليب العادية؛ فالفتاة كما نصورها لهم هي الأميرة التي لا تقل أهمية عن اللؤلؤ في المحار، والصلاة هي سرٌّ بين محبوبين، والزكاة دواء المرضى، وهكذا.. وكلما زادت صعوبة الأمر تذكرت مساجدنا.. ألا تفتقد هذه الهمم؟! فهناك حيٌّ على الصلاة لها معنى عندهم، نعم، لا يرفع الأذان ولكنه يطرق قلوبهم في كل حين، نعم أسئلتهم صعبة وكثيرة لكنها حقيقية فهم يسألون لأنهم يريدون أن يفعلوا، فقواعد شريعتنا هي أمور لا نقاش فيها عندهم ومُسلّمات لا تحتاج للبراهين في عقولهم، على سبيل المثال: في كل مكالمة هاتفية أجريها مع عائشة -مُدْرسة المسجد في فرنسا- تطلب مني أن تكون المكالمة وقت الأذان كي تسمعه من المؤذن مباشرة، ويسود الصمت وتبدأ تنهّات شوقها للأذان، فكم تشتاقه، نعمة عظيمة ليتنا نُقدّر قيمتها، فعندما يُرفع الأذان تجذب بعضهم نائماً، وآخرين لا يقطعون حديثهم ولا يبدو أي اهتمام له إلا من رحم الله، ذلك المسجد وما أدراك ما تحويه ظلاله!!

هو أكبر درس من دروس حياتي؛ فدور القرآن في كل مكان تصرخ: هلموا إليّ، وتعلّموا القرآن..

لماذا تقصر في حق أنفسنا؟ فلنعمر المساجد ودور القرآن لنغذي عقولنا بما هي أهل له، فلم يخلقها الله لنا إلا لنعرفه ونعبده ونختار الدرب المستقيم.. وكما بدأ الإسلام ببناء مسجد فلنبدأ من جديد ونعيد عزتنا ولنتمسك به... لنعمر المساجد بأرواحنا ومقلنا.. هكذا نبني ما هدته أفكار العابثين، فلنبدأ بإذن الله!!

كما تحوي السماء ملايين النجوم، فإنها سقف لملايين المساجد.. هكذا بدأ الإسلام.. ببناء المسجد، ثم فاح عبير الفتوحات الإسلامية حتى يومنا هذا، فصار الإسلام وهجاً لمن يحملة وكابوساً في نوم كل من يعاديه؛ ففي كل بقعة هناك مسجد يرفع الأذان.. ويُعلّم القرآن.. ويجمع خير الأنام.. حتى فرنسا لم تخلُ من المساجد، بل وفاق ما شهدناه من الإبداع والعمل، فهذا هو أحد مساجدها.. لم يكن مسجداً عادياً، فقد جمع من شتى الميادين أطفالاً يتدارسون القرآن مع معلمات متمكنات وملتزمات بدأت رحلتهم لتعلم القرآن هنا في الأردن ك(عائشة وفاطمة).. بدأن وهن لا يعرفن حروف العربية أبداً ولكن الجِد والهمة والعزيمة على التغيير صنعت المستحيل، فبدأن رحلة التعلم وصارت العربية فتناً يتمرسنه في لوحة الكلام، وسعدتُ برفعتهن لمدة عامين لا أعرف كيف مرّ هذان العامان، كرمشة عين أو أقل.

وحانت لحظة وداعهن للعودة إلى فرنسا، ولم يكن في وداعنا إلا التواصل على إقامة فتح إسلامي جديد هناك في فرنسا، والبداية من ذلك المسجد فقد قدّر الله لي أن أدرس في كلية التربية وتعلمت فيها أساليب تدريس التربية الإسلامية، فكانت هذه المادة هي المرجع الأول لانتقاء أساليب تناسب الأطفال هناك، وبدأت بيننا مكالمات هاتفية لوضع خطط شهرية للمسجد، كما تم إعداد أيام خاصة لألعاب الأطفال لاستثمار العطلة، وبالطبع بدأنا نواجه مشكلة صعبة من قبل أنواع الأطفال الذين نتعامل معهم فهم مسلمون الأصل ولكن أجواء فرنسا المحيطة بهم كانت كافية لغسيل أدمغتهم بين الفينة والأخرى وزرع أفكار سيئة وسلبية عن الإسلام، وكانت كافية لزرع ما ينافي قيمنا وأخلاقنا؛ فالفتاة تشعر أن الحجاب قيد يلفّ حريتها، ومشكلات كثيرة جعلت إعداد الخطط أكثر صعوبة مما توقعنا، فمن



ليس عيداً ولا عيداً

شفاء يحيى القضاة

تناسوا أن عيدنا هناك في فلسطين!!
غِبْ يا هلال... ولا تأتِ بالعيد السعيد، غِب عنا يا عيد... لا تأتِ
إلا عندما تكون على النصر شهيداً...
ولكني أسألك بحيرةٍ يا قلبي: أولاً يجب أن نفرح؟ أولاً يجب أن
نمرح لأن العيد هدية من ربنا؟!
أجل، فلنمرح ولنفرح، ولكن... يا حبذا دون أن نفرط في الفرح
حتى يأتينا ذاك العيد الذي يكون اسمه بل يجب أن نُسَمِّيهِ: «العيد
السعيد»!

دائماً ما نتظر عيد الحلوى والملابس والهدايا، وكذلك عيد الزهات
(المولات) والذهاب مع الأهل للزيارات، متناسين - لا ناسين -
أن العيد.. عندما يكون الإسلام بخير، والحدقُ والشر عنه بعيد،
والمسلمون يملؤهم الإيثار... العيد هدية الرحمن، وليس مجرد عيد...
ونريده كل سنة أن يحمل إلينا المزيد...
عيدنا هنا عيدُ الهدايا والألعاب والرحلات بالسيارة... وعيدهم
هناك عيدُ الدماء والشهداء والتضحية والحجارة... فعلى من العتب؟!
على الذين نسوا أن العيد عيدُ الإسلام والمسلمين، أم على الذين



المال بك، ولكن أجد نفسي تلفظهم في كل لحظة وفي كل حال .. فلا
بارك الله في جمعهم...
فلسطين إنني أشعر بالخزي من نفسي لأنني لم أقدم لك أفعالاً ولو
استطعت لفعلت، ولكن أقول لك: إن تخلى العالم عنك وقد فعل...
فلن يتخلى عنك رب البشر.. وستعودين لنا وسنعود لك يوماً ما.. وما
أتمناه من الله تعالى هو أن أكون حاضراً في تلك اللحظة مع الأحياء.

فلسطين... حبك وعشقتك يسري في الروح وفي العروق حتى ولو
لم أرك!!
فلسطين.. لقد أثبتت للعالم أجمع بأنك الدولة الوحيدة التي صمدت
كل هذه السنين أمام رابع أقوى جيش في العالم ولا زلت... ولولا
وجود بعض المفرطين بك لما استمر هذا الجيش سوى بضعة أوقات...
لا أحب أن أتكلم عن هؤلاء من أشباه الرجال الذين باعوك واستبدلوا

تهنئة

تقدم لجنة إدارة فرع البادية الشمالية الشرقية وجميع العاملين فيه

بالتهنئة والتبريك

من رئيس الفرع

جمعة صياح الرحال

بمناسبة حصوله على درجة الماجستير في المناهج الإسلامية من

جامعة آل البيت

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله

وأن يجعله ذخراً لدينه وأتمه

تهنئة



تتقدم أسرة مجلة الفرقان

بالتهنئة والتبريك

من المحرر السابق

د. زهير هاشم ريات

بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم

القرآن من جامعة اليرموك

سائلين الله تعالى أن يبارك في علمه وعمله وأن يجعله ذخراً

لدينه وأتمه

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان النسائي وموظفاته

بالتهنئة والتبريك

من عضو لجنة الفرع

السيدة أميمة مصباح فرح

بمناسبة حصولها على درجة الماجستير في التفسير بتقدير جيد

جداً من جامعة العلوم الإسلامية

سائلين الله تعالى أن يبارك في علمها وعملها وأن يجعلها

ذخراً لدينها وأتمها وعقبال الدكتوراه

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع المرق والجنة النسائية فيه

بالتهنئة والتبريك

من الطالبة

مجد بسام الزعاترة

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً

سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن

وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الجنان القرآني / فرع عمان النسائي

بالتهنئة والتبريك

من الأخوات

آمال عبد الهادي غادة زعيتير

سناء مريش بدرية صرصور

بمناسبة نجاح بناتهن في امتحانات الثانوية العامة:

وداد عوض (٩٧, ١٪) لينا سميح غنيم (٩٠, ٣٪)

آلاء محمد سنقرط (٦٠٪) هديل قابوق (٧٠٪)

سائلين الله تعالى لمن مزيداً من التقدم والنجاح

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الإمام الشاطبي القرآني - صمد

فرع المزار الشمالي

بالتهنئة والتبريك

من الإخوة والأخوات:

هنادي أحمد محمد البدور إسلام عمر محمد البدور

رناد حمد فندي البدور عرين علي محمد البدور

علاء محمد علي أبو عفيفة

بمناسبة نجاحهم في امتحانات الثانوية العامة

سائلين الله تعالى لهم مزيداً من التقدم والنجاح

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عجلون واللجنة النسائية فيه
بالتهنئة والتبريك
من الأخوات الحاصلات على شهادة الدورة التأهيلية في الفرع:

آمنة حسين عنانزة تهاني محمد أبو عمرة
فريال خالد الصمادي سهام عبد المجيد السيوف
رقية محمد الفقير نداء رياض عنيزات
رانيا عيسى فريجات مريم إبراهيم الصمادي
جنيا زكريا القرشي رقية عيد بعول
ريم حسن قطناني سمر وهدان الصمادي

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن
الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز صباحا القرآني
فرع البادية الشمالية الشرقية
بالتهنئة والتبريك

من الأخ حمزة عبد الله العون
والأخت مي حسين عايد القطعان
بمناسبة نجاحهما في امتحانات الشامل
سائلين الله تعالى لهما مزيداً من التقدم والنجاح

كما يتقدم المركز
بالتهنئة والتبريك

من الطلاب والطالبات الناجحين في امتحانات الثانوية العامة:

آمنة عواد القطعان سجي أحمد المدارمة
ساجدة مصبح العون براءة شبلي الفواز
عبد الرحمن نمر العدوان عبد العزيز حسين القطعان
حمزة عواد القطعان أروى عواد القطعان
بشاير محمد القطعان
سائلين الله تعالى لهم مزيداً من التقدم والنجاح

شكر وتقدير

تتقدم لجنة إدارة مركز سدره المنتهى القرآني / فرع الخامس
بالشكر والتقدير

إلى عريفة ملتقى طالبات الأندية الصيفية الأول
وفاء البستنجي والمعلمات جميعاً

وإلى الطالبتين: رغد الدهابشة أسماء الصبان
بمناسبة حصولهما على المركز الأول في بعض مسابقات الملتقى
سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن وأن ينفع بهم
الإسلام والمسلمين

كما يتقدم المركز بالشكر والتقدير

إلى المحاضرين والداعمين الذين أسهموا في إنجاح الملتقى:
المحاضرون:

أ. محمد سعيد بكر السيدة أم كرم
أ. طلال أبو عريشة د. إياد نمر
أ. نهي الكايد السيد صياح أبو محفوظ
أ. وردة الكتوت السيد أبو محمود

سائلين الله تعالى أن يبارك جهودهم
وأن يجعلها في ميزان حسناتهم

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز صباحا القرآني
فرع البادية الشمالية الشرقية
بالتهنئة والتبريك

من الطالبة دعاء مرسي شعبان
بمناسبة حصولها على المركز الأول على مستوى البادية الشمالية
بالمسابقة السنوية لحفظ (١٠) أجزاء من القرآن الكريم
كما تتقدم لجنة إدارة المركز بالتهنئة والتبريك

من الطالبة أمل حريب القطعان
بمناسبة حفظها (٥) أجزاء من القرآن الكريم
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن وأن ينفع بها
الإسلام والمسلمين

افتتاح مقر جديد لمركز ابن تيمية



حفل افتتاح المركز عام ١٩٩٩م برعاية رئيس الجمعية الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، وأهم إنجازات المركز خلال عام ٢٠١١م، وختم الحفل بإفطار خيري للمشاركين والمحسنين والحضور.

رعى الأستاذ حمزة منصور حفل افتتاح المقر الجديد لمركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول، وفي كلمة له، أشار إلى دور المراكز القرآنية في تنشئة الجيل وتربيته على مائدة القرآن الكريم. من جهته ألقى نائب رئيس المركز هشام مطر كلمة بين فيها دور المحسنين - بعد الله تعالى - في بناء هذا الصرح القرآني، وعرض لمراحل تطور المركز منذ تأسيسه عام ١٩٩٩ حتى هذا اليوم، مشيراً إلى أن الديون على المركز جراء البناء بلغت ثلاثة عشر ألف دينار.

ثم ألقى عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب كلمة حول فضل الإنفاق والزكاة دعماً للعمل القرآني، استجاب لها الحضور وتبرعوا لتسديد ديون المركز.

وقد تخلل الحفل وصلة إنشادية، وعرض داتاشو لمقتطفات من

تخريج النادي الصيفي في مركز حطين



رعى مشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزايزة حفل تخريج (١٠٠) طالب في النادي الصيفي الرابع عشر الذي أقامه مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول، في قاعة جمعية أصدقاء الأطفال في مخيم حطين، تخلل الحفل كلمة توجيهية لراعي الحفل، وكلمة أولياء الأمور للأستاذ محمود أبو رحمة، ونداء لحفظ الطلبة، وكلمة لمدير النادي فتحي أبو شندي. وختم الحفل بتوزيع جوائز قيمة على الطلاب المشاركين جميعاً.

حفل الإفطار السنوي في فرع عمان الأول

القائمين على هذه المراكز، التي أسفرت عن تميز الفرع وحصوله على درع تقديري في حفل تكريم الفروع في الجمعية. يذكر أن عدد المراكز التابعة للفرع (١٦) مركزاً.

أقام فرع عمان الأول حفل الإفطار السنوي للمراكز التابعة له، بحضور اللجان الإدارية ومدراء المراكز، في مقر مركز نداء الخير، تخلل الحفل كلمة لرئيس الفرع وليد القريوتي، شكر فيها جهود





من نشاطات مركز (أبو عبيدة) القرآني

تخريج طلاب وطالبات النادي الصيفي



برعاية مشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزيزة، وبحضور عضو لجنة إدارة فرع إربد محمد أبو فارس تم تخريج (٨٠) طالباً شاركوا في النادي الصيفي التابع لمركز أبو عبيدة القرآني / فرع إربد - المخيية التحتا - الحمة

الأردنية، تخلل الحفل كلمة للدكتور عزيزة، وكلمة فرع إربد للسيد أبو فارس، وعرض لنماذج من تلاوة الطلاب. وختم الحفل بتكريم المعلمين، وتسليم الشهادات والهدايا للطلاب.



وفي حفل خاص بالإناث، رعت الأخت ناريمان الذيابات رئيسة اللجنة النسائية في المركز حفل تخريج (١٤٠) طالبة شاركن في النادي الصيفي، وألقت راعية الحفل كلمة تعريفية بنشاطات المركز، وتم عرض نماذج من تلاوة الطالبات. وختم الحفل بتكريم المعلمات، وتسليم الشهادات والهدايا للطالبات، وتكريم الحافظة علياء كناني، التي أنهت الحفظ ضمن شعبة الحفاظ في النادي الصيفي.

زيارة نهر اليرموك



زار وفد من معلمي المركز وطلابه موقع نهر اليرموك في لقاء جمع لجنة إدارة فرع الشوبك، وألقى عضو لجنة المركز محمد الفلاحات كلمة عن أحداث معركة اليرموك.

يذكر أن بلدي المخيية التحتا والحمة الأردنية تقعان ضمن موقع معركة اليرموك الخالدة التي رويت بدماء الصحابة.

مركز محمد علي قرمان يقيم النادي الصيفي الأول



أقام مركز محمد علي قرمان القرآني / فرع عمان الرابع فعاليات النادي الصيفي الأول، ورافقه نشاطات متنوعة، منها: رحلة عمرة إلى الديار المقدسة، دورة أساليب التحفيظ، مهرجان الطائرات الورقية.

يذكر أن المركز - الواقع في حي أم تينة - قد افتتح قبل عام، ويضم الآن (٦٠) طالباً و(١٠٠) طالبة. ويسعى إلى تحقيق عدة أهداف، منها: التركيز على حفظ القرآن الكريم، توعية المجتمع المحلي بفضائل القرآن الكريم.

عمرة الفجر الباسم في مركز برقة القرآني



سيّر مركز برقة القرآني / فرع عمان الأول عمرة «الفجر الباسم» للطلاب الناجحين في المسابقة القرآنية السنوية والدورات القرآنية والحفاظ في المركز، وتخللت العمرة دروس ومحاضرات وزيارات للمزارات الدينية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبرامج إيمانية أخرى، إضافة إلى الألعاب الترفيهية والسباحة بالتعاون مع كشافة المدينة المنورة.

كما سيّر المركز عمرة أخرى لأهالي الطلاب، تضمنت برامج إيمانية عبادية متنوعة.



تخريج النادي الصيفي في مركز أبو علندا



رعى مشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزيزة الحفل الذي أقامه مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس لتخريج (١٦٠) طالباً شاركوا في النادي الصيفي، وتكريم (٤) حفاظ أتموا حفظ القرآن في المركز.

من إنجازات مركز أبو علندا القرآني

فيها (١٥٠) طالباً وطالبة.
* المسابقات الإبداعية للطلبة في مختلف الجوانب، وتكريم المتفوقين دراسياً.
* نادي الشفيع الرمضاني، ويتضمن محاضرات رمضانية، وإفطارات، مهرجانات عيد الفطر، وعيد الأضحى، ومشروع الأضحية السنوي.
* رحلات عمرة لطلبة المركز مع عائلاتهم، وقد تم تسيير رحلتي عمرة بمشاركة (١٠٠) شخص.
* سلسلة دورات تحت عناوين: (كيف أكون ملتزماً، صناعة التغيير، صناعة النجاح، التفوق الدراسي، أخلاق الحبيب ﷺ).
* إصدارات المركز الإعلامية: حقيبة السنن، حقيبة ذي الحجة، (CD) عن محبة النبي ﷺ، حقائق دعوية... وغيرها.

* تخريج (٦) حفاظ لكتاب الله تعالى.
* تخريج (٢٠٠) طالب يحفظون (٥ - ١٠) أجزاء من القرآن الكريم.
* الدورات التمهيدية والمتقدمة في أحكام التلاوة والتجويد، ويتنسب لها (٥٠٠) طالب.
* إجازة (٥٠) طالباً برواية حفص عن عاصم.
* النوادي الشتوية والصيفية، وتتضمن فقرات قرآنية وتربوية وترفيهية، ويشارك فيها نحو (٢٠٠٠) طالب وطالبة.
* ملتقى العقبة والأرزق السنوي للطلبة المتميزين في الحفظ.
* مسابقة تاج الوقار لحفظ (٣) أجزاء على مستوى جنوب عمان، ويشارك فيها نحو (٢٠٠) طالب وطالبة.
* مسابقة تاج السنة لحفظ (٢٥) حديثاً نبوياً على مستوى جنوب عمان، ويشارك

بطاقات حفاظ القرآن الكريم كاملاً مركز أبو علندا القرآني فرع عمان الخامس



الاسم: عمار جلال الجبالي.
الصف: أول ثانوي.
المعدل الدراسي: ٩٠٪.



الاسم: محمود أحمد الفيومي.
الصف: العاشر.
المعدل الدراسي: ٩٣٪.



الاسم: أحمد محمد النويبي.
الصف: العاشر.
المعدل الدراسي: ٩٣٪.



الاسم: أحمد جعفر أبو عيشة.
الصف: العاشر.
المعدل الدراسي: ٨٥٪.



الاسم: عمر مروان عيسى.
الصف: التاسع.
المعدل الدراسي: ٩٧٪.

ثلاثة طلاب ينهون حفظ القرآن كاملاً في عمرة مركز (أبو علندا) الثانية

سير مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس رحلة عمرة «عباد الرحمن» الثانية، تحت شعار: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} لطلاب شعبة ديوان الحفاظ، وأهاليهم، وأنهى ثلاثة منهم حفظ القرآن الكريم كاملاً في هذه العمرة، إضافة إلى طالبين أنهما حفظ القرآن قبل العمرة، ليكون مجموع الحفاظ في المركز في هذا العام خمسة حفاظ.



تخريج النادي الصيفي في مركز سدرة المنتهى

رعت الأخت الفاضلة (أم كرم) حفل تخريج الفوج الرابع من طالبات النادي الصيفي الذي أقيم في مركز سدرة المنتهى القرآني / فرع عمان الخامس، وألقت راعية الحفل كلمة حول إنجازات المركز خلال ثلاث سنوات، وحثت الجميع على حفظ كتاب الله، وعلى دعم العمل القرآني.

ملتقى الأندية الصيفية الأول في مركز سدرة المنتهى



أقام مركز سدرة المنتهى / فرع عمان الخامس فعاليات ملتقى طالبات الأندية الصيفية الأول، بمشاركة المراكز النسائية في فرع عمان الخامس، ومركز عائشة التابع لجمعية الصالحين، ومسجد عمر بن الخطاب في منطقة جاوا، وبلغ عدد الطالبات المشاركات (١٣٥)، والمديرات والمعلمات (٢٤).

استهل الملتقى -الذي قدمته الأخت وفاء البستنجي- بمحاضرة للأخت نهي كايد، حول حياة الفتاة المسلمة ودورها في الحفاظ على نفسها، كما تخلل الملتقى فقرات قرآنية وثقافية وترفيهية، ومسابقات قرآنية ضمن ثلاثة مستويات قدمتها المعلمة خلود الأطرش. وقدمت الطالبات المشاركات عروضاً تعريفية بالمركز وإنجازاته، ثم قدمت الأستاذة وردة سعيد الكتوت ورشة عمل بعنوان: «القبعات الست». كما شارك عضو مجلس إدارة الجمعية محمد سعيد بكر بمحاضرة عن الحياة مع القرآن. وختم الملتقى بتكريم رئيس الفرع طلال أبو عريشة، وتسليم شهادات شكر وتقدير للمعلمات.

تخريج المراكز الصيفية في فرع مغير السرحان



رعى النائب الدكتور وصفي فرحان السرحان الحفل الذي أقامه فرع مغير السرحان لتخريج (١٢٠) طالباً شاركوا في المراكز القرآنية الصيفية التابعة للفرع لعام ٢٠١١م. تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع الدكتور جبر السرحان منوهاً بأهمية حفظ القرآن الكريم، ومقدماً شكره للمتبرعين الداعمين للفرع ومراكزه. كما تخلل الحفل كلمة أولياء الأمور للأستاذ محمد عوض السرحان، وكلمة الطلبة للطالب عبد الله فاضل السرحان، ونماذج من تلاوات الطلبة، ووصلة إنشادية لفرقة مركز بلعما القرآني، ومسرحية قدمها طلبة المركز. وختم الحفل بتسليم درع تكريمي لراعي الحفل، وتوزيع الهدايا والجوائز على الطلبة المشاركين.

الملتقى الرمضاني الأول في مركز الجنان القرآني

سعيد (رمضان وبناء الأمة)، الداعية أم مصطفى أبو هنود (لنعش رمضان طوال العام). إضافة إلى وصلة إنشادية. وختم الملتقى بتسليم الدروع التكريمية لراعية الحفل والقائمين عليه.

رعت رئيسة فرع عمان النسائي مريم خليفة الملتقى الرمضاني الأول تحت شعار: «الصوم تربية الضمير..»، الذي أقيم بالتعاون بين مراكز: (الجنان، أنوار الجنان، عثمان بن عفان، الرضوان، الخيرات). تخلل الملتقى كلمات لكل من: الأخت ياسمين نوبة، الدكتورة نهاية

نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة فرع عمان الخامس
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
المرحوم بإذن الله
الحاج إسماعيل ياسين أبو غربية
عضو لجنة إدارة الفرع ورئيس لجنة إدارة مركز الزهور القرآني
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الخامس
وكل من مدير وموظفي وأعضاء لجنة التلاوة النسائية والذكور في الفرع
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
لرئيس الفرع طلال أبو عريشة
بوفاة والده عبد القادر سعيد أبو عريشة
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز المرحومة حليلة قنديل القرآني / فرع عمان النسائي
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
للمربية الفاضلة سميرة دحبور
بوفاة زوجها خالد داود شحادة
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي
بأحر مشاعر التعزية والمواساة لآل حردان
بوفاة ابنتهم ساجدة عصام حردان
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

صور من تخريج دورات التلاوة والتجويد وزيارات طلاب فرع المفرق



من تخريج دورات التلاوة والتجويد



تكريم أحد الطلاب الصينيين في فرع العقبة



زيارة للطلاب الصينيين إلى فرع العقبة



رحلة للطلاب الماليزيين إلى محافظة إربد



تفضلوا معنا بزيارة موقع بنين وبنات

(<http://kids.islamweb.net/#>)

إعداد: ياسمين نوبة



نود أن نضع بين أيديكم موقع (بنين وبنات) على (إسلام ويب) وهو موقع متميز للأطفال ذو طابع إسلامي. ويعد هذا الموقع أضخم موقع عربي موجه للطفل من حيث حجم المحتوى من المواد المرئية والوسائط المتعددة من الحلقات والأنشطة التفاعلية، وهو يجوي أركاناً متنوعة مثل: بيت العلوم، إسلامنا، قصص الأنبياء، عطاء الإسلام، بيت المرح، بوابة التحدي والمنافسة، القرآن الكريم، مكارم الأخلاق، حياة النبي ﷺ، اسمع واستمتع.

وقد اعتمدت (إسلام ويب) في هذا الموقع أسلوب التعليم القائم على الترفيه وتقديم المعلومات في قوالب خفيفة محببة إلى الأطفال كالقصص المصورة والأناشيد والألعاب الترفيهية والفلاشات المصورة، وكل ما من شأنه أن يدخل السعادة إلى قلوبهم وعقولهم.

لذا ننصحكم بالدخول إلى الموقع مع أطفالكم لتلقي العلوم الإسلامية والمهارات الحياتية منه.

الافتتاحية..

خبّي أحزانك في مكان قصي!

رنا عادل

rana_ebraheem@hotmail.com

عبارة قرأتها فأعجبنتي، إلا أن تطبيقها يحتاج إلى جهد عظيم وطاقه تحمل كبيرة، وسعة صدر ليس له مثيل.. تقول العبارة: «أجل فرحتك عندما يكون من همّ حولك حزاني لأمر ما، وخبّي أحزانك في مكان قصي عندما يفرح الجميع من حولك»..

أمر ليس بالسهل لكنه يحمل معاني رائعة..

فأنت كداعية لا بد أن تتحلى بهذه المعاني لأنك محط اهتمام الجميع، والكل من حولك يأنسون ويتقوّون بك.. فإن كنت حزينا لأي أمر يعترضك أو لأبسط الظروف التي تحيط بك سيؤثر ذلك حتماً على دعوتك..

وأنت كزوج أو أب نقطة الارتكاز في أسرتك؛ فإن حملت معك هموم العمل ومشكلاته وألقت بأعبائه على كاهل أفراد أسرتك خيم الحزن عليها، وأصبح البيت مكاناً لا يطاق، حتى يعود الصفاء والنقاء إلى سريرتك!

أما أنت أيتها الزوجة الحنون فمهما كانت الظروف ومهما كانت المشكلات، حاولي أن تبعدى عن بيتك وأسرتك، وانظري لها بمنظار آخر يجعلك تتخطينها بأبسط الأمور..

أنت جوهر البيت المضيئة دوماً، والكل من حولك يحتاج إلى حنانك وعطفك ولطفك وهذا يتطلب أن تحبّي أحزانك فعلاً في مكان قصي خاصة عندما تعم أجواء الفرح والسعادة بيتك العامر. معان رائعة تحتاج منا إلى جهد في تطبيقها لننشر الخير والفرح في كل مكان، ولنعلّم من حولنا علّمهم يتعاملون معنا بنفس الطريقة.. وعندئذ يكون الفضل الكبير..

تقبل الله الطاعات وكل عام وأنتم وكل الأحباب بألف خير وبطاعة ورضى من الله دوماً..



مراد الحبايبة
مدرّب تنمية بشرية وأسرية ومعدّ إعلامي
morad.consult@yahoo.com

السعادة: بين البحث عنها وبين صناعتها

إذا كان هناك شخص في هذا العالم وُكلت إليه مهمة إسعادك فهذا الشخص أنت!

ومن الناس من ينتظر ويعتبر أن شريك حياته هو المسؤول عن إسعاده، صحيح أن جزءاً من ذلك مطلوب من الشريك؛ فالزواج هو شراكة حياة من المفروض من كل طرف فيها أن يلتزم التزاماً كاملاً بسعادة الطرف الآخر قدر الإمكان. ولكن ما الذي يحدث غالباً بين الزوجين: تأتي الزوجة إلى بيت الزوجية ويدها قائمة من الأمور التي تريد من زوجها القيام بها لإثبات حبه وإخلاصه لها، وفي المقابل يأتي الزوج أيضاً ويده قائمة من الأمور التي يطالب الزوجة بها، في حين يطلب كل واحد منهما الآخر بأن يقبله هو وأن يتكيف معه، فإلى أين يذهب بهما ذلك سوى إلى خيبة الأمل والإحباط؟

أخي الكريم.. أحتي الكريمة.. أنت من تتحمل مسؤولية سعادتك، وعندما تبدأ أنت بالقيام بالأمور التي تسعدك بنفسك ولا تنتظر أحداً يفعلها لك، فقد بدأت بالسير فعلاً على الطريق الصحيح!

ب. ما تحصل عليه من الآخرين هو انعكاس لما تقدمه لنفسك ولهم:
كثير من الأشخاص يشكون أن من حولهم لا يفهمونهم ولا يقدمون لهم ما يريدون، وقد يكونون محقّين في ذلك.

ولكن! تفكر جيداً في سلوك أي شخص، وستجد أن الإنسان في كثير من الأحيان يستقبل من الآخرين أشياء مشابهة لما يقدمه لنفسه ولما يقدمه لهم. الشخص الذي يكون مبتسماً في معظم الوقت يدخل السرور على الآخرين فيبتسمون في وجهه ويعطونه المزيد مما يقدمه لنفسه أصلاً.

في حين أن العابس مقطب الجبين ينفر الناس منه، وإذا حاولوا التقرب منه والتبسم في وجهه، يخشون ردّ فعله العابس. فما جدوى المحاولة معه إذن؟

انظر جيداً في الأشخاص الذين تعرفهم، ستجد أن السعيد يجذب إلى حياته السعداء الذين يشتركون معه في الأفكار والسلوكيات، والتعيس

لعلك واحد من الكثيرين الذين يفكرون دائماً في السعادة ويتمنون أن تكون السعادة مكوناً أساسياً في حياتهم. ذلك الشعور بالرضى من الحياة والناس وطمأنينة النفس والسرور.
لكن هل سألت نفسك: هل أنت من الباحثين عن السعادة أم من صانعيها؟

من الناس من يظن أن السعادة شيء سوف يُعثر عليه في يوم من الأيام، ومنهم من ينتظر أن يدخل شخص ما إلى حياتهم في يوم ما ويمنحهم السعادة التي طالما انتظروها.

إذا كنت من الذين يبحثون جاهدين عن السعادة أو ينتظرون من يأتيهم بها، فيؤسفني أن أقول: إنك قد أضعت وستضيع الكثير من الوقت. فالسعادة ليست شيئاً نعثر عليه بالصدفة أو يمنحه إيانا أحد من الناس، السعادة شيء نصنعه نحن!

وفيما يلي بعض النصائح التي يمكنك تطبيقها لصناعة السعادة وإيجادها في حياتك:

أ. سعادتك هي مسؤوليتك الشخصية وليست مسؤولية أحد آخر:

إذا كان هناك شخص في هذا العالم وُكلت إليه مهمة إسعادك فهذا الشخص هو أنت، وليس أي شخص آخر!

من الناس من يعتبر أن والديه يتحملان مسؤولية إسعاده - على اعتبار أنها من أنجباه - فلذا يبدأ بلومها عند أي شيء يضايقه، ويعتبر أنه إذا كان غير سعيد كما يجب فهذا خطأ والديه: هما لم يريانه كما يجب، لم يتعبا جيداً من أجله، لم يمنحاه ما يريد... قد يكون هذا الكلام صحيحاً، لكنّ الوالدين فُطرا على حب الأبناء، وإذا قُصرا في شيء فهذا على الأغلب لم يتعمدا ذلك، وإذا أخطأ في شيء فلومها لن يصلح الماضي ولن يبرأ الشخص من مسؤوليته المباشرة في القيام بالأمور التي تسعده من الآن فصاعداً.



ابدأ يومك بشكر نعم الله عليك، وسترى الفرق الحقيقي في حياتك

وكبرها نفوسنا؛ مثل المرض وأفراد الأسرة المتسلطين، أو مدير سيء الخلق في العمل مثلاً.

٤. المكروه والغائب: وهي نعمة (المعافاة)، وهي تعني مشكلات الآخرين أو ابتلاءاتهم، أو النقص الموجود لديهم وحمالك الله منه؛ وهو جانب من النعمة فلما يشعر الناس به ويشكرون الله عليه. لذلك فمن سنة الرسول ﷺ أن يقول المسلم إذا رأى مبتلى: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً».

بعد أن رأيت جوانب حياتك المختلفة، هل أنت ممن يكثر الحديث عن النعم أم عن النقص والابتلاءات؟ هل أنت من الذين يشكرون الله على نعمه، أم من دائمي الشكوى والتذمر مما ينقصهم؟

يقول سبحانه وتعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} [إبراهيم: ١٧].

ويقول سبحانه وتعالى: {وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ} [سبأ: ١٣]. فكن من القلة الشاكرة، كن من القلة دائمة التفكير في نعم الله عليها، وسترى الفرق الحقيقي في سعادتك.

د. الدنيا دار عمل وليست دار جزاء:

يجب ألا يغيب عن ذهنك أيها المسلم أن الدنيا دار عمل وليست دار جزاء، والنعمة الحقيقية فيها هي نعمة الإيمان، أما نعم الدنيا فرغم أن الأنفس تتمناها فإنها تُعطى للمؤمن ولغير المؤمن، أما النعمة الحقيقية فهي نعمة الإيمان والإسلام التي منحك الله إياها. وهي النعمة التي تقتضي منك الشكر صباح مساء.

قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّا تَوَفَّوْنَا أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران: ١٨٥].

فالحياة الدنيا ليست سوى دار عمل واستعداد للأخرة، والسعادة الحقيقية فيها لا تتحقق إلا بالسعي لما يرضي الله، ومتاعها قليل محدود يزول بالموت، أما السعادة الحقيقية فهي سعادة رضى الله والأعمال التي تدخل المؤمن الجنة وينال بها رضى الله تعالى.

هذه بالطبع ليست دعوة للزهد في نعم الدنيا ومتاعها التي أباحها الله لعباده، وإنما للتذكر أن الدنيا فانية وأن الآخرة هي الحياة الحقيقية الخالدة. فاحرص على أن تفهم دورك في الحياة جيداً، واحرص بعد التوكل على الله أن تسعد نفسك بنفسك، ولا تنتظر أحداً..

كذلك يجذب إلى حياته التعساء الذين يشتركون معه في التصرفات والأفكار. فهو إذا أحس بالتعاسة من شخص بسبب تصرفاته الرعناء، تجده يشكو ويتذمر ويعتبر نفسه ضحية مؤامرة وأن الجميع يلومه. وهؤلاء الأشخاص - عادة - دائمو الشكوى والتذمر من كل شيء. وقلما تسمع منهم كلمة: «الحمد لله» من قلب شاكر راض.

فما الحل لهذه الحالة؟

قدم لنفسك ما تريد، وقدم للآخرين ما يحبون، امنح نفسك الشعور الذي تريده، وأعط الآخرين من قلبك.. كن كريماً معهم.. في وقتك ومشاعرك ومالك، لا تبخل عليهم وعلى نفسك بكلمات طيبة وابتسامة بشوشة وعون صادق.. شيئاً فشيئاً ستبدأ في استقبال المزيد من هذا الشعور من الآخرين؛ لأنك ستوقظ فيهم هذه المشاعر أيضاً.

ج. أظهر الامتنان والشكر لما لديك أصلاً، قبل أن تفكر فيما ينقصك: المؤمن الحقيقي يدرك أن السعادة وطمأنينة النفس الحقيقية لا يتحققان إلا من خلال الصلة بالله سبحانه وتعالى وشكره سبحانه على نعمه التي تفضل بها. كيف لا وهو الخالق الذي أوجدك وبث فيك من روحه وسخر لك الدنيا بما فيها ورزقك بنعم لا تحصى!؟

قال تعالى في كتابه العزيز: {وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} [النحل: ١٨].

تفكر دوماً في النعم التي لديك، وأظهر الامتنان والشكر لكل ما حياك الله به من نعم في جسدك ومن نعم في بيتك وأهلك ووطنك، تفكر في الكون وما فيه من شمس وقمر وغيوم وأشجار وأزهار وبحار وحيوانات، أليست نعماً أوجدها الله لخلقه؟

من الأمور التي تصنع الفارق في حياة الإنسان أن يبدأ يومه بشكر نعم الله، أليس من سنة الرسول ﷺ أن يقول المسلم في الصباح: «اللهم ما أصبح بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر»؟

لكل منا في حياته أربعة جوانب:

١. المرغوب والموجود: وهو جانب النعمة في حياته؛ من صحة ومال وأسرة وأمان وغيرها الكثير.

٢. المرغوب والغائب: وهو جانب النقص في حياة الإنسان؛ ويعني الأشياء التي يتمنى وجودها ولكنها غير موجودة، كفقْد المال أو فقْد الأبناء.

٣. المكروه والموجود: وهو جانب الابتلاء، ويعني أشياء ابتلينا بها



لبنى حنون

أهلاً بهذرتي*



في نظركم، واطووا صفحات كرهها والفرار منها لأنها موطن رُقتكم ومكان سُمومكم.. ولننطلق سوياً مسرورين وبأعلى الهمم وأقوى العزائم مُتحمّلين، وقبل كل شيء لله حافظين مخلصين.

جدّدوا نظامكم الدراسي وتفننوا في تخطيط وقتكم وتقسيمه بين دراسة وراحة واستذكار وملاعبة، وليكن لكتاب الله وقتاً ثابتاً يومياً قبل دراستكم ليفتح لكم ربكم أبواب الفهم والاستذكار، ويكشف لكم آفاق المعارف والعلوم.

احرصوا على الصلوات في وقتها خاصة صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، ولا تغفلوا عن أذكار الصباح قبل ذهابكم إلى المدرسة؛ فتلك شحنة عظيمة لنفوسكم وغذاء صحي لأرواحكم حتى تُقبلوا على مدرستكم بكل نشاط وتستذكروا بكل رغبة وحماس؛ فالمسلم العاقل لا يرضى أن يمشي إمعة متخبّطاً بين هنا وهناك، أو يسير دون هدف يسعى إليه، فعليه أن يجدد نيته مع ربه كل يوم ويسأله الإخلاص والتوفيق والقبول.. صحيح أن المدرسة فيها من الأمور ما يزعجك، لكن أيضاً فيها ما يمتعك ويفيدك وينفعك في مستقبلك..

* بتصرف من منتديات بيتك للنساء.

ها قد مرت الأيام تلو الأيام، وانقضت الساعات وتناقصت الأعمار.. فهذه الأيام تتوالى وسنة الله في الكون تبقى. بعد عدة أشهر من العطلة الصيفية أعطينا أنفسنا راحة لتعطينا طاقة تقوينا على ما سيواجهنا من عمل ودراسة.. شهوّر من الإجازة مرت كأنها أيام معدودة وليست أشهراً! وبعد كل تلك الأيام نعود إلى رحاب المدارس والجامعات، ونطوي اللعب وهو الإجازة لنحفظها في ذاكرتنا أياماً مليئة بالسعادة.

أعلم أن منكم المهموم والمغموم من المدارس، لكن ما رأيكم أحبتي المغمومين من الدراسة والذاكرة، أن تفتحوا صفحة جديدة تجددوا فيها علاقتكم مع المدرسة؟ تذكروا الأشياء الرائعة في المدرسة.

تذكروا أصدقاءكم.. مناقشاتكم مع معلميك.. ووقت الراحة.. لا شك أن هناك أوقاتاً رائعة ولحظات جميلة قضيتموها هناك، «تخيلوا أنفسكم دون المدرسة».. أترغبون في المكوث في المنزل؟! أتريدون أن تكون حياتكم نوماً ولعباً وهواً وراحة؟! لا أظن أبداً أن شباب المسلمين العقلاء مثلكم في عمر الزهور يرضون بذلك!! لذا.. افتحوا قلوبكم لمدارسكم، وجدّدوا مسماها

دراسة

ديروا بالكم!

السمنة هي زيادة وزن الجسم عن الحد الطبيعي بسبب تراكم الدهون، ولأنها تحدث عندما يتناول المرء سعرات حرارية أكثر مما يستطيع أن يحرقها، يتجه كثير من الناس إلى استخدام حبوب الحمية، أو تناول مشروبات (دايت) بهدف المساهمة في إنقاص الوزن. وفي هذا الصدد، أكدت صحيفة (ديلي تلجراف) البريطانية أن بعض الأشخاص الذين لديهم ولع بمشروبات الحمية، ويتناولون في اليوم عبوتين أو أكثر، ازدادت أوزانهم ست مرات أسرع من أولئك الذين لم يستهلكوا تلك المشروبات. وأضافت الصحيفة أن دراسة أجريت على (٤٧٤) شخصاً استمرت عشر سنوات أظهرت أن من تناولوا مشروبات الحمية بكثرة تزداد أوزانهم؛ لأن مشروبات الحمية أو المشروبات قليلة السكر وقليلة الحُريات، تحتوي على سكر صناعي مثل الأسبرتام بدل السكر والفركتوز.

عيد الفطر

إن عيد الفطر أول أعياد المسلمين، يحتفل فيه المسلمون في أول يوم من أيام شهر شوال ثم يليه عيد الأضحى في شهر ذي الحجة. وعيد الفطر يأتي بعد صيام شهر رمضان ويكون أول يوم يفطر فيه المسلمون بعد صيام الشهر كله ولذلك سمي بعيد الفطر. ويجزّم صيام أول يوم من أيام عيد الفطر، ويستمر العيد مدة ثلاثة أيام.

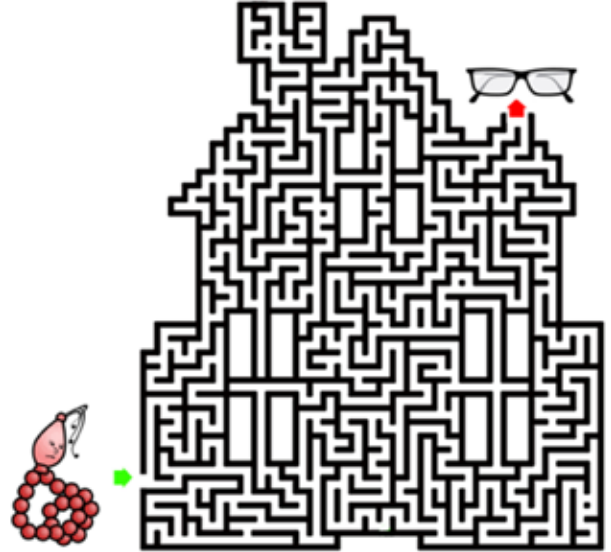
ويتميز عيد الفطر بأنه آخر يوم يمكن قبله دفع زكاة الفطر الواجبة على المسلمين. ويؤدّي المسلمون في صباح العيد بعد شروق الشمس بثلاث ساعة تقريباً صلاة العيد، ويلتقي المسلمون في العيد ويتبادلون التهاني ويزورون أهلهم وأقرباءهم وجيرانهم، وهذا ما يعرف بصلة الرحم، وكذلك يعطفون على الفقراء.

وقد جرت العادة في كثير من البلدان الإسلامية بأن يأكل المسلمون في العيد بعض التمرات أو كعك العيد الطيب المحشو بالتمر أو المحشو بالملبن والمغطى بالسكر، والغريبة، والبتي فور، وغيرها من الحلويات.



للأذكىء فقط

(بحبوحة) أضاعت نظارتها ، وهي تبحث عنها في كل مكان في المنزل .. هل تستطيع أن تدلها على الطريق ؟



الاختلافات

حاول إيجاد الاختلافات الخمسة الموجودة في الصورتين





بقلم: عبد الغني عبد الهادي
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

للمعلم همام بانتظار سماع الجواب لأستلة حيرتهم طويلاً.. غير المعلم موقعه إلى الزاوية اليمنى، وقد أخذته المفاجأة، شبك كفيه، وتنهَّد بعمق قائلاً بصوت يُلوّنه الحزن: في الواقع يا أبنائي الأعداء.. إن الاستعمار بألوانه المختلفة؛ البريطاني، والفرنسي، والهولندي، والإسباني.. هو المسؤول عن هذه الظاهرة المؤسفة! فهو قد طمع بخيرات وطننا العربي الكبير، فهجم غير آبه أو مكترث لمصالح أبنائه وأجياله، بل المهم مصالحه ليس إلا.. وهو المسؤول عن هذه الظاهرة المؤسفة!

من أحباب الفرقان



ديما جهاد التشة
نادي الطفل القرآني / فرع المفرق

وما عليكم أنتم جيل الصحوة هو «العمل على الوحدة»، وحدة الوطن ودعجه في كيان عربي واحد يشكّل دولة واحدة تمتد من المحيط إلى الخليج.

قرع الجرس مُنهيماً الحصّة، وبقي السؤال ماثلاً في ذاكرة الجميع: متى يصل الجميع إلى الحلم الذي طال تحقيقه.. نصف قرن أو يزيد.. متى.. متى.. متى؟! متى؟! متى؟!

معلم الجغرافيا «همام» يدخل الفصل، يُعلّق الخارطة على السبورة أمام الطلبة، وأنظارهم تتجه صوب المعلم والخارطة معاً! بينما يُيمّن الصمت على الجميع.

كان الدرس في الجغرافيا السياسية للوطن العربي، والمعلم همام يريد الشرح لطلبته الثلاثين، موضحاً لهم: الوحدات السياسية المكونة للدول العربية في جناحي الوطن الآسيو-أفريقي.

بعد أن انتهى المعلم من الدرس، أعطى الفرصة للطلبة حتى يستفسروا عما بدا لهم من ملاحظات حول المفهوم الجديد.. حدّق الطلاب جيّداً في الخارطة وتأملوا ملاحظتها، فأعجبهم لونها ولم تعجبهم شكلاً!

أبدى نضال ضحكة استغراب متندراً من الخارطة، وكان في المقعد الأول من غرفة الصف.

- نضال: أستاذ، لماذا تبدو السودان كخرطوم فيل مجدوع؟!

- سعد: والمغرب مثل سمكة تطل على البحر!

- عامر: الأردن مثل قَدوم مشروخ!

- حامد: العراق مثل نجمة مقطعة الأوصال!

- أمين: والقُطر الموريتاني يبدو مثل دَرَج!

صمّت قصيرٌ ساد، وعيون الطلاب أخذت تتجه مشدودة

ما فعل بعد رمضان؟



د. تيسير الفتياني
جامعة العلوم التطبيقية

كل إنسان من نفسه **﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾** [القيامة: ١٤-١٥] فمن كان حاله من الخير أو الاستقامة بعد رمضان أحسن من حاله قبله فحسن سلوكه وعظمت رغبته في الطاعة وابتعد عن المعاصي ونفر منها، فهذا دليل على قبول أعماله الصالحة وعلى ربح تجارته في رمضان، وأما من كان بعد رمضان معاوداً للمعاصي بعيداً عن الطاعة يرتكب ما حرم الله ويترك ما أوجب، يسمع النداء للصلاة فلا يجيب، ويعصي فلا يتوب، ولا يتلو كتاب الله ولا يتأثر بوعد أو وعيد ولا يخاف من التهديد، سماع للباطل، قوَال للزور، شرَاب للخمر، قطعاً للرحم، ماله من الربا والرشوة وبيع السلع المحرمة من الأيَّان الكاذبة والغش والخدعة والفجور في المعاملة. فمن أدركه رمضان ولم يُغفر له ومات على هذه الحالة فهو بعيد من الرحمة.

إن للقبول والربح علامات وللخسارة والرد علامات؛ فانظر إلى حالك، وإذا تقبل الله عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده، فثواب الحسنة الحسنة بعدها، فمن عمل حسنة ثم أتبعها بحسنة بعدها كان ذلك علامة على قبول الحسنة الأولى، ومن عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة رد الحسنة وعدم قبولها.

شهر رمضان مدرسة تربية تلقينا فيها دروس خير متنوعة ودورات إيمانية متجددة، وتمرّنا على مختلف أعمال التقوى وترك المنكرات، ألفنا فيه الخير ونفرنا فيه من الشر، وقته عظيم مبارك، نهاره صيام وليله قيام، وفيه صلة للأرحام، ومن كان يتكاسل عن الصلاة مع الجماعة التزم بها، ومن نسي أو تناسى الفقراء أو المساكين تعاطف معهم، ومن فتكت العادات الضارة به قاطعها نهائياً.. صلحت في رمضان أعمالنا، وزادت رغبتنا في الخير، وسهلت علينا الطاعات، وغلبت فيه صفة الكرم والجود على صفة الشح والبخل، وصفة العقل والحكمة على صفة الطيش والسفه، وتغلبنا على نزعات النفس والشيطان، وهجرنا المحرمات، وعلا سلطان الصبر على سلطان الهوى والجزع، فكان رمضان بحق أعظم دورة تدريبية على فعل الخيرات وترك المنكرات، وكان موسم تجارة عظيمة وأرباح وفيرة ربحتنا فيه النافلة بثواب الفريضة والفريضة بسبعين، وليلة القدر خير من ألف شهر؛ ففاز برحمة الله أهل الاستقامة والصلاح، وحصل المذنبون التائبون على مغفرة الله، والمستحقون لدخول النار من أصحاب الكبائر الموبقة أعتقوا بتوبتهم.

وما أعظم القبول ويا لهول الخسارة؛ فللقبول علامات يعرفها